

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

دراسة مقارنة: في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي*

د. هيثم جوده مؤيد**

مقدمة :

لم تعد شبكة الإنترنت مجرد شبكة عالمية أو مخزناً هائلاً أو أداة استثنائية للتبادل السريع للمعلومات ، بل أصبحت تؤدي اليوم مهاماً استثنائية ذات منعكسات سياسية واقتصادية واجتماعية ، وعليه فقد ازداد الاهتمام بدراسة الإنترنت كظاهرة مجتمعية انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة ، وربما يرجع ذلك نظراً لتأثيراتها النفسية والاجتماعية والسياسية والمعرفية .

إن شبكة الإنترنت فضلا عن كونها أحد أهم مصادر المعلومات لدى الشباب سواء كان ذلك من خلال مواقع الصحف الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي ، إلا أن تأثيرها لا يتوقف على زيادة الحصيلة المعرفية أو عند حرية التعبير عن الآراء وتبادل المعلومات وبناء العلاقات الاجتماعية فحسب ، بل من الممكن أن يكون لها انعكاسات أيضا على منظومة القيم المختلفة لديهم .

خاصة بعدما أصبح الأفراد يتفاعلون مع تلك الوسيلة عبر حساباتهم الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي سواء بإضافة الموضوعات والتعليق على الصور والمشاركات وغيرها من وسائل التفاعل الأخرى مما قد يعزز من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ، خاصة بعدما أصبحت تلك المواقع من الممارسات اليومية المفضلة لدى الشباب

* هذا البحث تم تمويله ودعمه من قبل كرسي اليونسكو للإعلام المجتمعي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

** المدرس بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

نتيجة لتوافق سمات تلك المواقع مع خصائص الشباب الذي يتسم بالتفاعل والسرعة والتغير المستمر مما جعل البعض يصف هذا الجيل بأنه الجيل الرقمي .

كما أصبحت تلك المواقع أكثر رحابة لنشأة الصداقة وائتلاف الأفراد المتشابهين في الميول والطباع ، فالمرء يجد على قائمة أصدقائه في وسائل التواصل الاجتماعي العشرات من الأفراد، وتتضخم هذه القائمة يوماً بعد يوم ويندرج فيها أخلاط من المعارف، وقد يرتبط مع هؤلاء بجانب محدد أو بجزئية محددة، كما أن منهم من تكون له مودة خاصة وآخر قد لا يكن له في قلبه مشاعر محددة ، وفي الوقت نفسه هناك من كان الفرد على اتصال يومي أو دائم معهم، وآخرون ربما لم يتواصل معهم منذ شهر أو في مناسبات عامة ومع ذلك، فإن هؤلاء جميعاً يدرجون في حسابه بوسائل التواصل الاجتماعي تحت قائمة الأصدقاء ويؤثر ويتأثر بعضهم ببعض عبر ساحات التفاعل في بيئة مواقع التواصل الاجتماعي⁽¹⁾.

مما دفع بعض الباحثين لمحاولة التعرف على تأثير تلك الاجتماعية التفاعلية بين الأفراد على العلاقات الاجتماعية مع الأسر والأصدقاء وزملاء العمل ، خاصة مع وجود أدلة تؤكد بأن العلاقات التي تتشكل عبر الواقع الافتراضي يمكن أن تؤثر إيجابياً في تعزيز التفاعلات والعلاقات بين الأفراد في الواقع المادي ومن ثم تؤثر في بناء وتشكيل رأس المال الاجتماعي ، والذي بدوره قد يعزز من المثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرئتها ، أو قد يتأثر رأس المال الاجتماعي بطبيعة القيم الاجتماعية والأخلاقية وطبيعة العلاقات بين الأفراد وبعضهم البعض⁽²⁾.

ويرى اتجاه آخر أن مواقع التواصل الاجتماعي خلفت آثاراً سلبية على مجالات مختلفة من الحياة، إذ فرضت تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية وثقافية واتصالية، وشكلت معطيات حياتية انعكست على حركة المجتمع المادية والفكرية والخلقية وعملت على ترويج الإشاعات وانتهاك الخصوصية الفردية وإفساد الثقافة والذوق العام والتحريض على الكراهية والعنف وتحريف الحقائق وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية، مما

ينجم عنه انحراف في فكر الشباب، بالإضافة إلى هدر الوقت والجهد مما جعل الأفراد يعتمدوا عليها اعتماداً شبة تام جعلتهم يشعرون بالاشتياق الدائم لها إذا حدث ما يمنع اتصاله بهذه الشبكة .

كما أثرت تلك المجتمعات الافتراضية بالسلب على المجتمع الواقعي ، حيث قللت من متانة العلاقات الاجتماعية سواء في محيط الأسرة أو الأصدقاء أو زملاء العمل أو في الدراسة وأدت إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية ، إنعكست على علاقات الشباب بعائلاتهم وتذمرهم من زيارات الأقارب ، وفقد التواصل العائلي الكثير من المعاني الاجتماعية، واستبدلت الزيارات العائلية في المناسبات والأعياد بمنشورات على الصفحات الشخصية⁽³⁾، ليس هذا فحسب بل خلقت حالة من الانعزالية لدى الأفراد عن الآخرين، وهو ما أدى إلى ظهور نوع جديد من الاضطرابات لم يكن معروفا سابقا اختلف الباحثون في تسميته ، فاعتبره البعض إدمانا للإنترنت واعتبره البعض الآخر استخداماً مفرطاً للإنترنت أو اضطراب استخدام والذي يؤدي إلى نتائج سلبية على الاضطرابات الانفعالية والاجتماعية والانحرافات السلوكية المضادة للمجتمع، بالإضافة إلى عدم القدرة على تحقق التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأفراد - نتيجة لحالة العزلة التي تسيطر عليهم مما يجعلهم يلجؤوا إلى مواقع التواصل الاجتماعي لتعويض التفاعل الاجتماعي الواقعي- وهو ما يؤثر بالسلب على عوامل بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي⁽⁴⁾ .

ومن المفارقة أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي قد لا يكون له آثار سلبية بشكل دائم، فهناك تأثيرات إيجابية أيضا تتمثل في تعزيز العلاقات الاجتماعية والمحافظة على الاتصال مع العائلة والأصدقاء خاصة بين هؤلاء الأفراد التي تفصلهم مسافات جغرافية كبيرة ، كما ساهمت تلك المواقع في تكوين الصداقات والعلاقات الجديدة مما يوفر لهم دعماً اجتماعياً يجنبهم الشعور بالعزلة ، ويعزز مشاعر الثقة ويخفف بعض الآثار السلبية للمدينة التي قلصت من فرص التواصل الاجتماعي ، مما يعزز من بناء

وتكوين رأس المال الاجتماعي والذي يعد أحد مظاهر العلاقات الاجتماعية التواصلية والتبادلية والعبارة بين الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي⁽⁵⁾.

تكمن الفكرة الأساسية لرأس المال الاجتماعي فيما تحمله الشبكات الاجتماعية من قيمة اجتماعية تؤثر على إنتاجية الأفراد والمجتمع ، بالإضافة إلى الفائدة المجتمعة لمواقع التواصل الاجتماعي وما توفره لى الأفراد من قدرة على اختيار الموضوعات التربوية والاجتماعية⁽⁶⁾ ، وبناء على ذلك فرأس المال الاجتماعي ليس سمة للفرد، بل سمة من الروابط بين الأفراد التي تسمح بتبادل الموارد والدعم المعلوماتي والسلوكي ، فالفرد لا يستطيع تكوين رأس المال الاجتماعي بذاته وإنما يتكون في إطار ظاهرة التشبيك والتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتوقف العائد الإيجابي لتلك المواقع على حجم شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمبنية على رصيد من الثقة والامتثال للمعايير التي يفرضها المجتمع وقوة الاتصالات بين بينهم وقواعد التبادلية القائمة على الانتماء المشترك والقيم والمعايير الصحيحة الحاكمة لعمل الجماعة بما يؤمن تحقيق الالتزام الأخلاقي الذي يجعل من أعضائها مترابطين⁽⁷⁾.

وفقا لذلك يجب أن تكون العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مقبولة بحدود المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في المجتمع ، ولذا تُحدد منظومة القيم الاجتماعية والتربوية والأخلاقية والمعتقدات التي يتمسك بها المجتمع سلوك الأفراد وتسهل العمليات التي ينجم عنها تحسن في رفاهية المجتمع، فكلما زادت وحدة القيم زاد تماسك وترابط رأس المال الاجتماعي ، وكلما قل ارتباطها زاد التفتك الاجتماعي ، ويرى البعض بأن القيم الأخلاقية هي المحرك الأساسي لرأس المال بشكل عام⁽⁸⁾.

بالرغم من ذلك فإن رأس المال الاجتماعي قد لا يكون مفيداً في كل الأحوال، فالشبكات الرأسية بين الأفراد والمجموعات والتي تدعم إنتاجية وتماسك المجتمع يفترض أن تكون مقومات إيجابية لرأس المال الاجتماعي، في حين أن المجموعات التي تسعى

لتحقيق مصالح ذاتية خالصة وتعمل من خلال أهداف متداخلة يمكن النظر إليها باعتبارها رأس مال سلبي وعبئاً على المجتمع هذا من جانب ، كما أن التحول التكنولوجي وإدمان استخدام الأفراد للوسائل التكنولوجية لقضاء أوقات فراغهم تؤثر في بالسلب على تكوين رأس المال الاجتماعي ويخلق للفرد حالة من العزلة الاجتماعية⁽⁹⁾.

بالإضافة إلى رصيد الثقة والذي يعد أحد العناصر المكونة لرأس المال الاجتماعي قد يُستغل من قبل بعض الأفراد والجماعات لأغراض هدامة ، فالجماعات المسلحة والتنظيمات الإرهابية وجماعات المافيا وكرتيلات تجارة المخدرات أكثر النماذج ترابطاً ، يقوم ترابطها في الأساس على رصيد الثقة المتبادلة بين الأفراد ، وتستغل تلك التنظيمات هذا الرصيد من الثقة لخدمة أغراضها الهدامة مما يؤدي إلى الكراهية والعزلة بين تلك الجماعات والمجتمع ، ولتقوية الفكر الأيديولوجي المكون لها ، حيث تسهل الأيديولوجية المشتركة من التفاعل والانخراط داخل التنظيم مما يزيد من احتمالية مشاركة الأعضاء في عملياته المختلفة⁽¹⁰⁾.

كما يقوم أعضاء تلك الجماعات من تلقاء أنفسهم بفرض مجموعة من الشروط التي ينبغي أن يتقيد بها من يريد الانضمام لعضوية الجماعة ، ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد ، بل تفرض الجماعة ذاتها مجموعة من القيم والقواعد الصارمة على أعضائها ، يتعرض المخالفون لها للاستبعاد والإقصاء ، ويعني ذلك أن تتشكل رأس المال الاجتماعي قد ينتج أحياناً وفق مجموعة من الآليات الإقصائية ، التي إن ظن أعضاؤها أنهم يحافظون من خلالها على بقاء الجماعة ، إلا أنه يحرمها من مميزات تنوع المراجعات الفكرية والدينية والعرقية لمنتسبيها⁽¹¹⁾.

وبما أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي له انعكاسات إيجابية وسلبية صار من الضروري من وجهة نظر الباحث استكشاف العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بما يرتبط به من تأثيرات إيجابية وسلبية وأنماط التفاعل التي تتشكل في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي تتشكل في إطار

العلاقات التفاعلية بين الأفراد على رأس المال الاجتماعي وذلك في إطار مجموعة من العوامل الوسيطة المتمثلة في الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتقدير الذات والثقة في العلاقات الاجتماعية وتبادل المعلومات .

■ مشكلة الدراسة وأهميتها:

يتأسس المجال الافتراضي عبر تفاعلات الإنترنت والتي بدورها تشكل آلية لتحقيق رأس المال الاجتماعي لدى الأفراد، ويتوقف ذلك على قوة شبكة العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها والمرتكزة على رصيد من الثقة والمعايير التبادلية بين الأفراد. من هنا ظهرت أهمية الدراسة الحالية لإجراء مقارنة بين التأثيرات المحتملة لبعض المتغيرات مثل إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بابعادة الإيجابية والسلبية والقيم الاجتماعية والأخلاقية بالإضافة إلى تقدير الذات والثقة في محيط الواقع الاجتماعي والافتراضي في بيئة مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي بأنواعه الثلاثة التواصلي والتبادلي والعاير بالإضافة إلى قياس التأثير العكسي لرأس المال الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي .

خاصة وان الدراسة تنطلق من فرضية مؤداها أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي قد يكون له تأثيرات إيجابية وسلبية على بناء العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ، وبالرغم من وجود هذا البعد الإيجابي والمتمثل في بناء العلاقات الاجتماعية التواصلية والتبادلية وهي أحد أبعاد نظرية رأس المال الاجتماعي والتي تتشكل في إطار من الثقة والالتزام وتبادل المعلومات وتنعكس بالإيجاب على منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية، إلا أن نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة ياسمين إبراهيم (2014) تحذر من إدمان الافراد لتلك المواقع وتحذر من اعتمادهم عليها كمصدر رئيسٍ ومباشر لاستمداد المعلومات لما يمثله من خطورةٍ على الثقافة والهوية الفكرية لدى الشباب ، وذلك لعدة

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

أسباب من أهمها ؛ اعتماد الفرد على الثقافة السمعية أو الشفهية من مصادر غير موثوقة ودقيقة يجعل البنية الثقافية لدى الأفراد هشة وسطحية وليست على أسس صحيحة ، مما يجعل الفرد عرضة للتوجيه والتحكم ووقوعه تحت سيطرة أشخاص أو جهات أو أفكار سلبية معينة ، كما أن المعلومات المغلوطة قد يكون هدفها التضليل والتلاعب بالحقائق وإثارة الرأي العام ، وتجعل المستخدم فريسة للشائعات والأكاذيب وبخاصة في حالات الحملات الإعلامية المنظمة من الدول الخارجية المعادية مما يهدد منظومة القيم وبنية التماسك الاجتماعي الداخلي⁽¹²⁾.

خاصة وأن القيم تعين الشباب الجامعي لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته بالإضافة إلى دورها في الحفاظ على تماسك المجتمع ووحده ، وبمراجعة الدراسات السابقة التي أجريت على المجتمعات العربية وجد الباحث أنها اختبرت تأثير مكون واحد فقط هو المكون الإعلامي في علاقته برأس المال الاجتماعي، وتحاول الدراسة الحالية التصدي لبعض المتغيرات التي لم يتم التطرق لها في إطار بعض الدراسات السابقة ومنها المكون الاجتماعي والأخلاقي والديني بالإضافة إلى المكون النفسي والذي يتمثل في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي .

ومن ثم فإن الدراسة الحالية تحاول البحث في عدة إشكاليات الأولى ؛ التأثير الإيجابي لمواقع التواصل على القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الأفراد باستخدام أدوات التشبيك والمناصرة والضغط والتفاعل المتاحة عبر شبكات افتراضية اجتماعية قائمة على أساس الترابط وجسور التواصل ،على عكس التواصل وجها لوجه مما يسهل على الأفراد التواصل مع الآخرين وفقاً لعوامل معينة مثل تشابه الاهتمامات والثقافات، وبالتالي تكوين شبكة اجتماعية تقدر كمياً بعدد أفرادها ومعنوياً بحجم الثقة والتعاون المتبادل بينها .

الإشكالية الثانية : التأثير السلبي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والذي قد يكسب الأفراد بعض السلوكيات والمفاهيم السلبية التي تتعارض مع القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع ، بالإضافة إلى التأثير على الحالة الاجتماعية والثقافية والنفسية المتمثلة في خلق حالة من الاكتئاب والعزلة التي تعيق الفرد عن التواصل الجيد مع الآخرين في الحياة الاجتماعية الواقعية ، خاصة عندما يشعر الأفراد أن تلك الصداقات الافتراضية بديلاً آمناً عن العلاقات في الحياة الطبيعية وتصبح مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً عن الاتصال الاجتماعي الحقيقي وهو ما ينعكس بالسلب على بناء وتشكيل رأس المال الاجتماعي .

الإشكالية الثالثة: التأثير الإيجابي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي الذي قد يؤثر على تفاعل الأفراد الإيجابي فيما بينهم ومن ثم ينعكس على بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي مما يعزز من بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والمشاركة الاجتماعية والسياسية ، بشرط قيام تلك العلاقة الاجتماعية على رصيد من الثقة المتبادلة والقيم المشتركة الدينية والاجتماعية والأخلاقية مما ينعكس بالإيجاب على بناء وتشكيل رأس المال الاجتماعي.

تحدد أهمية الدراسة فيما يلي :

1. تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على التأثيرات الإيجابية والسلبية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية مما يخلق بعض النقاط المهمة التي توضح آلية وأشكال تفاعل الطلاب مع مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المترتبة على ذلك.
2. نظراً لقلّة الدراسات التي تتناول إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في علاقته بمنظومة القيم التي قد تتشكل أو قد تؤثر في بناء وتماسك رأس المال الاجتماعي لذا يمكن أن تكون هذه الدراسة بمثابة إثراء للدراسات الإعلامية والاجتماعية والتربوية .

3. تستمد الدراسة الحالية أهميتها لأنها تحاول أن تختبر بعض المتغيرات الوسيطة التي لم تحظَ بنصيب كافٍ من التحليل والتفسير والتعمق المعرفي في إطار الدراسات العربية بالتطبيق على بيئتين مختلفتين وهي البيئة المصرية والسعودية.
4. المساعدة في بناء إطار نظري حول رأس المال الاجتماعي وإثراء الدراسات النظرية والميدانية المتعلقة به والذي لا تزال الدراسات العربية بحاجة للمزيد منها .
- أهداف الدراسة :

1. التعرف على تأثير التفاعلات الثنائية والثلاثية لكل من الجنسية (مصري ، سعودي) النوع (ذكور ، إناث) والتعليم (علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم تطبيقية) على إدمان الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي ، والقيم الاجتماعية والأخلاقية ، بالإضافة إلى رأس المال الاجتماعي بأنواعه .
2. معرفة العلاقة بين إدمان طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من القيم الاجتماعية والأخلاقية ورأس المال الاجتماعي ودراسة التأثيرات المحتملة بين تلك المتغيرات.
3. دراسة العلاقة بين القيم الاجتماعية - الأخلاقية التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة وبين متغيرات الشعور بالوحدة ، تقدير الذات ، المعارف ، العلاقات المتبادلة ، درجة الثقة في العلاقات الاجتماعية .
4. التعرف على العلاقة بين معدل تحقق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة التواصلي والتبادلي والعاير والقيم الاجتماعية والأخلاقية .
- مصطلحات الدراسة :

الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي Addiction to social Media :

يقصد به في الدراسة الحالية سلوك قهري يرتبط بالاستخدام المفرط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يفضي إلى استبدال العلاقات الحقيقية الواقعية

إلى علاقات سطحية مما ينعكس بالسلب على تقدير الذات ودرجة الثقة في بناء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ودرجة القيم المكتسبة بين الأفراد .

القيم الاجتماعية Social Values :

يقصد بها في الدراسة الحالية معيار للحكم على كل ما يؤمن به الفرد من أفكار ومعتقدات مقبولة اجتماعيا تنظم سلوك الأفراد تجاه مختلف القضايا ويعد هذا المعيار بمثابة موجهاً لسلوك الفرد وتجعله متوافقاً مع نفسه وأسرته أو مجتمعه الأكبر وتتحدد تلك القيم في إطار تحليل المعايير والمثل المتعلقة بالسلوكيات السائدة في المجتمع مثل التعاون بين الأفراد والتسامح والانتماء والترابط الأسري والتي تنشأ نتيجة لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

القيم الأخلاقية Moral Values :

يقصد بها في الدراسة الحالية حكم عقلي انفعالي يدفع الفرد إلى الاستجابة للآداب والسلوك وتركز على الدين والعقل وتحدد خلق الفرد في التعامل مع أبناء مجتمعه الذي يتفاعل معه عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومن مظاهر تلك القيم الصدق والأمانة والإخلاص والنزاهة والمساواة والعدالة والتسامح والحرية والمحافظة على البيئة.

رأس المال الاجتماعي Social Capital :

يقصد به في الدراسة الحالية شبكة من العلاقات الاجتماعية التواصلية والتبادلية والتي تنشأ بين الأصدقاء والأسر والمعارف والأفراد ذات التوجه والاهتمام المشترك ، والتي تفضي إلى تحقيق نتائج إيجابية تتمثل في تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الأفراد مما يسهم في زيادة تماسك المجتمع .

تقدير الذات Self-Esteem :

يقصد به في الدراسة الحالية اتجاهات الفرد الشاملة سلبية كانت أم إيجابية ،
يكونها الفرد عن نفسه وعن الواقع الاجتماعي الناتج عن إدمان استخدام مواقع التواصل
الاجتماعي.

الثقة في العلاقات الاجتماعية Trust in Social Relations :

يقصد بها في الدراسة الحالية شعور يعطي للأفراد إحساساً بالأمان أثناء
تفاعلهم مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، ينشأ نتيجة للوفاء بالوعود بينهم
من مظاهره ؛ الثقة في المعلومات التي تقدم من قبل الأصدقاء عبر مواقع التواصل
الاجتماعي ، والمقدرة على إبداء آرائهم في أي موضوع أو قضية بحرية ودون خوف،
بالإضافة إلى السماح بنشر الصور الخاصة التي التقطها في الأحداث والمناسبات
الاجتماعية.

▪ الإطار النظري والدراسات السابقة :

تعتمد الدراسة في بنائها النظري وتطوير فروضها على نظرية رأس المال
الاجتماعي ويتم تناول النظرية وفقاً للأبعاد التالية ؛ المفاهيم التأسيسية لرأس المال
الاجتماعي ، أنواع رأس المال الاجتماعي ، فروض نظرية رأس المال الاجتماعي ،
مصادر تكوين رأس المال الاجتماعي داخل مواقع التواصل الاجتماعي.

▪ المفاهيم التأسيسية لرأس المال الاجتماعي :

يختلف الدارسون المهتمون برأس المال الاجتماعي حول الفترة الزمنية التي
ظهر فيها هذا المفهوم، إذ يعتقد بعضهم أن الجذور الأولى له تعود إلى القرن التاسع
عشر على يد دوركهيم عندما تحدث عن العزلة والاجتماعية والعلاقات
الاجتماعية⁽¹³⁾ ، بالإضافة إلى كتابات أليكس توكفيل Alexis Tocquevill عن

الديمقراطية في الولايات المتحدة حين أشار إلى الترابط الاجتماعي ونزوع المواطنين إلى المشاركة في الحياة العامة باعتبارها من مظاهر الديمقراطية (14).

بينما يعتقد آخرون أن البداية الحقيقية لهذا المصطلح بالمعنى المعاصر تعود إلى كتابات ليدا جودسون هانيفان (1916) Lyda Judson Hanifain في دراستها المعنونة بـ (الإسكان ورأس المال الاجتماعي) والتي أكدت فيها على أهمية تراكم رأس المال الاجتماعي بما يتضمنه من إمكانيات اجتماعية ؛ منها حسن النية، والزمالة، والتعاطف، والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والأسر والذين يشكلون وحدة اجتماعية تؤثر في معظم جوانب حياة الأفراد وتعمل على خلق واقع أفضل لهم (15).

ثم أخذ المفهوم في الانتشار شيئاً فشيئاً ، فكانت إسهامات جين جاكوب Jane Jacobs في مؤلفها الحياة والموت في المدن الأمريكية عام 1960 حين أشارت بأن الشبكات الاجتماعية الكثيفة التي كانت موجودة في الأحياء المتحضرة شكلت نوعاً من رأس المال الاجتماعي عزز من السلامة العامة والثقة داخل المجتمعات المحلية بما حقق لها الأمن العام ، وذهبت إلى أنه عندما يغيب رأس المال لأي سبب من الأسباب يغيب بالتالي العائد منه ولا يعود مرة أخرى إلا عندما يبدأ رأس مال جديد في التراكم ، وقد عرفت رأس المال الاجتماعي على أنه الشبكات الاجتماعية والجماعات الداخلية في المجتمع التي تصف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بعضهم البعض والتعاون والتنسيق القائم في المجتمع (16).

أعقب ذلك كتابات المفكر الفرنسي بيير بورديو (1983) Pierre Bourdieu والذي طور فهما خاصا لرأس المال الاجتماعي واعتبره رصيذاً من العلاقات والرموز تتفاعل مع رصيذ الفرد من رأس المال وأنه قابل للتداول والاستخدام كما أنه قابل للتراكم ، يعتمد على حجم صلات الفرد وعلاقاته الاجتماعية (17).

ويرى برديو أن الجماعة الاجتماعية هي أساس حصول الفرد على أية مزايا اجتماعية أو اقتصادية، وانتماء الفرد للجماعة الاجتماعية هو السبيل للحصول على مجموعة من الموارد، والمهارات المتوفرة لدى غيره من أعضاء الجماعة، ويتحدد وضع الفرد في المجتمع من خلال قوة ونفوذ الجماعة الاجتماعية التي ينتمي لها، فكلما كانت الجماعة الاجتماعية قوية وذات نفوذ، كلما استطاع أعضاؤها تحقيق مكاسب مادية وأدبية أكبر (18).

ويؤكد برديو على وجود عاملين مؤثرين في تكون رأس المال الاجتماعي: الأول الموارد المتحصلة من عضوية الفرد لمجموعات وشبكات اجتماعية مختلفة، والثاني حجم شبكة العلاقات التي يمتلكها الفرد والتي تؤثر بدرجة قوية على تشكيل رأس الاجتماعي لديه، مثل انضمامه للجمعيات التطوعية والنقابات والأحزاب السياسية وأيضا عضويته في شبكات التواصل الاجتماعي (19).

ويلاحظ عدم اهتمام برديو بدراسة رأس المال الاجتماعي في حد ذاته، أو كمفهوم مجرد، وإنما اهتم بدراسة آليات تفاعله مع غيره من صور رأس المال، والتي صنفها إلى عدة أنواع بخلاف رأس المال الاقتصادي تتمثل في رأس المال الثقافي، ورأس المال الرمزي، ورأس المال الاجتماعي.

يظهر رأس المال الثقافي في ثلاثة أشكال؛ الأول وراثي طويل الأمد يتعلق بكل ما يكتسبه الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية مثل العادات والتقاليد واللغة، والثاني موضوعي يتعلق بالأشياء المادية المتمثلة في الصور والكتب والقواميس والأدوات والآلات، والمؤهلات العلمية إلى آخره، أما الثالث مكتسب يتناول الممارسات الثقافية التي تشمل زيارة المتاحف والمسارح، وحضور الندوات وغير ذلك من ممارسات مختلفة في مجال الثقافة، وهناك إمكانية لتحول هذا النوع من رأس المال الثقافي إلى رأس مال فيزيقي أو مادي، فعلى سبيل المثال إذا حصل الفرد على درجة علمية يتحسن وضعه الاجتماعي وهو ما يمثل زيادة في رصيده من رأس المال الثقافي أو يحصل على مقابل مادي في صورة

زيادة في راتبه⁽²⁰⁾ ، ويتعلق رأس المال الرمزي بالشرعية والمكانة الاجتماعية التي يحصل عليها الأفراد من خلال التعليم والتدريب وما يكتسبه الفرد من مهارات ومعرفة وامتیازات تحقق لديه اعترافاً من قبل الآخرين وهو قائم على الاعتقاد والثقة⁽²¹⁾ .

أما رأس المال الاجتماعي فهو يشير إلى الموارد Resources التي يمتلكها الأفراد سواء أكانت موارد كمية أو كيفية ، والتي يمكن أن تستخدم بطريقة استراتيجية للحصول على مزايا وموارد أخرى ، ولذلك فإن رأس المال الاجتماعي يمثل قوة Power تساعد على خلق وترسيخ مزايا اجتماعية للفاعلين⁽²²⁾ .

على هذا الأساس طرح برديو مفهوم رأس المال الاجتماعي باعتباره مجموع الموارد الفعلية أو المحتملة التي يتم الحصول عليها عبر امتلاك الفرد لشبكة قوية من العلاقات المؤسسية أو عضويته في جماعة معينة مبنية على الفهم والوعي المتبادل ، وتعد المكانة الاجتماعية والوضع الطبقي للجماعة أحد العوامل التي تؤثر في تكوين تلك الموارد لدى الفرد⁽²³⁾ .

ثم جاء جمس كولمان (1986) James Coleman ليركز على البعد الوظيفي في تناوله لمفهوم رأس المال الاجتماعي ، وليؤكد بأن رأس المال الاجتماعي ليس كيانا واحداً، ولكنه مجموعة من الكيانات المختلفة تنضوي في إطارها على عنصرين مشتركين هما ؛ شبكة قوية من العلاقات الاجتماعية، والموارد المتمثلة في الرصيد الذي يمتلكه الأفراد من العلاقات والقيم داخل جماعة اجتماعية قد تكون رسمية أو غير رسمية⁽²⁴⁾ .

وقد قسم كولمان مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى جزئين الأول كلمة رأس المال capital ويشير إلى أحد الموارد والمدخلات الرئيسية التي تسهل عملية الإنتاج لكنه لا يستهلك في الإنتاج، أما مصطلح social فيشير إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية في إطار أي شبكة اجتماعية⁽²⁵⁾ .

في ضوء ذلك عرفه على أنه حصيلة العلاقات والروابط الاجتماعية المتراكمة بين الأفراد بما يعود بالنفع على المجتمع بأكمله والتي تقوم على مجموعة الالتزامات والتوقعات التي تنشأ بين الأفراد ، وفي مدى توفر أو عدم توفر الثقة بين الأفراد بالمؤسسات المختلفة⁽²⁶⁾.

ووفقاً لذلك لا يوجد رأس المال الاجتماعي في الأشخاص ولا في الواقع المادي وإنما في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد التي تخلق نوعاً من الالتزام والتوقع فيما بينهم بهدف الحصول على الحد الأقصى من المنفعة وهي تركز في ذلك على الإجراءات العقلانية التي يتبعها الأفراد في تقرير أفعالهم ، ويرى أن العلاقات والسلوك الاجتماعي لا يمكن أن تختزل بالمصلحة المادية الآنية أو المباشرة فقط ، بل هناك عوامل أخرى منها العوامل القيمية والأخلاقية الداخلية للإنسان⁽²⁷⁾ .

ويؤكد كولمان على أهمية الثقة المتبادلة والإيجابية بين الأفراد الناتجة عن التفاعل الاجتماعي المباشر بينهم، بالإضافة إلى قنوات المعلومات ، والمعايير التي تفرض على الأفراد التزامات متبادلة يشعرون بها من تلقاء ذاتهم مثل مشاعر الامتثال والاحترام والصدقة ، خاصة إذا ما اعتبروا أنفسهم جزءاً لا يتجزأ من المجموعة، ولذا يتوقف حجم رأس المال الاجتماعي الذي يحوزه الفرد من وجهة نظر كولمان على معايير الثقة وشبكة العلاقات ومعايير التبادلية⁽²⁸⁾ ، ولا يمكن الاستدلال على وجود رأس المال الاجتماعي إلا من خلال ما يؤديه من وظائف، ويبرهن على ذلك بوجود بعض الجماعات التي تتمتع برصيد من الترابط والثقة المتبادلين بين أعضائها، ولا يمكن تحديد ما إذا كان هذا المجتمع يمتلك رصيماً من رأس المال الاجتماعي أم لا، وهذا لعدم وضوح الأهداف التي يساهم في تحقيقها⁽²⁹⁾ .

وباستقراء آراء كولمان في رأس المال الاجتماعي نجد اختلافها عن برديو ، فلم يرجعه إلى طبقة أو جماعة مسيطرة ، وإنما أرجع ذلك إلى الوظيفة التي يؤديها لتحقيق أهداف مجموعة من الأفراد بغض النظر عن طبيعة أو نوع هذه الأهداف ،

كما أعطى أولوية لعامل الثقة والذي تجاهله برديو ، بالإضافة إلى أنه اعتبره رأس مالٍ مجتمعيًا وليس رأسمالاً فرديًا كما افترضه برديو⁽³⁰⁾ ، ولا يعتبر كولمان رأس المال الاجتماعي نتاجاً لعملية طويلة الأمد، وإنما هو نتاج لعدد من الأنشطة الاجتماعية الأخرى تتمثل في الالتزامات والتوقعات وقنوات المعلومات والتي تتم في إطار شبكة منغلقة قائمة على درجة عالية من الثقة يحكمها أيديولوجية يلتف حولها الأفراد ويؤمنون بها⁽³¹⁾.

بمجيء روبرت بتنام (2000) Robert D. Putnam إكتسب المصطلح ذيوعاً وانتشاراً أوسع بين الباحثين ، خاصة في مجال الدراسات الإعلامية حيث اتفق مع كولمان في تفسيره لرأس المال الاجتماعي والذي أرجعه إلى الثقة والمعايير وحجم شبكة العلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى قوة الاتصالات بين الأفراد وقواعد التبادلية القائمة على الانتماء المشترك، ويرى أن العلاقات بين الأفراد يجب أن تكون مقبولة بحدود المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في المجتمع⁽³²⁾، فكلما زادت وحدة القيم زاد تماسك رأس المال الاجتماعي وتربطه ، وكلما قل ارتباطها زاد التفتك الاجتماعي⁽³³⁾.

في ضوء ذلك عرف بتنام رأس المال الاجتماعي على أنه ملامح التنظيم الاجتماعي المتمثلة في الثقة والمعايير وشبكة العلاقات الاجتماعية التي تسهل التنسيق والتعاون بين الأفراد من أجل تحقيق المنفعة المتبادلة لتحسن كفاءة المجتمع⁽³⁴⁾.

نظر نان لين (1999) Nan Lin إلى رأس المال الاجتماعي باعتباره مدخلاً فردياً قائم على الاستثمار في العلاقات الاجتماعية من جانب الأفراد بهدف تعبئة الموارد المتحققة لتحقيق منافع اجتماعية ، ويرى أن العلاقات بين الأفراد تنشأ في إطار وعي وإدراك الأطراف الفاعلة لهذه الموارد للوصول لفوائدهم وذلك داخل بنية اجتماعية قائمة على مراكز اجتماعية مختلفة تحقق لدى الأفراد مجموعة من الموارد الاجتماعية ولهذا يصبح رأس المال الاجتماعي استثماراً واعياً قائماً على التفاعلات الاجتماعية⁽³⁵⁾.

ومما سبق يمكن النظر لمفهوم رأس المال الاجتماعي على أنه شبكة من العلاقات الرسمية وغير الرسمية التي تنشأ في إطار مجموعة من القواعد والقيم والمفاهيم والعلاقات المتبادلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع الأسر والأصدقاء والمعارف والأفراد ذات التوجه والاهتمام المشترك والتي تقضي إلى تحقيق نتائج إيجابية تتمثل في تحسين حياة الفرد اجتماعيا مما يسهم في زيادة تماسك المجتمع .

ويتضح من خلال التفسيرات النظرية المختلفة حول تعريف رأس المال الاجتماعي أنها ميزت بين ثلاثة أبعاد ؛ البعد الذاتي ، بعد العلاقات الشخصية ، والبعد السلوكي ، يرتبط البعد الذاتي بالرضا عن حياة الفرد وتقدير الذات والتي تتوقف على درجة حيازة الفرد للمعلومات والوصول إليها وتدفعها من خلال علاقات الفرد وصلاته الاجتماعية ، وينشأ بعد العلاقات الشخصية من خلال الثقة في المحيط الاجتماعي وفي العلاقات مع الآخرين عبر قيام الفرد بتوجيه أحد أطراف علاقاته الاجتماعية للتأثير في القرار الخاص به ⁽³⁶⁾، بالإضافة إلى إدراك الأفراد أن كثرة العلاقات الاجتماعية التي يمتلكونها بمثابة شهادات للاعتماد الأكاديمي من قبل الآخرين لأن بعضاً من هذه العلاقات تعكس وصول الفرد إلى الموارد عبر الشبكات الاجتماعية التي يمتلكها مما يحقق الدعم العاطفي لديه ، ويتضمن البعد السلوكي مشاركة الأفراد النشطة في المجالات المدنية والسياسية مما يمكنه من الوصول إلى مكانة اجتماعية متميزة وتقدير اجتماعي داخل جماعة ما ⁽³⁷⁾.

■ أنواع رأس المال الاجتماعي :

قسم روبرت بوتنام رأس المال الاجتماعي إلى نوعين الأول رأس المال الاجتماعي التبادلي (الترابطي) Bonding Social Capital ، الثاني رأس المال الاجتماعي التواصلي Bridging Social Capital ⁽³⁸⁾، أضاف لهما ميشيل ولكوك Michael Woolcock نوعاً آخر أطلق عليه رأس المال الرابطي (المؤسسي - الهيكلية) linking social capital ⁽³⁹⁾ ، اعتمدت هذه التصنيفات على مؤشرين ، يتعلق أولهما بطبيعة

الرابطة التي تتكون في إطارها القيم الأساسية المكونة لرأس المال الاجتماعي، أما الثاني فيرتبط بالآثار والمخرجات الناجمة عن استخدام هذه القيم المتكونة نتيجة علاقة الأفراد ببعضهم البعض.

رأس المال الاجتماعي التبادلي (الترابطي) Bonding Social Capital

يتمثل في الروابط والعلاقات الاجتماعية القوية التي تتشكل في إطار أبنية اجتماعية مغلقة متجانسة اجتماعيا مثل العلاقات بين أفراد العائلة والأصدقاء المقربين والعلاقات القائمة على رابط الدين أو العرق ويقوم على مبدأ التعامل بالمثل ، يسهم هذا النوع من رأس المال الاجتماعي في زيادة الترابط بين الأفراد ويعمل على تدفق المعلومات ويحقق الدعم الاجتماعي والعاطفي والمادي والقيام بدور الرقابة الاجتماعية (40) ، بالإضافة إلى تعزيز قيم الثقة والشفافية وتبادل المعلومات بين الأفراد واحترام الآخر والرغبة في التعاون معه والعقلانية وغير ذلك ، والتي تمنح المجتمعات قوة وهدفاً مشتركاً(41).

رأس المال الاجتماعي التواصلي Bridging Social Capital :

يتمثل في الروابط والعلاقات الاجتماعية الضعيفة والمؤقتة والتي تتشكل في إطار أبنية اجتماعية متنوعة تجمع بين علاقات المعارف وأصدقاء العمل وأصدقاء الأصدقاء التي بينهم مسافات جغرافية كبيرة بالإضافة إلى عضوية الأفراد في جمعيات العمل التطوعي والمجتمع المدني والنقابات والأحزاب والأندية الرياضية (42) والتي يسعى الأفراد في إطارها على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي بما لها من قدرة على التشبيك لتوسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية من خلال السعي لاكتساب صداقات جديدة وبناء علاقات سبق أن قطعت مع أصدقائه القدامى بالإضافة إلى التواصل مع أفراد من خارج السياق الاجتماعي الذي ينتمون إليه وللتواصل مع أفراد ينتمون لمرجعيات فكرية وثقافية مختلفة(43).

ويترتب عن تلك العلاقات والروابط مجموعة من الآثار الإيجابية تتمثل في تكوين نمط من الثقة الاجتماعية المعممة التي تدفع المواطنين للمشاركة المجتمعية والسياسية والتطوعية الخدمية⁽⁴⁴⁾ كما تخلق بعض الاهتمامات والعلاقات المشتركة بين الأفراد وتعمل على زيادة اندماجهم الاجتماعي ومن ثم تؤسس لحياة مدنية قوية إلا أن تلك العلاقات لا تسمح بنمو وانتشار الثقة الاجتماعية بينهم مما يؤثر على بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي⁽⁴⁵⁾.

رأس المال الاجتماعي الهيكلي linking social capital

يتمثل في الروابط والعلاقات التراتبية التي تربط بين الأفراد والوحدات الذين هم في مستويات سلطوية مختلفة مثل العلاقة بين النخبة السياسية وعامة الشعب والعلاقات داخل الحكومة والعلاقة بين رؤساء الشركات والموظفين والعلاقات بين رؤساء الأحزاب والأعضاء ، هذه الروابط والعلاقات قوية وضعيفة مباشرة وغير مباشرة ، تسهل من تبادل المعلومات واتخاذ القرارات والعمل على تحقيق فوائد فردية ومصالح عامة ويترتب عليها توفر الأمان والترقي الوظيفي⁽⁴⁶⁾.

■ فروض نظرية رأس المال الاجتماعي :

- يُشكل رأس المال الاجتماعي أحد الآليات الهامة التي تُمكن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم قدراتهم على التفاعل والتكيف ووسيلة لتخلص الأفراد من معاناتهم ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم⁽⁴⁷⁾.
- يتوقف حجم رأس المال الاجتماعي الذي يحوزه الفرد على قوة التفاعل ودرجة المشاركة وطبيعة النظام الأخلاقي ودرجة الثقة لدى الأفراد في تفاعلاتهم -عبر مواقع التواصل الاجتماعي - ، بالإضافة إلى المعايير التي تفرض على الأفراد التزامات متبادلة يشعرون بها من تلقاء ذاتهم تجاه أصدقائهم مثل مشاعر

- الامتثال والاحترام والصدقة والرغبة في تقديم المساعدة خاصة إذا ما اعتبروا أنفسهم جزءاً لا يتجزأ من المجموعة (48).
- تستطيع مواقع التواصل الاجتماعي أن تحقق مؤشرات لرأس المال الاجتماعي الترابطي تتمثل في بناء علاقات اجتماعية مع أفراد العائلة والأصدقاء المقربين ومع الأفراد الذين يتشابهون معه في الفكر والأيدولوجية والدين ، مما يفضي إلى تحقيق بعض من المخرجات تتمثل في ارتفاع معدل الرضا عن الحياة والثقة الشخصية وتقدير الذات مما يسهم في زيادة الترابط وتحقيق الدعم العاطفي والاجتماعي والقيام بدور الرقابة الاجتماعية (49).
- تستطيع مواقع التواصل الاجتماعي أن تحقق مؤشرات لرأس المال الاجتماعي التواصلي تتمثل في بناء علاقات اجتماعية مع المعارف وأصدقاء العمل وأصدقاء الأصدقاء التي بينهم مسافات جغرافية كبيرة بالإضافة إلى عضوية الأفراد في جمعيات العمل التطوعي والمجتمع المدني والنقابات والأحزاب والأندية الرياضية (50)، مما يفضي إلى تحقق بعض من المخرجات تتمثل في تدعيم المعايير الجماعية والثقة الاجتماعية وإثرائها من أجل تحقيق المنفعة المتبادلة وتدفع المواطنين للمشاركة في شؤون مجتمعهم السياسية أو الاجتماعية أو التطوعية الخدمية (51).
- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأخلاقية والتي تعد المحرك الأساسي لرأس المال بشكل عام وهو ما ينعكس على علاقات الأفراد الشخصية بحيث تكون قائمة على الثقة المتبادلة والمعاملة بالمثل وتبادل المعلومات والتعاون والعمل على الالتزام بالأعراف والتقاليد داخل المجتمع والتكيف مع السلطة الاجتماعية وقوانين التنظيم الاجتماعي مثل المبادئ العامة لحقوق الإنسان والالتزام بمبادئ القانون الحاكمة للمجتمع بشكل عام (52).

▪ مصادر تكوين رأس المال الاجتماعي داخل مواقع التواصل الاجتماعي:

بمراجعة الأدبيات التي تناولت رأس المال الاجتماعي تم تحديد مجموعة من العوامل التي في ضوءها قد يتشكل رأس المال الاجتماعي في بيئة الإعلام الاجتماعي يمكن إجمالها وفقاً لبعدين الأول العوامل الوظيفية والثاني العوامل القيمية كما يلي :

الالتزامات وتبادل المعلومات Mutual Reciprocity:

يمكن القول إن أحد السمات المميزة لمواقع التواصل الاجتماعي وأسباب جاذبيتها والتي بنيت على معايير الويب 2.0 هي قدرتها على تسهيل عملية الاتصالات والتواصل وتبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف بين الأفراد ، بشكل يفوق المنتديات أو المدونات والمواقع الصحفية الأخرى ، ومن أبرز مظاهر المعاملة بالمثل طلب الصداقة وقبول الدعوات والمشاركة بالتعليقات ومشاركة الصور وملفات الفيديو بالإضافة إلى إبداء الإعجاب⁽⁵³⁾ .

يُشعر هذا التفاعل كل فرد بالالتزام تجاه الآخر ، مما يدعم النسيج الاجتماعي والشعور بالانتماء وشيوع علاقات الثقة والتسامح التي يمكن أن تكون ذات نفع كبير للأفراد ، ومن ثم تصبح الثقة بين الأفراد ثقة بين الغرباء وثقة في المؤسسات الاجتماعية وبالتالي تصبح بمثابة القيمة المشتركة والفضائل والتوقعات داخل المجتمع ككل ، وبدون هذا التفاعل من ناحية وغياب الثقة من ناحية ثانية تحدث مشكلات خطيرة⁽⁵⁴⁾ .

يتوقف قوة العائد الاجتماعي الناتج من عملية التفاعل بين الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي على طبيعة ونوعية الصداقة والتي تقسم إلى ثلاثة أنواع ؛ صداقة المنفعة وصداقة المتعة وصداقة الخير ، يقصد بصداقة المنفعة تلك التي يكون فيها الأفراد على توافق متبادل يستفيد كل طرف من الآخر بطريقة معينة ويتعامل معها الأفراد بطريقة عرضية بهدف تحقيق بعض العوائد والمنافع وهو ما أطلق عليه بعد ذلك برأس

المال التواصلي ، أما صداقة المتعة فهي تلك التي تحدد قيمتها بدرجة الشعور بالسعادة عند التواصل مع الطرف الآخر وهو ما يطلق عليه رأس المال العابر ، أما الثالثة فهي الصداقة الفاضلة والتي تتشكل بين أفضل الناس أصحاب الفضائل والأخلاقيات والسمات المشتركة بهدف تحقيق التبادل وتحقيق الخير للآخرين دون انتظار العائد وهو ما يطلق عليه رأس المال التواصلي ، ويرى البعض بأن صداقة المنفعة وصداقة المتعة يمثلان أنواع الصداقة غير الكاملة أي الصداقة الضعيفة أو الهشة لأنها لا تدوم إلا بدوام المنفعة أو المتعة ، أما صداقة الفضيلة فهي أفضل صداقة لأنها قائمة بالأساس على جانب أخلاقي (55).

وتؤكد شانون فالور (2012) Shannon Vallor بأن استمرارية العلاقات التبادلية بين أي نوع من الصداقات تنعكس بالإيجاب على بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي ، لأن كل الأنواع السابقة مبنية على العلاقات التبادلية وهو ما يعزز من تماسك رأس المال الاجتماعي بأنواعه الثلاثة ، وتضيف أن واقع تأثير العلاقات التبادلية سيكون بلا شك أقوى تأثيراً على الصداقة الفاضلة والتي تشير إلى لرأس المال الاجتماعي التواصلي (56).

كما تؤكد نتائج دراسة ياسمين محمد إبراهيم (2014) بأن مواقع التواصل الاجتماعي تعد مصدراً لبناء وتشكيل رأس المال الاجتماعي وتطويره من خلال الاستخدام المكثف للموقع حيث تساعد الأفراد للحفاظ على العلاقات القائمة وإنشاء العلاقات الجديدة وينتج من خلال استخدامه فوائد عديدة كالحصول على المعلومات وتبادل المعرفة والدعم الاجتماعي والعاطفي وتحقيق المشاركة السياسية والمدنية وتحقيق التعاون بين الأفراد لحل المشكلات أو لتبنى سلوكيات معينة ، كما يوفر فرص التفاعل والتعبير عن الذات من أجل تشكيل اتصالات اجتماعية وسياسية وجغرافية ، ويربط الأفراد بعلاقات تبادلية ويسمح بإنشاء علاقات جديدة والحفاظ على

العلاقات القائمة فهو يوفر خلفية هامة للتنمية الاجتماعية والعاطفية والمعرفية
لمستخدميه⁽⁵⁷⁾.

علاقات الثقة Relations of trust:

تعد الثقة متغيراً هاماً ورئيسياً مكوناً لرأس المال الاجتماعي ، ويمكن النظر
للثقة وفقاً لمستويين : الأول على المستوى الفردي باعتبارها ملكية فردية تتعلق
بخصائص الفرد أو سمة أو نتاج نمط معين للتنشئة الاجتماعية ، الثاني الثقة على
المستوى الجماعي وينظر أصحاب هذا المستوى إلى الثقة كمنتج للخبرة المجتمعية
يمكن الاعتماد عليها من أجل تحقيق أهداف معينة⁽⁵⁸⁾.

فالثقة لها بعد أخلاقي تدفع الأفراد إلى المحافظة على علاقاتهم الاجتماعية
والالتزام بوعودهم للآخرين مما ينعكس على طبيعة المعلومات المتبادلة بينهم ، كما
تدفعهم الثقة إلى التعاون والمشاركة المدنية في المجتمع ككل ، خاصة عندما يعتقد
الأفراد أن الآخرين يشاركونه قيمه الأخلاقية الأساسية والأيدولوجية أو المعتقدات
الدينية⁽⁵⁹⁾.

■ القيم الاجتماعية والأخلاقية ورأس المال الاجتماعي

يعرف النسق القيمي على أنه مجموعة من المعايير المكتسبة التي تعكس
الأسلوب الذي يفكر الأشخاص به في ثقافة معينة وفي زمن معين ، تتولد من المعتقد
المعرفي والوجداني كزوجين مترابطين لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ، وهو بمثابة
موجه لسلوك الأفراد وأحكامهم المتصلة بما هو مرغوب عنه من أشكال السلوك في
ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير⁽⁶⁰⁾.

وتصنف القيم من حيث محتواها إلى ستة أنماط هي القيم النظرية والقيم
السياسية والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية والقيم الأخلاقية

(الدينية) ، وقد قبل هذا التصنيف معظم علماء الاجتماع والنفس وقد اعتمد عليه هؤلاء في كثير من الدراسات التي قاموا بها (61).

وسيمت التركيز هنا على العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والقيم الاجتماعية والأخلاقية ، ويقصد بالقيم الاجتماعية مجموعة المبادئ والصفات المقبولة اجتماعيا والتي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد كما تصبح موجّهات السلوك أو تعتبر أهدافاً له (62).

أما القيم الأخلاقية فتعرف على أنها حكم عقلي انفعالي يصدره الفرد أو المجتمع على الأشخاص والمعاني وأوجه النشاط وتستند إلى المبادئ الدينية التي يؤمن بها الفرد وتعتبر القيم الأخلاقية جزءاً من القيم الدينية والقيمة على هيئة متصل أحد طرفيه القيمة في جانبها الإيجابي والطرف الآخر في جانبها السلبي (63).

وحول العلاقة بين الأخلاق والقيم أشار البعض إلى وجود اختلاف بينهما من حيث المفاهيم والمنظور الذي يشكل اتجاهه ، فالأخلاق تدور حول المبادئ العامة للعدل والخير والفضيلة ، أما القيم فتدور حول أبعاد خاصة يتبناها الإنسان وتعمل على تنظيم معالم شخصيته ، تشمل قيم الحق والخير والصدق والأمانة والتعاون والإيثار والاحترام والانتماء والمسؤولية الاجتماعية ، ومن ثم تعد العلاقة بين القيم والأخلاق علاقة الأصل بالنتيجة ، فالأصل هو القيم التي يؤمن بها الفرد وهي الأخلاق التي تظهر في السلوك ولذلك الاختلاف بينهما اختلاف في الدرجة وليس في النوع (64).

واختلف البعض في علاقة القيم برأس المال الاجتماعي ، منهم من يرى أن الدين والقيم يلعبان دوراً في تكوين رأس المال الاجتماعي، وبالتالي اعتباراً مصدراً من مصادر تكوينه، إلا أنهم اختلفوا إن كان دورهما سلبياً أم إيجابياً، فمنهم من

وجد أن القيم متغيراً مستقلاً يساهم في إنشاء رأس المال الاجتماعي ، أو مصدراً هاما لتكوينه فهو بمثابة الغراء لجميع المجتمعات ويشجع العمل الجماعي لأنه يعتبر شكلا هاما من أشكال رأس المال الاجتماعي ، والبعض الآخر ينظر للقيم باعتبارها متغيراً تابعاً يتولد في إطار علاقات الأفراد ببعضهم البعض -ويدافع آخرون بأن المؤسسات المختلفة ومنها على سبيل المثال مواقع التواصل الاجتماعي - تولد شعوراً بالانتماء والترابط وتعزز الشعور بالجماعة المحلية والشعور بالأخوة وتعزز بين أعضائها واجباً أخلاقياً قوياً لمساعدة الآخرين⁽⁶⁵⁾ .

فوجود أيديولوجية يلتف حولها الأفراد ويؤمنون بها ، يجعلهم على استعداد للفعل من أجل شيءٍ ما أو لفكرة ما أو لشخص ما غير أنفسهم ، والمثال الذي يوضح هذه السمة يكتشف من خلال التأثيرات التي يمارسها الدين على الأفراد وجعلهم يهتمون بمصالح الآخرين وغيرهم⁽⁶⁶⁾ .

خاصة أنه من السهل أن تلعب المعاني الدينية دوراً فعالاً في تأسيس الترابطات والشبكات الاجتماعية التي تستهدف تحقيق أهداف معينة فإن بإمكان هذه المعاني أن تولد رأس مال اجتماعي، على هيئة أبنية أو سياقات اجتماعية متماسكة تيسر العون المتبادل لإشباع الحاجات الأساسية للبشر، غير أن العكس ليس صحيحاً، إذ ليس بإمكان رأس المال الاجتماعي المستند إلى ترابطات وشبكات البشر أن يلعب دوراً في تأسيس المعاني الدينية، باستثناء دعم ما هو قائم من هذه المعاني ، كما أن رأس المال الديني والاجتماعي يتقابلان على ساحة القيم والفضائل الأخلاقية للمجتمع، وهي المنظومة التي تلعب دورها في تشكيل دوافع البشر واهتماماتهم باتجاه إنجاز الأفعال التي تساهم من ناحية في إشباع حاجاتهم الأساسية ومن ناحية ثانية في دفعهم إلى التفاعل لتحقيق النفع المتبادل، إضافة إلى تحقيق التماسك الاجتماعي من ناحية ثالثة⁽⁶⁷⁾ .

في حين يرى البعض الآخر أن الدين قد يكون نافعاً من الناحية الأخلاقية والروحية، لكنه يجسد رأس مال اجتماعي سلبي خاصة عند بعض الجماعات المتطرفة التي تعمل على تجميد المعاني الدينية واختزالها وتشويهها، بحيث تصبح هذه المعاني مهددة للتماسك الاجتماعي والثقة المتبادلة .

ففي دراسة لفيكتر أسيل وزملائه (2014) Victor H. Asal et al عن كيف تؤسس الجماعات المتطرفة لرأس مالها الاجتماعي أكدت على تأثير الفكر الأيديولوجي والقيم المشتركة والمعتقدات على التفاعلات بين أعضاء الجماعات المسلحة حيث يسهل من التفاعلات بينهم ويعمل على تعزيز درجة الثقة والتضامن بين أعضاء تلك الجماعات مما يزيد من احتمالية مشاركة هؤلاء الأعضاء في عملياتهم الإرهابية ، كما أكدت الدراسة أن درجة الديمقراطية إذا توافرت داخل تلك الجماعات تؤدي إلى نتائج سلبية ، لأنها تسمح للأفراد بقبول المشاركة من عدمها في عملياتهم المختلفة ، أي أن مشاركتهم قائمة على الإقناع وليس الإجبار وهو من شأنه أن يؤدي إلى نجاح عملياتهم الإرهابية ، ومن ثم نجد أن عامل الدين والثقة والالتزامات والقيم المشتركة استغلت استغلالاً سيئاً أسهم في إضعاف رأس المال الاجتماعي (68) .

▪ الإدمان ورأس المال الاجتماعي

أثار إدمان الإنترنت اهتمام مختلف الباحثين بهدف دراسة العلاقة بين المظاهر السلبية لهذه الظاهرة وبعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية المتمثلة في التفاعل الاجتماعي والشعور بالوحدة وتقدير الذات وكان على رأس هؤلاء الباحثين عالمة النفس الأمريكية كمبرلي يونج (1996) Kimberly Young والتي تعد أول باحثة عكفت على دراسته وعرفته على أنه حالة من الاعتلال نتج لعدم قدرة الفرد في التخلص والاستغناء عن استخدام الإنترنت (69) .

أعقب يونج باحثان آخران توصلا إلى أن استخدام الإنترنت بمعدلات مرتفعة يفضي إلى بعض التأثيرات السلبية ويرون أن الإدمان لا يعكس تماما ظاهرة الاستخدام الزائد وكلاهما لا يؤدي نفس الأغراض⁽⁷⁰⁾، ومن أبرز المظاهر السلبية لظاهرة إدمان الإنترنت شعور الأفراد بالوحدة وعدم التوازن والحجل عند التحوار وجهاً إلى وجه وهذا ما يعكس عدم الثقة بالنفس والشعور بضعف التقدير الذاتي ومن ثم يهرب إلى الإنترنت لينشئ مفهوم ذات مثالي يحل محل مفهوم ذاته الواقعي الضعيف عبر عالمه الافتراضي بالإضافة إلى ضعف المشاركة الاجتماعية وفشل في السلوكيات البسيطة المتمثلة في التواصل مع الأسرة والأصدقاء والزلاء⁽⁷¹⁾.

وقد واجه مصطلح إدمان الإنترنت انتقادات من بعض الباحثين مما دفعهم بالقول بأن هذا المصطلح مضلل لأن الإدمان عادة ما يكون مصحوبا بتأثيرات ونتائج سلبية ويعتمد على شيء مادي محسوس في حين أن إدمان الأنشطة الاتصالية المتعلقة بالإنترنت لها في كثير من الأحيان نتائج صحية وغير صحية⁽⁷²⁾، ومن أبرز تلك المظاهر الصحية تلبية بعض الحاجات النفسية التي لا يتم تلبيتها في الواقع الحقيقي مثل الحصول على الدعم الاجتماعي والشعور بالانتماء للجماعة والإفصاح عن الجوانب المخفية من الشخصية وبالتالي يرون ضرورة الاستعاضة عنه بمصطلح الإدمان على الأنشطة الاتصالية المتصلة بالإنترنت على أساس أن هذه الأنشطة تقي بالمعايير الخاصة بمفهوم الإدمان السلوكي⁽⁷³⁾.

وبظهور مواقع التواصل الاجتماعي وما صاحبها من استخدام متزايد من قبل الشباب أدى ذلك إلى ظهور مدخلين متناقضين إحداهما المدخل السلبي والذي يشير الى وجود نتائج سلبية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في علاقته برأس المال الاجتماعي يتمثل في انخفاض التفاعل الاجتماعي القوي واللجوء إلى بناء تفاعل اجتماعي افتراضي وهمي ضعيف، بالإضافة إلى ارتفاع الوحدة والاكتئاب نتيجة مشاهدتهم بعض الصور أو المواقف التي توجب صراعهم مع أنفسهم،

وتنعكس عليهم سلباً، وهو ما تؤكد عليه نتائج دراسة مويرا بورك وزملائها (2011) Moira Burke et al (74) ودراسة ايلم سيمسيك وجال سيلبي (2014) Eylem Simsek & Jale Sali (75).

ويؤكد أصحاب المدخل الآخر الإيجابي على وجود نتائج إيجابية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في علاقته برأس المال الاجتماعي يتمثل في تخلص الأفراد من حالة الوحدة، ويساعدهم على التواصل الاجتماعي وإن كان افتراضياً مما ينعكس على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد خاصة أولئك البعيدين مكاناً من خلال البقاء على اتصال دائم معهم وهو ما يحقق لهم نوعاً من الدعم العاطفي .

وهو ما يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي تحولت إلى رأس مال اجتماعي حقيقي لدى الأفراد وهو ما تؤكد عليه نتائج دراسة شيلا كتن وزملائها (2013) Shelia R. Cotton et al بأن إدمان الإنترنت خفض الشعور بالوحدة لدى الأفراد وساهم في زيادة التواصل الاجتماعي لدى كبار السن داخل المجتمعات المنعزلة (76)، كما أكدت نتائج دراسة كاتي ماجزيمان وزملائها (2014) Kate Magsamen et al بأن إدمان الأفراد للتكنولوجيا ساعدهم على التخلص من حالة الإخفاء الذاتي وحقق الرفاهية الذاتية ، كما أكدت على تأثير المضامين الإيجابية التي يتم توظيفها في تعزيز شعور الإحساس بالانتماء للمجتمع مما ينعكس على تفاعلهم الاجتماعي (77).

وقد ظهر مؤخراً مدخل آخر هو المعتدل الذي يرى أن الإنترنت مجرد أداة صممت لتسيير حياة الأفراد وهي مكتملة للاتصال الشخصي وبالتالي يتوقف التأثير السلبي والإيجابي على نوعية المحتوى أو المواقع التي يتفاعل معها الأفراد ، وهو ما تؤكد عليه نتائج دراسة هوانج هانيون (2011) Huang Hanyun بأن بعض المتغيرات النفسية تؤثر بالسلب والإيجاب على العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي ، فحاجة المراهقين للانتماء أحد العوامل التي

تؤثر في إيجابية العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبناء وتكوين رأس المال الاجتماعي حيث يسعى المراهقون إلى المشاركة في مختلف الأنشطة مثل التعليق وتبادل الصور ومشاركة الموضوعات المختلفة والتحدث مع الأصدقاء بالكتابة والفيديو وهو ما يحقق لهم بناء معرفي ومهاري واجتماعي ، ليس هذا فحسب فعامل تقدير الذات لدى الأفراد يعد أيضا من العوامل المؤثرة إيجابيا في طبيعة العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبناء وتكوين رأس المال الاجتماعي حيث خفت مواقع التواصل الاجتماعي من حدة المشاعر السلبية لدى المدمنين وساعدتهم على التخلص من بعض الصفات النرجسية وجعلتهم أكثر قدرة على الظهور بلامح صورة الشخص المجامل الذي يميل دوما لمعاملة الآخرين لينال محبتهم وإعجابهم ، بالإضافة إلى الاعتذار وتبرير بعض تصرفاته للحد من الانطباعات السلبية تجاهه وهذا ما يشكل عامل بناء قوى لرأس المال الاجتماعي ، على الجانب الآخر أشارت النتائج بأن الترفيه والتسلية أحد العوامل التي يمكن من خلالها التنبؤ بالتأثير السلبي لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي ، في حين كثافة الاستخدام بهدف الحصول على المعلومات لا تعد أحد العوامل التي تؤثر بالسلب على بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي (78) .

وفي إطار التأثير المعتدل أكدت نتائج دراسة منواي بيان ولويس لونغ (2015) Mengwei Bian and Louis Leung على وجود تأثيرات إيجابية وسلبية لإدمان الأفراد للأجهزة الذكية ، من المظاهر الإيجابية أنه ساهم في بناء رأس المال الاجتماعي سواء التواصل أو التبادلي حيث استطاعت العينة التواصل مع الأصدقاء والزملاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل واتس اب ، وي شات ، بيبو ، وتويتز مما عزز من عملية تبادل المعلومات وإرسال الرسائل والصور ومقاطع الفيديو بينهم ، ومن أبرز المظاهر السلبية الخجل وضعف الثقة مما انعكس على بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي (79) .

وهذا ما يعني أن الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يكون له نتائج إيجابية وسلبية تنعكس على تفاعلات الأفراد فيما بينهم مما يسهم في بناء العلاقات الاجتماعية التواصلية أو التبادلية أو العابرة وهو ما يعزز من بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والمشاركة الاجتماعية والسياسية ، في ظل توافر أو عدم توافر رصيد من الثقة والتبادل والقيم المشتركة الدينية والاجتماعية والأخلاقية .

■ الدراسات السابقة :

سيتم تقديم عرضٍ للدراسات والبحوث السابقة الأكثر ارتباطاً بمتغيرات الدراسة سواء كانت هذه الدراسات والبحوث عربية أم أجنبية بهدف الإفادة منها للوقوف على أبعاد المشكلة البحثية وأيضاً في وضع التصميم المنهجي للدراسة الحالية وتحديد إجراءاتها وبناء فروضها واختيار العينة وتفسير النتائج.

ونظراً لأن الدراسة الحالية تدرس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم المجتمعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي ، لذا تم توجيه الدراسات والبحوث وفقاً لمحورين؛ الأول يتناول الآثار القيمية والاجتماعية للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، أما المحور الثاني فيتناول العلاقة بين إدمان وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي

المحور الأول : الدراسات التي تناولت الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وآثارها القيمية الاجتماعية والأخلاقية

قام أمين سعيد عبد الغني (2003) بدراسة للتعرف على تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي وذلك من خلال قياس تأثيرات الإنترنت الأخلاقية على الشباب الجامعي المصري وتحديد قدر التأثير على كل فئة من فئات الشباب المصري باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية والبيئية التي يعيشون فيها ، وكذلك قدر تأثيرات الإنترنت على كل نوع من أنواع القضايا الأخلاقية لدى كل فئة

من هذه الفئات واعتمدت الدراسة على نظرية التثقيف كأساس نظري لها كما اعتمدت على منهج المسح وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 400 مفردة من الجامعات المصرية.

أكدت نتائج الدراسة على وجود فروقٍ في الاتجاهات لدى الشباب الجامعي نحو القضايا الأخلاقية ترجع للتنشئة والتربية والتعليم والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الخاصة بكل فئة من فئات عينة الدراسة بالإضافة إلى طبيعة وأساليب التعرض للإنترنت ، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في كل من الاتجاه نحو القيم الدينية والاتجاه نحو القيم الشعبية لصالح الاتجاه نحو القيم الدينية ، ووجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في كل من الاتجاه نحو القيم الدينية والاتجاه نحو القيم العصرية لصالح الاتجاه نحو القيم الدينية، في حين لا توجد فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في كل من الاتجاه نحو القيم العصرية والاتجاه نحو القيم الشعبية⁽⁸⁰⁾.

كما قام **محمد سعد الشربيني (2009)** بدراسة للتعرف على السلوكيات السلبية التي يكتسبها الشباب من شبكة الإنترنت والتي تظهر من خلال استخدامهم لغرف الدردشة وخاصة المتعلقة بالموسيقى وأخبار الفن والفنانين والرياضة والألعاب ودراسة تأثير تبادل الرسائل المختلفة عن طريق البريد الإلكتروني والمنتديات المتنوعة على سلوكهم ، وطبقت الدراسة على عينة عمدية من الشباب الجامعي من مستخدمي شبكة الإنترنت مكونة من 400 مفردة من طلاب وطالبات جامعة المنصورة

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود عدد من السلوكيات السلبية لدى عينة الدراسة من أهمها عدم اهتمام الشباب الجامعي بالبحث عن المعرفة وإمكانية تصفح المواقع الترفيهية وانشغالهم طوال الوقت بالمواقع الترفيهية التي تهتم بأخبار الفن والرياضة والألعاب والموسيقى وتحميل الأفلام والفيديو كليب والتي تعد أكبر اهتمامات الشباب في هذه المرحلة العمرية أثناء تعرضهم لشبكة الإنترنت، والبعد عن المواقع التي تهتم

حتى بمجال دراستهم كما أشارت نتائج الدراسة بأن خوف الشباب من إفشاء أسرارهم على الإنترنت والاحتفاظ بها تجعلهم لا يستخدمون الاسم الحقيقي ، وهو ما يعني إخفاء الشخصية وانتحال الشخصية وتزوير البيانات مما يسمح للشباب المتعرضين للشبكة بالقيام بأفعال مشينة تتنافى مع قيمهم الأسرية وكذلك نوع من التهرب من المسؤولية وظهور الكذب في تصرفاتهم كسلوك سلبي يتنافى مع القيم الأسرية للشباب الجامعي⁽⁸¹⁾.

أجرت شانون فالور (2010) Shannon Vallor دراسة كيفية للتعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لدى الأفراد ، وتبنت الدراسة فرضيات نظرية رأس المال الاجتماعي ، وتؤكد النتائج بأن مواقع التواصل الاجتماعي تعزز من الروابط الاجتماعية والعلاقات التواصلية بين الأفراد مما يؤثر بالإيجاب على تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الأفراد والمتمثلة في قيم الصدق والصبر والتعاطف⁽⁸²⁾.

كما أجرت كيث همبتون وزملاؤها (2011) Keith N. Hampton et al دراسة استهدفت التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات والقيم الاجتماعية واختبار تأثير بعض المتغيرات المتمثلة في الثقة والتسامح والدعم الاجتماعي والمشاركة السياسية وعلاقة تلك المتغيرات بنوعية مواقع التواصل الاجتماعي ، كما بحثت الدراسة الإشكالية التالية : هل عزلت مواقع التواصل الاجتماعي الأشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية أم أنها ساعدت في ربطهم بالآخرين مما يعزز من تدعيم القيم المجتمعية فيما بينهم ، وانطلقت من الإطار الفلسفي لنظرية رأس المال الاجتماعي ، وقد جمعت بيانات الدراسة من عينة قوامها 2255 من الأمريكيين البالغين.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز العلاقات الاجتماعية والقيم الاجتماعية المشتركة بين الأفراد

وتوصلت أيضا إلى أن استخدام الفيسبوك ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد ، كما تؤكد النتائج على ارتفاع عامل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي التي تجمع بين الأصدقاء والأسر والمتمثلة في الفيسبوك مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي التي تجمع بين زملاء العمل وغيرها من المعارف والمتمثلة في لينكد إن ، وهذا ما يعني أن عامل الثقة يرتفع في حالة العلاقات التبادلية القوية مقارنة بالعلاقات التواصلية الضعيفة ، وجاءت أكثر المواقع استخداماً الفيسبوك بنسبة 92 % ثم ماي سبيس بنسبة 29% ثم استخداماً لينكدين بنسبة 18% وأخيراً تويتر 10% ، كما أكدت النتائج على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كثافة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي⁽⁸³⁾.

سعت دراسة عمرو أسعد (2011) إلى التعرف على العلاقة بين استخدامات الشباب المصري لموقعي الفيسبوك واليوتيوب والقيم الاجتماعية بهدف معرفة تأثير المتغيرات الوسيطة المتمثلة في المتغيرات الديمغرافية والمتغيرات المتعلقة بطبيعة الموقعين وتفاعلات الشباب معها ودراسة تأثير درجة الثقة في الموقعين ودرجة تعبير الشباب عن أنفسهم من خلالها وإدراكهم لعمق الحوار مع المستخدمين الآخرين ، جمعت بيانات الدراسة من عينها قوامها 400 مفردة من طلاب الجامعة في مصر .

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها عدم تأثير عامل ثقة طلاب الجامعة في موقعي الفيسبوك واليوتيوب في العلاقة الارتباطية بين معدل استخدامهم للموقعين وقيمهم المجتمعية ، في حين يؤثر عامل الثقة في العلاقة الارتباطية بين دوافع الاستخدام والقيم الاجتماعية لصالح الفيسبوك ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين إدراك الطلاب لعمق الحوار عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقيمهم المجتمعية ، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التفاعل الاجتماعي والتعرف

على أشخاص جدد والتواصل مع الأحداث لصالح الذكور بالإضافة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الذكور⁽⁸⁴⁾.

كما استهدفت دراسة داليا عاصم (2013) الكشف عن خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية ومدى تأثيرها على القيم المشتركة وتحسين شبكة العلاقات الاجتماعية ، بالإضافة إلى بحث أشكال التفاعل ودرجة اختلافها بين الواقع والفضاء الافتراضي والتعرف على أنواع رأس المال الاجتماعي المتشكل في الفضاء الافتراضي ، بالإضافة إلى الوقوف على التغيرات التي أحدثتها ثقافة الفضاء الافتراضي على البناء الاجتماعي والروابط الأسرية والاجتماعية وعلاقات العمل، والكشف عن المعايير التي تتحكم في سلوك الأفراد في الفضاء الافتراضي، مثل القبول أو الرفض، الثواب أو العقاب، حينما ينخرط هؤلاء الأفراد في علاقات اجتماعية إلكترونية. ومدى مساهمتها في تشكيل الوعي والحراك المجتمعي.

اعتمدت الدراسة على عدة أساليب لجمع البيانات منها إجراء مقابلات إلكترونية ، والملاحظة الإثنوجرافية الافتراضية ، بالإضافة إلى تطبيق 130 استبيانًا إلكترونيًا على أعضاء المجموعات المتشكلة عبر موقع فيسبوك في الفترة ما بين مارس وإبريل 2013، وشملت العينة جنسيات عدد من الدول العربية والأجنبية ومنها: المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والصين وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا والسويد وتركيا فضلًا عن مصر.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أبرزها ؛ يشعر مستخدمي الفيسبوك بأن منظومة قيمهم تأثرت باستخدامهم للموقع وأنهم سيشعرون بالعزلة وسيفتقدون أصدقاءهم وزملاءهم إذا ما تم إغلاق الفيسبوك، وتؤكد النتائج أن الفيسبوك ساهم في الإنتاج الثقافي كأحد أشكال الممارسات الثقافية الناجمة عن ثقافة الفضاء الافتراضي المتمثل في أدب القصة، والشعر، وفن الكاريكاتير، والأفلام السينمائية، والإبداع الموسيقي مما انعكس على تقليص الفوارق السوسيوثقافية بين الثقافات التي تجمعها بعض السمات

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

المتشابهة ، كما تشير النتائج إلى أن ثقافة الفضاء الافتراضي عمقت ووسعت شبكة العلاقات الاجتماعية لدى مستخدميها مما يمثل عظيم الأثر على رأس المال الاجتماعي الافتراضي والواقعي، وتؤكد أن العلاقات الاجتماعية والتشبيك بين أعضاء الفيسبوك ساهم في تكوين نوعين من أنواع رأس المال الاجتماعي هما: رأس مال اجتماعي عابر Bridging، ومتسلسل الروابط Linking (85).

كما سعت دراسة كلٍ من بونكريستوس أومايغو و أفيومو أوجياكو (2014) Bonachristus Umeogu & Ifeoma Ojiakor إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الإنترنت والانحلال الأخلاقي لدى الشباب النيجيري ، ودراسة تأثير بعض المتغيرات المتمثلة في إدمان الإنترنت وإخفاء الهوية ، طبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 200 مفردة تتراوح أعمارهم ما بين 14 إلى 19 عاماً .

أكدت النتائج على تأثير متغير إدمان الإنترنت في العلاقة بين الإنترنت واكتساب بعض المفاهيم الإيجابية والتي جاءت بدرجة أكبر ومنها الاستفادة من المواد التعليمية والاجتماعية والحصول على المعلومات ، كما أكدت النتائج تأثير متغير إخفاء الهوية في العلاقة بين الإدمان والإنترنت واكتساب بعض المفاهيم والسلوكيات السلبية المتمثلة في ارتداء الملابس الغربية القصيرة بالإضافة إلى ضياع الوقت والاضطراب العاطفي وفقدان الخصوصية وضعف الترابط الاجتماعي (86).

كما سعت دراسة رباب الجمال (2014) إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الأخلاقي لدى الشباب ورصد آراء واتجاهات الشباب حول انتشار السلوكيات غير الأخلاقية وعلاقة ذلك بكثافة التعرض لوسائل الإعلام الجديدة في المملكة العربية السعودية ، بالإضافة إلى اختبار العلاقة الارتباطية بين الخصائص الديمجرافية للشباب المتمثلة في النوع ، العمر ، طبيعة الدراسة والنسق القيمي الأخلاقي .

اعتمدت الدراسة في بنائها النظري وصياغة فروضها على كل من نظرية المجال العام ونموذجي الاعتماد والتلقي ، وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 600 مفردة من الشباب السعودي في المرحلة العمرية من (18-35) سنة من مدينة جدة.

أثبتت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي استطاعت أن تخلق مجالاً عاماً أحدث تأثيراً على النسق القيمي الأخلاقي لديهم ، كما أكدت النتائج تأثير كثافة استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي على الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية لديهم ، وتبين من نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفي مستوى النشاط وفي التأثيرات القيمية على اختلاف أنواعها (87).

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت العلاقة بين إدمان وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي

حاول كل من وليام باري وزملاؤه (Wellm Barry et.al (2001

البحث في مدى تأثير الإنترنت على زيادة أو نقصان معدل رأس المال الاجتماعي وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 1998 من مستخدمي شبكة الإنترنت .

أظهرت النتائج مجموعة من المؤشرات منها فاعلية الإنترنت في زيادة معدل رأس المال الاجتماعي للأفراد يتوقف على مدى قدرتهم في توظيف تلك الشبكات لبناء ثلاثة أنواع من العلاقات؛ الأولى بناء علاقات اجتماعية جديدة ، الثانية المحافظة على العلاقات الاجتماعية القائمة بالفعل ، الثالثة التواصل مع الأفراد ذوي الاهتمام المشترك وترى أنه كلما استطاع الفرد توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية وحقق التفاعل والتبادل بين الآخرين انعكس ذلك بالإيجاب على بناء رأس المال الاجتماعي (88).

درست نائلة عمارة (2006) العلاقة بين مستويات إدمان الإنترنت ومستويات التفاعل الاجتماعي بين طلاب الجامعة للوقوف على مستويات إدمان الإنترنت وعلاقتها بالتدعيم أو القضاء أو التقليل من حجم العلاقات الاجتماعية في العالم الحقيقي ، جمعت بيانات الدراسة الميدانية من عينة قوامها 450 من طلاب وطالبات جامعة حلوان وجامعة الأزهر وجامعة 6 أكتوبر .

أثبتت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع للإدمان بين الشباب الجامعي وانخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي بصفة عامة، وأشارت النتائج إلى تنوع وتعدد مجالات استخدام شبكة الإنترنت بين فئة الشباب الجامعي وجاء استخدام الشبكة في التخاطب والمحادثة وتبادل الرسائل الإلكترونية مع الآخرين أكثر مجالات الاستخدام مما يهدد العلاقات الاجتماعية في العالم الحقيقي من وجهة نظر الدراسة ، كما أكدت النتائج على ارتفاع مستوى إدمان الإنترنت بين الذكور عنه لدى الإناث ، وأكدت أيضا على اختلاف مستوى التفاعل باختلاف النوع حيث ارتفع لدى الإناث عن الذكور (89).

كما درست نيكولا اليسون وزملاؤها (2007) Nicola Ellison, et al

فوائد توفر الأصدقاء على الفيسبوك ، بهدف التعرف على تأثير كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي بأنماطه الثلاثة التواصلي والتبادلي والعابر ،وحاولت الدراسة اختبار تأثير بعض المتغيرات الوسيطة على رأس المال الاجتماعي بأنواعه الثلاثة ، طبقت الدراسة الميدانية على عينة بلغ عددها 286 من طلاب الجامعة .

أسفرت النتائج عن وجود علاقة قوية بين استخدام الفيسبوك ورأس المال الاجتماعي بأنواعه الثلاثة وكان أقوى نوع من هذه العلاقات ، العلاقات العابرة عبر الفيسبوك ، والتي مكنت الأفراد من البقاء على اتصال مع الأصدقاء القدامى والحفاظ عليها وتقويتها بعد انقطاع هذه الصلة فيزيقياً ، وهو ما يعزز من فرضية قدرة الفيسبوك

على تحول العلاقات الكامنة الافتراضية الضعيفة إلى علاقات اجتماعية واقعية قوية مما يعزز من تماسك وبناء رأس المال الاجتماعي ، كما تؤكد النتائج عدم تأثير المتغيرات الوسيطة المتمثلة في الثقة بالنفس والرضا عن الحياة والنوع والعرق والراحة النفسية على درجة تكوين رأس المال الاجتماعي التواصلي ، وتؤكد النتائج أيضا تأثير الاستغراق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على بناء وتشكيل رأس المال الاجتماعي وتطويره عبر المعلومات التي يتم تبادلها بين الأفراد كتداول المعلومات الشخصية كتاريخ الميلاد والبريد الإلكتروني والعمل وغيرها من المعلومات التي يتم تبادلها بين الأفراد على أن تتسم هذه المعلومات بالثقة المتبادلة بين الأفراد⁽⁹⁰⁾.

وجاءت دراسة سبستيان فالنزويلا وزملائه (2009) Sebastian

Valenzuela, et al للبحث في ما إذا كان الفيسبوك يرتبط بالاتجاهات والسلوك الذي من شأنه تدعيم رأس المال الاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين ، من خلال دراسة تأثير استخدام الفيسبوك على معدلات الانخراط في العمل السياسي والتطوعي ، واختبار تأثير بعض المتغيرات الوسيطة مثل كثافة الاستخدام والرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية ، جمعت بيانات الدراسة الميدانية من عينه قوامها 2603 من طلاب الجامعة في تكساس.

خلصت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين كثافة استخدام الفيسبوك وكل من الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والتي بدورها تعزز من انخراط الطلاب في العمل التطوعي ومؤسسات المجتمع المدني مما ينعكس بالإيجاب على بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي ، في حين لم تتوصل النتائج إلى ما يدعم تأثير كثافة الاستخدام على انخراط الأفراد في العملية السياسية ، كما تؤكد النتائج عدم صحة فرضية أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يجعل الأفراد أكثر عزلة وأقل تواجلا مع المستخدمين الآخرين⁽⁹¹⁾.

واستهدفت دراسة هوانج هان يون (2011) Huang Hanyun التعرف على العلاقة بين إدمان المراهقين الصينيين لمواقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي واختبار تأثير الإدمان على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المتمثلة في الحاجة إلى الانتماء وإدراك الذات والملل والترفيه والاستمتاع ودراسة التأثيرات المحتملة بين تلك المتغيرات ، بالإضافة إلى رصد إمكانية التنبؤ بمستوى إدمان المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات النفسية ، اعتمدت الدراسة الميدانية على المنهج المسحي بالتطبيق على عينة قوامها 1549 بالإضافة إلى إجراء مقابلات متعمقة مع أولياء الأمور والمعلمين .

وتشير النتائج الى أن بعض المتغيرات النفسية تؤثر بالسلب والإيجاب على العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي فحاجة المراهقين للانتماء أحد العوامل التي تؤثر في إيجابية العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبناء وتكوين رأس المال الاجتماعي حيث يسعى المراهقون إلى المشاركة في مختلف الأنشطة مثل التعليق وتبادل الصور ومشاركة الموضوعات المختلفة والتحدث مع الأصدقاء بالكتابة والفيديو .

كما أن تقدير الذات أحد العوامل التي تؤثر إيجابياً في طبيعة العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبناء وتكوين رأس المال الاجتماعي ، كما تشير النتائج إلى أن الترفيه والتسلية أحد العوامل التي يمكن من خلالها التنبؤ بالتأثير السلبي لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي ، في حين كثافة الاستخدام بهدف الحصول على المعلومات لا تعد أحد العوامل التي تؤثر بالسلب على بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي (92).

جاءت دراسة أمال كمال (2011) كأول دراسة عربية تتناول العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة المصريين لموقع الفيسبوك ورأس المال الاجتماعي ، بهدف الكشف عن العوامل المؤثرة في العلاقة بين كثافة استخدام الفيسبوك ورأس المال

الاجتماعي لدى الطلاب بأبعاده المختلفة (علاقات عابرة ، علاقات وثيقة ، الحفاظ على العلاقات الاجتماعية القائمة وضمان استمرارها) ، واختبار تأثير بعض المتغيرات الوسيطة المتمثلة في تقدير الفرد لذاته ورضا الفرد عن حياته ومستوى الثقة الاجتماعية وأثر بعض المتغيرات الديمجرافية على طبيعة استخدام الفيسبوك ورأس المال الاجتماعي ، أجريت الدراسة الميدانية على عينة متاحة من مستخدمي الفيسبوك من طلاب الجامعات المصرية بلغت 300 من الذكور والإناث .

أكدت النتائج على تأثير الفيسبوك على الأفراد فيما يتعلق بالتواصل مع الأصدقاء يليه دوافع الاشتراك في مجموعات مختلفة ثم مشاهدة الصور على الصفحات الشخصية ، وكذلك تأثيره في تدعيم العلاقات الاجتماعية للفرد سواء الحالية أو القديمة أكثر من استخدامه بدافع البحث عن غريباء أو تكوين علاقات جديدة ، كما أشارت أيضا إلى وجود تأثير إيجابي لمتغيرات استخدام الفيسبوك وتقدير الذات والرضا عن الحياة على مستوى رأس المال الاجتماعي الذي يحوزه الطلاب عينة الدراسة ، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين المبحوثين في كثافة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وفي تكوين رأس المال الاجتماعي وفقا لمتغيرات النوع وطبيعة الدراسة (93).

اختبرت دراسة **هوميرو جل وزملائه (2012) Homero Gil et al** تأثير المكون الإعلامي على كل من رأس المال الاجتماعي والمشاركة المدنية والسياسية ، بهدف قياس درجة المعرفة المدنية والسياسية المتكونة نتيجة قراءة الأخبار والتقارير الموجودة عبر حسابات الصحف على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على رأس المال الاجتماعي وعلى قرار الأفراد في المشاركة السياسية والاجتماعية في الواقع المادي ، طبقت الدراسة على عينة قوامها 475 مفردة من الذكور والإناث في ولاية تكساس .

أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي بهدف الحصول على المعلومات والتقارير وارتفاع مستوى رأس المال

الاجتماعي ، بالإضافة إلى رغبة الأفراد في المشاركة المدنية والسياسية ، حيث يميل الأفراد إلى التواصل مع الزملاء والأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما يعزز من قواعد المعاملة بالمثل وبالتالي خلق فرص للمشاركة المدنية والسياسية ، كما تؤكد النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي تعزز من العلاقات الاجتماعية القائمة بالفعل مما يسهم في زيادة تبادل المعلومات بين المشتركين في المجموعات المختلفة وهذا ما يساعد في بناء علاقات قائمة على الثقة بينهم مما يعزز من زيادة وتماسك رأس المال الاجتماعي ، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في تحقق رأس المال الاجتماعي لديهم (94).

ودرست أنا مالكسيان (2013) Anna Malkhasyan المتغيرات الوسيطة المتمثلة في كثافة استخدام الفيسبوك وعامل الثقة والالتزام والتعاون وسلوكيات التواصل وخصوصيات الكشف عن الذات بهدف معرفة تأثير تلك المتغيرات على رأس المال الاجتماعي بأنواعه الثلاثة التواصلية والتبادلية والعابر ، واعتمدت الباحثة على المنهج الكمي والكيفي، حيث قامت بتطبيق الدراسة على مرحلتين الأولى إجراء مسح كمي لعينة من مستخدمي الإنترنت في أرمينيا بلغ عددها 741 مفردة من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين (18-65) عاماً ، المرحلة الثانية إجراء مسح كيفي عن طريق إجراء مقابلات متعمقة مع 12 فرد من المشاركين في المسح الكمي للتعرف على تأثير الفيسبوك على المشاركة في أنشطة المجمع والانتخابات .

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها تأثير المتغيرات الوسيطة على رأس المال الاجتماعي التواصلية ، حيث أشارت بأن ارتفاع كثافة استخدام الفيسبوك يؤدي إلى ارتفاع الاستعداد للانخراط في أنشطة المجتمع كالمشاركة في الانتخابات ، كما أكدت النتائج على تأثير الفيسبوك على رأس المال الاجتماعي التواصلية حيث أبدت العينة استعدادها لتقديم الدعم المعلوماتي ومشاركة المعلومات الاجتماعية والسياسية

والعمل على استثمار كثير من العلاقات مع الغرباء وهو ما يختلف مع العديد من الفرضيات التي تبنتها الدراسات السابقة الأخرى والتي تشير إلى قوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي والتبادلي.

كما تؤكد نتائج الدراسة على تأثير المتغيرات الوسيطة الأخرى على رأس المال الاجتماعي بأنواعه الثلاثة ومنها كثافة استخدام الفيسبوك وعامل الثقة بشكل عام أو في الفيسبوك حيث أبدت العينة استعدادها للمشاركة في الفعليات السياسية والحركات الاجتماعية والتواصل مع المسؤولين وبوجه عام فإن النتائج المعروضة في هذا البحث تتماشى مع الفرضيات الرئيسية للنظرية والمتعلقة بوجود علاقة إيجابية بين استخدام الإنترنت والمحافظة على العلاقات الاجتماعية وزيادتها ، كما تؤكد النتائج على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تحقق رأس المال الاجتماعي لديهم⁽⁹⁵⁾.

كما درس كيفين جونستون وزملاؤه (2013) Kevin Johnston et al

الفائدة المرجوة من الأصدقاء عبر الفيسبوك بهدف معرفة دور الفيسبوك في بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي بأنواعه الترابطي والتواصلية أو العابر، واختبار تأثير نفس المتغيرات الوسيطة التي تبنتها دراسة نيكولا اليسون وزملائها Nicola Ellison, et a وهي متغير العرق والعمر والراحة النفسية والرضا عن الحياة بالإضافة إلى كثافة استخدام الفيسبوك ، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 872 مفردة من طلاب وطالبات سبع جامعات في جنوب أفريقيا .

أكدت النتائج تأثير كثافة استخدام الفيسبوك في بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي بأنواعه الثلاثة الترابطي والتواصلية والعابر، كما أكدت على وجود فروق بين الذكور والإناث في بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي لصالح الذكور ، وتشير النتائج أيضا إلى أن رأس المال الاجتماعي التواصلية لا يتأثر ببعض المتغيرات النفسية مثل الثقة بالنفس والرضا عن الحياة الجامعية⁽⁹⁶⁾.

استهدفت دراسة مجيب الرحمن و لى تشن فانغ (2013) -Mujeeb-ur-

Rehman & Li Zhenfang التعرف على تأثير متغير التقدير الذاتي على كل من رأس المال الاجتماعي وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، طبقت الدراسة على عينة قوامها 199 مفردة من طلاب جامعة العلوم والتكنولوجيا في الصين ، أشارت النتائج للتأثير الإيجابي للتقدير الذاتي على كل من كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي التبادلي حيث يسمح للأفراد بتوسيع دائرة الصداقة بينهما على أمل المنافع المتبادلة (97).

استهدفت دراسة علاء الشامي (2013) التعرف على طبيعة العلاقة بين

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك تحديداً) وبين تحقق مظاهر رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي ، للوقوف على طبيعة المردود الاجتماعي الناجم عن استخدام الفيسبوك ، وسعت إلى اختبار تأثير مكون واحد فقط هو المكون الإعلامي في علاقته برأس المال الاجتماعي ، أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 356 معظمهم من طلاب الجامعة في مدينة الرياض .

تؤكد نتائج الدراسة إلى أن الفيسبوك تحول إلى رأس مال اجتماعي حقيقي

في المجتمع السعودي ، حيث توصلت نتائج اختبارات الفروض إلى وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الفيسبوك وبين معدلات تحقيق رأس المال الاجتماعي بمستوياته الذي تبنته النظرية وهما رأس المال التواصلي ، ورأس المال الترابطي ، كما أشارت النتائج إلى أن معدلات تحقيق مظاهر رأس المال الاجتماعي التواصلي لا يختلف باختلاف النوع ، في حين تختلف معدلات تحقيق مظاهر رأس المال الاجتماعي الترابطي باختلاف النوع حيث أبدى الذكور معدلات أعلى في هذا الشأن من مثيلاتها لدى الإناث ، وتؤكد النتائج بأن الشعور بالعزلة له تأثير على شدة العلاقة الارتباطية بين كثافة استخدام الفيسبوك وبين معدلات تحقيق مظاهر رأس المال الاجتماعي (98).

درست كيت ماجزيمان وزملاؤها (2014) Kate Magsamen et .al

العلاقة بين إدمان التكنولوجيا والصحة العقلية لدى الطلاب في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي ، حيث هدفت الدراسة إلى اختبار ما إذا كان إدمان الوسائط التكنولوجية له تأثير إيجابي على تخلصهم من حالة الإخفاء الذاتي -self concealment وهي سمة من سمات الشخصية تصف الأفراد الذين يجربون المعلومات الشخصية سواء (حميمية أو مؤلمة) مما يولد نتائج سلبية تتمثل في القلق والاكتئاب وضعف الصحة النفسية العامة والاضطراب العاطفي ، وقد افترضت أن إدمان تكنولوجيا الاتصال قد يؤثر إيجابيا في تخلص الأفراد من الخجل والاكتئاب والانطواء، ويعزز من شعور التفاعل الاجتماعي لديهم بما يسهم في تطور رأس المال الاجتماعي، وقد تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من عينة قدرها 240 مفردة من طلاب جامعة نورث ويسترن في أمريكا .

أشارت النتائج إلى التأثير الإيجابي لإدمان تكنولوجيا الاتصال في تخلص الأفراد من الخجل والاكتئاب والانطواء، مما انعكس على التفاعل الاجتماعي لديهم وساهم في تحقق رأس المال الاجتماعي، كما تؤكد النتائج على التأثير الإيجابي للمضامين التي يتم توظيفها في تعزيز شعور الإحساس بالانتماء للمجتمع مما ينعكس على تفاعلهم الاجتماعي⁽⁹⁹⁾.

وجاءت دراسة إياد رهوان وزملائه (2014) Iyad Rahwan and Others

لاختبار تأثير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التفكير التحليلي والمهارات الاجتماعية لدى المستخدمين، وهل تؤثر هذه المواقع بطريقة إيجابية على المستخدمين أم أن لها تأثيرا سلبيا في قدرتهم على استخلاص واستنتاج المعلومات من خلالها ، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي بالتطبيق على عينة قوامها 100 مستخدم في خمس مجموعات كل مجموعة تتعرض لموقع تفاعلي مختلف في التصميم ما بين التفاعلية النشطة إلى البسيطة.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن إدمان المستخدم على شبكات التواصل الاجتماعي لا يوفر له الوقت للتفكير فيما يكتب على صفحته وما يكتبه أصدقاؤه، وأن "تويتر" و"الفيسبوك" يمكن أن يقوضا القدرة البشرية على التفكير التحليلي، واستنتاج الأفكار والآراء، كما أشارت الدراسة أن سرعة وحجم ويسر المعلومات التي يمكن مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تزيد من صعوبة التفكير التحليلي (100).

وبالمثل درست **شذى السويلم (2014)** إدمان استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس بهدف معرفة العلاقة الارتباطية بين إدمان استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والثقة بالنفس لدى الطلاب عينة الدراسة ، بالإضافة إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى إدمانهم في استخدام الأجهزة في ضوء متغيرات التفاعل والثقة بالنفس ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 600 طالب وطالبة من الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض .

أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين إدمان استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والتفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة ، حيث اتضح أنه كلما زاد إدمان الأجهزة الحديثة كلما انخفض مستوى التفاعل الاجتماعي وقل مستوى الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بإدمان الأجهزة الحديثة في ضوء متغير الثقة بالنفس ، وأكدت النتائج على وجود فروق في إدمان الأجهزة الذكية بين الذكور والإناث لصالح الإناث (101).

كما درست **ايلم سيمسيك وجال سيلبي (2014) Eylem Simsek &**

Jale Sali العلاقة بين إدمان طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي والأمن النفسي ، بهدف اختبار تأثير الإدمان على الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والمرونة في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي ، تكونت عينة الدراسة من 209 مفردات من بعض

طلاب الجامعات في تركيا ، توصلت نتائج الدراسة بأن حالات التواصل بين الأفراد سواء التبادلية أو التواصلية لم تؤثر في تعزيز الحالة النفسية الإيجابية وهو ما يؤكد بأن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أثر بالسلب على الأمن النفسي لدى الطلاب عينة الدراسة⁽¹⁰²⁾ .

ودرس أيضا مايك ياو و شي جين بينغ Mike Yao & Zhi-jin

Zhong (2014) صدق فرضية نظرية رأس المال الاجتماعي وفرضية النموذج المعرفي السلوكي لإدمان الإنترنت حول علاقة التفضيل للتفاعل الاجتماعي على الإنترنت بمتغيرات الوحدة والاكتئاب لدى طلاب الجامعة ، انطلقت الدراسة من عدة فرضيات من أبرزها فرضية نظرية رأس المال الاجتماعي والتي تشير بأن الاتصالات بين الأفراد تساعد في تقليل شعور الأفراد بالوحدة والاكتئاب مما تعزز من التماسك والبناء الاجتماعي ، وقد تكونت عينة الدراسة من 361 مفردة من طلاب جامعة هونج كونج .

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن الإفراط في استخدام الإنترنت يتسبب في أضرار سلبية تعمل على زياده الشعور بالوحدة وحالة الاكتئاب مع مرور الوقت ، وتؤكد بأن فاعلية الاتصالات المرئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقلل من أعراض الإدمان على الإنترنت إلا أنها أشارت بأن الاتصالات الاجتماعية التقليدية عبر الإنترنت مع الأصدقاء والعائلة ليست بديلا فعالا للتفاعلات الاجتماعية الفعلية وهذا ما يعني التأثير السلبي على رأس المال الاجتماعي⁽¹⁰³⁾ .

درست ياسمين محمد ابراهيم (2014) العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي وقدرة هذه المواقع على تعزيز رأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى دراسة نوعية محتوى الصفحات الخاصة بمستخدمي الموقع والمجموعات التي يشتركون فيها وذلك لمحاولة معرفة كيف يمكن لمستخدمي مواقع التواصل

الاجتماعي بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي والحفاظ عليه والاستفادة من عوائده ،
طبقت الدراسة على عينة قدرها 301 من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي .

توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن رأس المال الاجتماعي يمكن أن
يكون بمثابة إنذار مبكر لاكتشاف انهيار التماسك الاجتماعي وبداية الاغتراب الثقافي ،
كما يسهم رأس المال الاجتماعي في فهم كيفية الاعتماد على تكنولوجيا الاتصال
والمعلومات وكيف أن مهارات الاتصال والمعلومات تكتسب في بيئات التعليم الاجتماعي
وبالتالي تكون الاتصالات فعالة مما قد ينعكس على منظمة القيم لدى الأفراد ، وتشير
النتائج بأن رأس المال الاجتماعي يساعد في نشر الأفكار والمعلومات والمعرفة فكلما
تواصل الأفراد كان من السهل تبادل المعلومات وتداولها ، كما أن الثقة بين الأفراد والثقة
في موقع الفيسبوك وكثافة استخدام الموقع والاشتراك في الصفحات والمجموعات المختلفة
على الموقع تعد مؤشرات لتراكم رأس المال الاجتماعي والحفاظ عليه ، كما تشير النتائج
إلى وجود سلبيات لرأس المال الاجتماعي الناتج من استخدام موقع الفيسبوك على القيم
الأخلاقية يتمثل في إنشاء مجموعات وصفحات تدعو إلى الشذوذ الجنسي أو الدعارة أو
نشر مفاهيم حول العنصرية والإرهاب والإلحاد أو إنشاء مجموعات وصفحات تدعو
المراهقين إلى الانحراف والسلوكيات غير الأخلاقية (104).

درست منواي بيان ولويس لونج(2014) Mengwei Bian and

Louis Leung العلاقة بين إدمان الأجهزة الذكية ورأس المال الاجتماعي بهدف
استكشاف دور بعض المتغيرات النفسية كالوحدة والشعور بالخجل وأنماط استخدام
الأجهزة الذكية في التنبؤ بإدمان الأجهزة الذكية ورأس المال الاجتماعي ، وقد تم جمع
البيانات من عينة من 414 طالبا جامعيًا باستخدام استطلاع على الإنترنت.

أكدت النتائج على التأثير الإيجابي لإدمان الأفراد للأجهزة الذكية على
علاقات الأفراد التواصلية والتبادلية حيث استطاعت العينة التواصل مع الأصدقاء
والزملاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل واتس اب ، وي شات ، بيبو ، وتويتر

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

مما عزز من عملية تبادل المعلومات وإرسال الرسائل والصور ومقاطع الفيديو بينهم ، بالإضافة إلى التواصل عبر برامج الاتصال المرئية والتليفونية وهو ما ساهم في بناء وتماسك رأس المال الاجتماعي ، وتشير النتائج إلى عدم وجود علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبناء وتكوين رأس المال الاجتماعي التواصلي والتبادلي ، في حين تؤكد على التأثير السلبي للخجل وضعف الثقة على بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي، كما تؤكد النتائج بأن الشعور بالوحدة والخجل أحد المتغيرات المؤثرة في إدمان الأجهزة الذكية (105).

ودرست أيضا أفنان عرفة(2015) العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية في إطار مقارنة بين الأفراد كثيفي الاستخدام وقليلي الاستخدام ، بهدف التعرف على تأثير ذلك على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة النووية وخارجها من حيث التفاعل مع أصدقاء الدراسة والصداقات القديمة ، جمعت بيانات الدراسة الميدانية من عينة قوامها 400 مفردة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي .

أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل داخل الأسرة النووية؛ فكلما زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قل التفاعل داخل الأسرة النووية، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتواصل مع الأصدقاء على أرض الواقع في حين أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والمشاركة المجتمعية داخل المجتمع الفعلي ، وأكدت أيضا على وجد علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والعزلة الاجتماعية ، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين بحسب المتغيرات الديمغرافية والمشاركة المجتمعية (106).

بالإضافة الى ذلك درست آن ماري وزملاؤها (2015) Anne Marie et

al العلاقة بين تفاعل الأفراد عبر الفيسبوك والمشاركة في الأنشطة المدنية بهدف بناء نموذج للتحقق من تأثير رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة الهيكلي والعلاقي والمعرفي، حيث افترضت الدراسة الميدانية التي طبقت على عينة قوامها 1233 من أربع ولايات غرب ماليزيا ، بأن علاقة التفاعل الاجتماعي باعتبارها أحد أبعاد رأس المال الاجتماعي الهيكلي عبر الفيسبوك ترتبط إيجابيا بدرجة المشاركة المدنية ، كما افترضت بأن علاقات التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد ترتبط ارتباطاً إيجابياً بدرجة الثقة ، وتقترض أيضاً بأن درجة الثقة والمعاملة بالمثل باعتبارهما أحد أبعاد رأس المال العلاقي والذي يرتبط إيجابياً بدرجة المشاركة المدنية ، بالإضافة إلى ذلك تقترض بأن الهوية واللغة المشتركة باعتبارها أحد أبعاد رأس المال المعرفي تتأثر بعامل الثقة والتي بدورها تؤثر في درجة المشاركة المدنية .

وتشير نتائج الدراسة بأن معدلات المشاركة المدنية في الفضاء الإلكتروني ترتفع لمن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بغيرهم ، كما تشير النتائج بأن كثافة التفاعل الاجتماعي أحد العوامل التي يمكن أن يتنبأ بقوة تأثيرها على درجة المشاركة المدنية مقارنة بالعوامل الأخرى ، وتؤكد بأن علاقات التفاعل الاجتماعي، والثقة ، والهوية واللغة المشتركة باعتبارها أبعاد رأس المال الاجتماعي بأنواعه الثلاثة تسهم في تنمية سلوك المشاركة المدنية لدى الأفراد من خلال نشرهم للرسائل والصور والروابط ذات الصلة بالقضايا الاجتماعية بالإضافة إلى إنشائهم صفحات يتبنون بها قضية اجتماعية تقع في صلب اهتماماتهم فيعملون على نشرها والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل والمناصرة ، وهو ما يؤكد بأن الفيسبوك يعزز من مستويات الثقة بين الأعضاء ، ويؤكد بأن كثافة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي لا تقضي إلى تحقيق مظاهر رأس المال الاجتماعي في المجال المدني في الواقع الافتراضي فحسب، بل يفضي إلى تحققها في الواقع الفعلي ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات

السابقة التي تشير إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يكمل ويعزز من رأس المال الاجتماعي لدى الأفراد⁽¹⁰⁷⁾ .

وحاول كل من الحامدي عنان و سميرة رحيمي(2015) Hamed Adnan & Samira Rahimi استكشاف العلاقة بين كثافة تفاعل الشباب الماليزي مع الفيسبوك ورأس المال الاجتماعي ، واختبار تأثير الاختلافات العرقية والدينية والثقافية بين الأفراد على بناء وتكوين على رأس المال الاجتماعي التواصلي لديهم، حيث افترضت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تعزز من الإحساس والانتماء للمجتمع ، في ضوء ذلك حاولت الدراسة التأكد من تأثير الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية الضعيفة بين الأفراد ، طبقت الدراسة على عينة من مستخدمي شبكة الفيسبوك من الذكور والإناث ممن يتراوح أعمارهم ما بين 18-25 قوامها 824 مفردة من مختلف الولايات في ماليزيا.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها عدم وجود علاقة بين كثافة استخدام الفيسبوك ورأس المال الاجتماعي ، في حين أكدت تأثير أبعاد عملية التفاعلية المتمثلة في التفاعل مع المجموعات بهدف الحصول على أخبار والتفاعل مع الأصدقاء بالإضافة إلى التفاعل من أجل بناء صداقات جديدة وكذلك تحميل ومشاهدة المقاطع المرئية وتبادل الصور والمعلومات على بناء رأس المال الاجتماعي وليس كثافة الاستخدام في حد ذاتها ، كما أكدت على فاعلية الفيسبوك في توسيع روابط العلاقات الاجتماعية الضعيفة بين الجماعات العرقية المختلفة⁽¹⁰⁸⁾.

وأعاد تشاد بيترسن و كيفين جونستون(2015) Chad Petersen & Kevin Johnston

تطبيق دراسة كيفين جونستون وزملائه Kevin Johnston (2015) Johnston et al لمحاولة اختبار تأثير كثافة استخدام الفيسبوك وتويتر على رأس المال الاجتماعي المعرفي لطلاب الجامعات في جنوب أفريقيا، وأكدت النتائج أن كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر) لا تؤثر في

تكوين وبناء رأس المال الاجتماعي المعرفي بأنواعه الثلاثة التواصلي والتبادلي
والعابر (109).

كما حاول تشانغ هيون جين (2015) Chang-Hyun Jin دراسة العلاقة
بين التقدير الذاتي ورأس المال الاجتماعي واختبار تأثير مكونات التقدير الذاتي الأربعة؛
الكفاءة الذاتية (الثقة بالنفس) ، تأكيد الذات ، الحضور الاجتماعي ، احترام الذات على
كلٍ من القيم ورأس المال الاجتماعي ، وانطلقت الدراسة من فرضية مؤداها أن كثافة
تفاعل الأفراد مع مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على منظومة القيم المجتمعية المبنية
على آلية الثقة، والمشاركة الاجتماعية، والمعاملة بالمثل ، ومن فرضية أن رأس المال
الاجتماعي التواصلي والتبادلي يتوسط في العلاقة بين مكونات التقدير الذاتي والتأثيرات
على منظومة القيم المجتمعية لدى الأفراد ، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 306
من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في كوريا الجنوبية من الذكور والإناث تتراوح
أعمارهم بين 20- 50 عاماً.

تؤكد النتائج على تأثير كثافة تفاعل الأفراد مع مواقع التواصل الاجتماعي
على منظومة القيم المجتمعية ، كما تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة
بين احترام الذات ورأس المال الاجتماعي التواصلي ، لكنها لم تؤكد على وجود علاقة
بين احترام الذات ورأس المال التبادلي ، وتؤكد النتائج أيضاً على أن الأفراد الذين
لديهم انخفاض في التقدير الذاتي هم أكثر انخراطاً في العلاقات الاجتماعية التبادلية
من العلاقات الاجتماعية التواصلية ، وتشير النتائج أن كثافة استخدام الفيسبوك لعبت
دوراً أكثر أهمية في العلاقات الاجتماعية التبادلية مما كانت عليه في العلاقات
الاجتماعية التواصلية ، وتشير النتائج أيضاً إلى وجود علاقة إيجابية بين عامل الثقة
والحضور الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي إلا أنها تؤكد على قوة تأثير عنصر
الثقة على العلاقات الاجتماعية التبادلية مقارنة برأس المال التواصلي ، كما تؤكد

النتائج أيضا أن عامل تأكيد الذات لعب دورا أكثر أهمية في العلاقات الاجتماعية
التواصلية من العلاقات الاجتماعية التبادلية (110).

▪ التعليق على الدراسات السابقة :

- بخصوص ما يتعلق بهدف الدراسة: حاولت بعض الدراسات السابقة الكشف عن
طبيعة العلاقة بين إدمان وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والبرامج
الإلكترونية وبعض المتغيرات التابعة المتمثلة في القيم والعلاقات الاجتماعية
كدراسات كل من نائلة عمارة (2006) ، هوانج هان يون (2011) HUANG
Hanyun ، بونكريستوس أومايغو ، افيمو أوجياكو (2014) Bonachristus
Kate Umeogu & lfeoma Ojiakor ، كيت ماجزيمان وزملائها (2014)
Magsamen et al. ، شذى السويلم (2014) ، أفنان عرفة (2015) ، ايلم
سيمسيك وجال سيلبي (2014) Eylem Simsek & Jale Sali ، منواي بيان
ولويس لونج (2015) Mengwei Bian and Louis Leung .

- والبعض الآخر استهدف التعرف على تأثير بعض المتغيرات المتمثلة في تقدير الذات
والثقة في العلاقات الاجتماعية وتبادل المعلومات على تكوين رأس المال الاجتماعي
مثل دراسة كل من نيكولا اليسون وزملائها (2007) Nicola Ellison, et al ،
سبستيان فالنزويلا وزملائه (2009) Sebastian Valenzuela, et al ، كيث
همبتون وزملائها (2011) Keith N. Hampton et al ، شانون فالور (2011)
Shannon Vallor ، أمال كمال (2011) ، هوميرو جل وزملائه (2012)
Homero Gil et al ، آنا مالكسيان (2013) Anna Malkhasyan ، مجيب
الرحمن، لى تشن فانغ (2013) Mujeeb-ur-Rehman & Li Zhenfang ،
علاء الشامي (2013) ، داليا عاصم (2013) ، مايك ياو ، شي جين بينغ Mike
Yao & Zhi-jin Zhong (2014) ، ياسمين محمد إبراهيم (2014) ، أن ماري

وزملائها(2015) Anne Marie et al ، تشانغ هيون-جين- Chang (2015) (2015)
.Hyun Jin

- جاءت بعض الدراسات لتهتم بدراسة اختلاف فروق الثقافات واختلاف العرق والدين
وأثر ذلك على تكوين رأس المال الاجتماعي والقيم والعلاقات الاجتماعية كدراسة
كيفين جونستون وزملائه Kevin Johnston et al (2013)، الحامدي عدنان ،
سميرة رحيمي(2015) Hamed Adnan & Samira Rahimi ، تشاد بيترسن ،
كيفين جونستون(2015) Chad Petersen & Kevin Johnston .

- كما تناولت بعض الدراسات السابقة العلاقة بين استخدام مواقع الإنترنت ومواقع التواصل
الاجتماعي والقيم والعلاقات الاجتماعية بشكل عام مع اختلاف الإطار النظري الذي
استندت إليه ما بين نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والغرس الثقافي والتكيف
والحضور الاجتماعي مثل دراسة أمين سعيد عبد الغني (2003) ، محمد سعد الشرييني
(2009)، عمرو اسعد (2011) ، رباب الجمال (2014).

- تتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة حيث الهدف الذي يتمثل في
محاولة التعرف على تأثير إدمان استخدام مواقع التواصل على القيم الاجتماعية
والأخلاقية لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين في إطار نظرية رأس المال
الاجتماعي .

- **من حيث العينات :** أجريت معظم الدراسات والبحوث السابقة على طلاب الجامعات
ومن في مستواهم، من الجنسين كدراسات أمين سعيد عبد الغني (2003) ، محمد سعد
الشرييني (2009)، سبستيان فالنزويلا وزملاءه(2007) Sebastian Valenzuela,
et al ، عمرو اسعد (2011) ، كيفين جونستون وزملاءه(2013) Kevin
Johnston et al ، مجيب الرحمن، لى تشن فانغ (2013) Mujeeb-ur-
Kate Rehman & Li Zhenfang ، كيت ماجزيمان وزملاءها(2014)

- Eylem Simsek & (2014) ايلم سيمسيك وجال سيلبي Magsamen et .al
Mike Yao & Zhi-jin Zhong (2014) مايك ياو ، شي جين بينغ
Chad Petersen (2015) أفنان عرفة ، تشاد بيترسن ، كيفين جونستون
& Kevin Johnston وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية والتي تناولت طلاب الجامعة .
- **من حيث المنهج** : يتضح أن أغلب الدراسات والبحوث اعتمدت على المنهج
المسحي ، وتتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في توظيف هذا
المنهج مما ساعد الباحث في وضع المعايير المنهجية وبناء المقاييس والأدوات
للدراسة الحالية .
- **من حيث النتائج** : باستعراض نتائج الدراسات والبحوث السابقة حول علاقة
إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والبرامج الإلكترونية وبعض المتغيرات
التابعة المتمثلة في القيم والعلاقات الاجتماعية ، نجد أنها انقسمت ما بين تأثير
إيجابي وسلبي ومن الدراسات التي تؤكد على إيجابية التأثير دراسة سبستيان
فالنزويلا وزملائه Sebastian Valenzuela, et al (2009) ، هوانج هان
يون HUANG Hanyun (2011) ، كيت ماجزيمان وزملائها Kate (2014)
Magsamen et .al منواي بيان ولويس لونج Mengwei Bian (2015)
and Louis Leung .
- وفيما يتعلق بالتأثير السلبي لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤكد
نتائج دراسات كل من نائلة عمارة (2006) بونكريستوس أومايغو ، افيومو
أوجياكو Bonachristus Umeogu& Ifeoma Ojiakor (2014) ، شذى
السويلم (2014) ، ايلم سيمسيك وجال سيلبي Eylem Simsek & (2014)
Mike Yao & Zhi-jin Zhong مايك ياو ، شي جين بينغ
(2014) على التأثير السلبي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والقيم والمهارات
الاجتماعية .

- تؤكد نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة على تأثير بعض المتغيرات الوسيطة مثل تقدير الذات والثقة في العلاقات الاجتماعية وكثافة الاستخدام على رأس المال الاجتماعي مثل دراسة درست نيكولا اليسون وزملائها (2007) Nicola Ellison, et al ، أمال كمال (2011) ، أنا مالكسيان (2013) Anna Malkhasyan ، كيفين جونستون وزملائه (2013) Kevin Johnston et al ، مجيب الرحمن، لى تشن فانغ (2013) Mujeeb-ur-Rehman & Li Zhenfang علاء الشامي (2013).
- أشارت نتائج غالبية الدراسات والبحوث السابقة على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت على تعزيز القيم والعلاقات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي كدراسة أمين سعيد عبد الغني (2003) ، محمد سعد الشرييني (2009) ، كيث همبتون وزملائها (2011) Keith N. Hampton et al ، شانون فالور (2011) Shannon Vallor ، عمرو اسعد (2011) ، داليا عاصم (2013) ، رباب الجمال (2014) .
- تؤكد نتائج غالبية الدراسات والبحوث السابقة على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدمان أو كثافة التفاعل أو في القيم ورأس المال الاجتماعي كدراسة كيث همبتون وزملائها (2011) Keith N. Hampton et al ، أمال كمال (2011) ، هوميرو جل وزملائه (2012) Homero Gil et al ، أنا مالكسيان (2013) Anna Malkhasyan ، رباب الجمال (2014) . أفنان عرفة (2015).
- في حين يؤكد البعض الآخر على وجود فروق بين الذكور والإناث في إدمان أو كثافة التفاعل أو في القيم ورأس المال الاجتماعي مثل دراسة عمرو اسعد (2011) في الإدمان لصالح الذكور ، ودراسة نائلة عمارة (2006) في الإدمان لصالح الإناث ، ودراسة كيفين جونستون وزملائه (2013) Kevin Johnston et al في تكوين رأس المال الاجتماعي لصالح الذكور ، علاء الشامي (2013) في

تكوين رأس المال الاجتماعي لصالح الذكور، شذى السويلم (2014) في الإدمان
لصالح الإناث.

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تعميق مشكلة الدراسة وبلورتها بشكل يمكن
التعرف على تأثير إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واختبار العلاقة
بين بعض المتغيرات المتمثلة في تقدير الذات والثقة في العلاقات الاجتماعية
وكثافة استخدام الشباب الجامعي المصري والسعودي لمواقع التواصل الاجتماعي
والقيم الاجتماعية والأخلاقية ودرجة تحقق رأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى
صياغة الفروض الخاصة بالدراسة الحالية، وتحديد بعض الجوانب التي أغفلتها
الدراسات السابقة والبحث فيها.

▪ فروض الدراسة :

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب
الجامعي عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لاختلاف
خصائصهم الديموجرافية (الجنسية، النوع، المسار الدراسي، وكثافة الاستخدام)

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب
الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع
التواصل الاجتماعي تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنسية، النوع، المسار الدراسي،
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وكثافة الاستخدام)

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تحقيق رأس المال
الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة
نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي ومتغيرات (الجنسية، النوع، المسار
الدراسي، إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وكثافة الاستخدام)

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

الفرض الرابع: توجد ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين (القيم الاجتماعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة وبين متغيرات (الشعور بالوحدة - تقدير الذات - المعارف والعلاقات المتبادلة - درجة الثقة في العلاقات الاجتماعية) .

الفرض الخامس: توجد ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين مستوى رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي) الذي يحوزه الشباب الجامعي عينة الدراسة وبين متغيرات (الشعور بالوحدة - تقدير الذات - المعارف والعلاقات المتبادلة - درجة الثقة في العلاقات الاجتماعية).

الفرض السادس: توجد ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين أبعاد القيم الاجتماعية والأخلاقية التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي) الذي يحوزه الشباب الجامعي عينة الدراسة .

▪ الإطار المنهجي للدراسة

- **نوع ومنهج الدراسة :** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التفسيرية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي وداخل إطار هذا المنهج تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة وذلك لصعوبة إجراء المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة بهدف الوصول إلى استدلالات علمية توضح العلاقات الارتباطية والفارقة بين متغيرات الدراسة ، كما تم الاعتماد على الأسلوب المقارن من خلال المقارنات بين متغيرات وعينة الدراسة لمعرفة اثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقة بينة وبين القيم الاجتماعية والأخلاقية ورأس المال الاجتماعي .

- **مجتمع الدراسة :** تكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعة في مصر (جامعة الزقازيق كلية التربية النوعية وكلية الصيدلة- جامعة الأزهر كلية الدراسات الإسلامية للبنات بالزقازيق-

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى
الشباب الجامعي المصري والسعودي

جامعة بني سويف كلية الإعلام ، كلية الهندسة) ، والسعودية (جامعة الإمام كلية الإعلام
وكلية الهندسة وكلية أصول الدين- جامعة الملك فيصل كلية العلوم الطبية التطبيقية- جامعة
جازان كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، وكلية العلوم) .

- **عينة الدراسة :** أُجريت الدراسة على عينة قوامها 354 مفردة من طلاب الجامعة
في مصر والسعودية ، مقسمين كالتالي 179 من بعض الجامعات المصرية ، 175
من بعض الجامعات السعودية ، وقد قام الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات
بناء على خصائص تتمثل في وجه بحري - الصعيد بالنسبة للجامعات المصرية ،
والمنطقة الشرقية والوسط والجنوب بالنسبة للجامعات السعودية ، وقد روعي في اختيار
العينة أن تكون ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة ، وتم توزيع العينة في ضوء متغيرات
البحث النوع (ذكور، إناث)، المسار الدراسي (علوم إنسانية - علوم تطبيقية - علوم
شرعية)، واستخدمت الدراسة لجمع المعلومات عدة مقياس تم تطبيقها على العينة المختارة
من خلال المقابلة والبريد الإلكتروني وبمساعده بعض الزملاء في الجامعات المحددة .

جدول (1) : توصيف عينة الدراسة وفقاً للجنسية والنوع والمسار الدراسي

خصائص العينة		التكرار	النسبة
الجنسية	مصري	179	51%
	سعودي	175	49%
النوع	ذكور	193	55%
	إناث	161	45%
المستوى التعليمي	علوم شرعية	118	33%
	علوم إنسانية	130	37%
	علوم تطبيقية	106	30%
الإجمالي		354	100%

▪ أدوات الدراسة :

نظراً لأن الدراسة الحالية من الدراسات الميدانية فقد اعتمدت على بناء أربعة
مقاييس يدون فيها المبحوثين الاستجابات المرتبطة بمتغيرات البحث والتي تم توظيفها في

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

أسئلة لجمع البيانات المطلوبة من مفردات العينة، وتمثلت المقاييس التي استخدمتها الدراسة فيما يلي :

- 1- مقياس التعرض وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- 2 - مقياس رأس المال الاجتماعي مكون من ستة أبعاد : التواصلي - التبادلي - العابر - الثقة في العلاقات الاجتماعية - تقدير الذات - تبادل المعلومات والعلاقات المتبادلة .

3- مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

4- مقياس القيم مكون من بعدين : القيم الاجتماعية - القيم الأخلاقية والتربوية

أولاً مقياس التعرض وكثافة وخبرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

صدق المقياس :

1- صدق المحكمين (*):

صمم الباحث مقياساً للتعرض وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تضمن أبعاداً ستة الأول معدل الاستخدام اليومي ، الثاني معدل الاستخدام الأسبوعي، الثالث خبرة الاستخدام ، الرابع عدد الأصدقاء والمتابعين ، الخامس نوعية المواقع التي يتم التفاعل معها ، السادس إتاحة الصور والمعلومات على الحساب والصفحات الشخصية

وللتأكد من دلالات صدق المحتوى لهذا المقياس قام الباحث بعرضه على ثمانية محكمين متخصصين في مجال الإعلام ، وطلب منهم قراءة التعريف الإجرائي لمحور التعرض وكثافة الاستخدام والحكم على عبارات هذا المحور من حيث وضوح الترجمة ومدى ملائمة الصياغة ومقترحاتهم في إضافة بعض الصياغات الأخرى المناسبة ، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة على العبارات .

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

جدول (2) : نسبة اتفاق آراء المحكمين في مقياس التعرض وكثافة الاستخدام

المحكمين	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	المتوسط
نسبة اتفاق آراء السادة المحكمين على عبارات مقياس التعرض وكثافة الاستخدام	%98	%98	%99	%95	%96	%89	%92	%96	%95

توضح بيانات الجدول السابق نسبة اتفاق آراء المحكمين في مقياس الدراسة المستخدم ، ومنه يتضح أن متوسط نسبة اتفاق السادة المحكمين على هذا المقياس بلغ (95%) .

ثانياً مقياس رأس المال الاجتماعي :

قام الباحث بإعداد مقياس لرأس المال الاجتماعي في بيئة مواقع التواصل الاجتماعي مكون من ستة أبعاد ، ثلاثة منها مرتبطة بعلاقات رأس المال الاجتماعي وهي رأس المال الاجتماعي التواصلي ورأس المال الاجتماعي التبادلي ، ورأس المال الاجتماعي العابر وثلاثة أخرى متعلقة بالعوامل الوسيطة التي قد يتشكل في إطارها رأس المال الاجتماعي وهي تقدير الذات ودرجة الثقة في العلاقات الاجتماعية و تبادل المعلومات والعلاقات التفاعلية .

وقد اطلع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث السابقة بهدف الاستفادة منها في بناء المقياس ومن امثلة تلك الدراسات دراسة وليام باري وزملاءه wellm Barry et.al (2001)⁽¹¹¹⁾ ، نيكولا اليسون وزملائها Nicola Ellison, et al (2007)⁽¹¹²⁾ ، سبستيان فالنزويلا وزملاءه Sebastian Valenzuela, et al (2009)⁽¹¹³⁾ ، كيفين جونستون وزملاءه Kevin Johnston et al (2013)⁽¹¹⁴⁾ علاء الشامي (2013)⁽¹¹⁵⁾ ، لورا ابل Lora Appel et al (2014)⁽¹¹⁶⁾ والتي وضعت مقاييس لرأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة التواصلي ، التبادلي ، العابر .

ودراسات كل من فيليب روبنسون (1988) Philip J. Robson⁽¹¹⁷⁾، ونسون هاجبورج (1993) Winston J. Hagborg⁽¹¹⁸⁾، شارلز ستنفيلد وزملاءها Charles Steinfeld, et al (2008)⁽¹¹⁹⁾ التي وضعت مقاييس لتقدير الذات ، بالإضافة إلى دراسات آنا مالكسيان (2013) Anna Malkhasyan⁽¹²⁰⁾، وليام باري وزملاءه wellm Barry et.al (2001)⁽¹²¹⁾، مويرا بورك وزملاءها Moira Burke et al (2011)⁽¹²²⁾ التي وضعت مقاييس للثقة في العلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى تبادل المعلومات والعلاقات التفاعلية.

وبناء على تلك الدراسات قام الباحث بترجمة عبارات وأسئلة المقاييس وأعاد صياغتها بالحذف والإضافة والتعديل بما يتلاءم مع دراسته، وتم اشتقاق وصياغة مفردات المقياس الأكثر تكراراً والتي استخدمت في الدراسات السابق ذكرها مما يعد مؤشراً أولياً على صدق المحتوى للمقياس الحالي، مع إعادة صياغتها لتتلاءم مع طبيعة الجانب الإعلامي.

صدق مقياس رأس المال الاجتماعي :

1- صدق المحكمين:

للتأكد من دلالات صدق المحتوى لمقياس رأس المال الاجتماعي قام الباحث بعرضه على نفس المحكمين الذين حكموا مقياس التعرض وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وطلب منهم قراءة كل بعد من أبعاده والحكم على عباراته من حيث وضوح الترجمة ومدى ملائمة الصياغة ومقترحاتهم في إضافة بعض الصياغات الأخرى المناسبة ، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة على العبارات مما ساعد على زيادة صلة العبارات بكل مقياس .

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

جدول (3) : نسبة اتفاق آراء المحكمين في مقياس رأس المال الاجتماعي

رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
١	٨	-	%١٠٠	٢٥	٨	-	%١٠٠	١٣	٨	-	%١٠٠
٢	٨	-	%١٠٠	٢٦	٧	١	%٨٨	١٤	٨	-	%١٠٠
٣	٨	١	%٨٨	٢٧	٦	٢	%٧٥	١٥	٨	-	%١٠٠
٤	٦	٢	%٧٥	٢٨	٦	٢	%٧٥	١٦	٦	٢	%٧٥
٥	٨	٢	%٧٥	٢٩	٦	٢	%٧٥	١٧	٨	-	%١٠٠
٦	٦	٢	%٧٥	٣٠	٨	٨	%١٠٠	١٨	٦	٢	%٧٥
٧	٨	١	%٨٨	٣١	٧	١	%٨٨	١٩	٨	-	%١٠٠
٨	٨	-	%١٠٠	٣٢	٨	-	%١٠٠	٢٠	٨	-	%١٠٠
٩	٦	٢	%٧٥	٣٣	٨	-	%١٠٠	٢١	٦	٢	%٦٢
١٠	٧	١	%٨٨	٣٤	٦	٢	%٧٥	٢٢	١	٧	%٨٨
١١	٦	٢	%٧٥	٣٥	٦	٢	%٧٥	٢٣	٦	٢	%٧٥
١٢	٨	-	%١٠٠	٣٦	٨	-	%١٠٠	٢٤	٨	-	%١٠٠

يلاحظ من خلال استعراض نتائج الجدول السابق بأن جميع عبارات المقياس ذات نسبة عالية من الاتفاق لم تقل عن 75% وبلغ بعضها 100% وبلغ متوسط الاتفاق على عبارات المقياس ككل 90%

2- الصدق العاملي التوكيدي لمقياس رأس المال الاجتماعي :

بالإضافة إلى صدق المحكمين الذي تمت الإشارة إليه في الخطوة السابقة، قام الباحث بإجراء تحليل عاملي توكيدي على مستوى الأبعاد الفرعية الستة وتم الاعتماد على طريقة تحليل المكونات الأساسية لعبارات المقياس الـ (36) ، والتدوير المتعامد للمحاور بطريقة فاريماكس Varimax وفقاً لمحك هنري كيزر Henry Kaiser باستخدام برنامج Spss15.0 وذلك للتأكد من العوامل المكونة للمقياس ، بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية والتي قوامها 80 مفردة من طلاب وطالبات جامعة الإمام وجامعة الزقازيق .

وفيما يلي خطوات إجراء التحليل العاملي التوكيدي لحساب صدق المقياس وثبات أبعاده

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

جدول (4) : تشبع المفردات على العوامل الستة للمقياس بعد التدوير والجزر الكامن ونسبة التباين لكل عامل

م	العبارات	الأبعاد	الأول التوصلي	الثاني التبادلي	الثالث العابر	الرابع تعبير ذلك	الخامس الثقة	السادس تبادل المعلومات
١	التواصل من خلالها يساعديني في اكتساب أصدقاء جدد تحدث معهم		٠,٩١٣					
٢	التواصل من خلالها يجعلني أهتم بالقضايا والأحداث التي تحدث خارج مدينتي		٠,٩٥٦					
٣	التواصل من خلالها يدفعني لتجريب بعض الأشياء الجديدة		٠,٨٢٥					
٤	التواصل من خلالها يجعلني مهتم بما يفكر فيه الأشخاص الذين ينتمون لمرجعات دينية وثقافية مختلفة		٠,٨٧٥					
٥	التواصل من خلالها يدفعني لتخصيص بعض من وقتي لدعم الأعمال التطوعية والأنشطة المجتمعية الموجودة عبر مواقع التواصل الاجتماعي		٠,٩٨٦					
٦	التواصل من خلالها يشعرني بأنني جزء من مجتمع كبير		٠,٨١٣					
٧	التواصل من خلالها يشعرني بأن العالم كله في تواصل مستمر		٠,٧٤٦					
٨	أطلب المساعدة من بعض الأصدقاء لحل مشكلة أو مظلمة تواجهني		٠,٨٦٩					
٩	أطلب النصيحة من بعض الأصدقاء عند اتخاذ أي قرار		٠,٩٢٠					
١٠	أطلب دعاء أصدقائي الموجودين بحسبي عند مواجهة أي مشكلة أو مرض لي		٠,٦٤٨					
١١	تحدث مع بعض أصدقائي من خلالها في بعض شؤوني وأموري الشخصية		٠,٨٥٧					
١٢	عندما أشعر بالوحدة الجأ إليها للتواصل مع أصدقائي وأتحدث معهم		٠,٩٣٠					
١٣	إذا احتجت أي مبلغ مالي يوجد بعض من أصدقائي الموجودين بحسابي يستطيع أن يعطيني المال إذا طلبته منه		٠,٩١٣					
١٤	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتوطيد (تقوية) العلاقات مع أشخاص قابلتهم في الواقع الفعلي				٠,٥٦٨			
١٥	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي كي أبقى متواصلًا مع زملاء الدراسة وأصدقائي القدامى				٠,٤٥٣			
١٦	سبق وأن تحولت بعض الصداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى صداقات في الواقع الفعلي				٠,٥٨٠			
١٧	أثق في المعلومات التي تقدم من قبل أصدقائي المشتركين معي في حسابي على مواقع التواصل الاجتماعي				٠,٩١٠			
١٨	اعتقد أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يوفون دائمًا بالوعود التي يقدمونها لبعضهم البعض				٠,٤٢٣			
١٩	أشعر أن بعض الموجودين معي في حسابي يمكن أن يستغلوني إذا تباحث لهم الفرصة				٠,٦٨٧			
٢٠	قبل إضافة ومتابعة أي شخص أراجع صفحته الشخصية للتعرف على اتجاهاته وأفكاره				٠,٩٢٣			
٢١	أشعر بثقة عالية عندما أترك مجال للأخرين في الحديث والتفاعل				٠,٨٨٠			
٢٢	أشعر بصوري الخاصة التي التقطتها في الأحداث والمناسبات الاجتماعية				٠,٦٨٩			
٢٣	تجعلني حذر جدا في التعامل مع الآخرين				٠,٧٨٩			
٢٤	أبدي رأبي في أي موضوع أو قضية بحرية وبدون خوف				٠,٧٨٢			

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

٢٥	أشعر أنني حققت الآن أشياء استطيع أن أفخر بها أمام الآخرين	٠,٩٢٣				
٢٦	أشعر أنني لدى عدد من الصفات والقدرات الجيدة	٠,٩٤٣				
٢٧	أشعر أنني أسعدت حلالاً من الآخرين	٠,٨٧٤				
٢٨	أشعر أن أفكاري وآرائي تتأثر إعجاب الآخرين	٠,٨٦٨				
٢٩	أقبل نقد الآخرين تجاه أي مشاركة لي دون حساسية أو غضب .	٠,٦٥٢				
٣٠	يدفعني شعوري بالخوف والفشل أحياناً إلى عدم مشاركتي وتفاعلي مع أي موضوع أو شخص لا أعلمه	٠,٤٦٨				
٣١	أقوم بعمل مشاركة Share أو إعادة تغريد Retweet للموضوعات والصور والفيديوهات دون التعليق عليها	٠,٩٨٥				
٣٢	أقتبس من آراء الآخرين دون أن أصيغ الأفكار بنفسني	٠,٦٤٢				
٣٣	اسجل أبرز الملاحظات ومشاركات الآخرين التي استفدت منها	٠,٧٥٢				
٣٤	أرد على المشاركات والموضوعات المتفقة مع توجهاتي واهتماماتي	٠,٦٨٩				
٣٥	أرد على المشاركات والموضوعات السيئة لا تتفق مع توجهاتي الفكرية	٠,٨٤٦				
٣٦	أسعد عندما يحرض أصدقائي على مشاركته Share أو إعادة تغريد Retweet للموضوعات والصور والفيديوهات التي قمت بإثرائها	٠,٥٥٧				
	الجزر الكامن	٢,٠١٥	٢,٣٥٦	٣,٢٥٨	٣,٨٩٨	٥,٧٨٨
	نسبة التباين	٢,٩٢٥	٣,٢٥٨	٣,٦٨٠	٤,٥٨٦	٨,٧٦١
	التباين الكلي	٤٣,٥٧				

العامل الجوهري ما كان له جذر كامن < (1)

محك التشيع الجوهري للبند بالعامل < (0.30)

تشير بيانات الجدول السابق: إلى تحقق شروط استخلاص العوامل حيث فسرت العوامل ما قيمته 43.57% من التباين الارتباطي ، كما تراوحت المفردات لأبعاد كافة ما بين (0.423) و (0.985) وجاءت قيمة الجزر الكامن لكل عامل من العوامل الستة لا تقل عن 2.015، وبذلك يكون قد تحققت شروط استخلاص العوامل .

3- ثبات مقياس رأس المال الاجتماعي :

تم حساب الثبات باستخراج معامل ألفا كرونباخ من التطبيق الذي استخدم التحليل العاملي للمقياس وعلى العينة ذاتها 80 مفحوصاً الذي سبق توصيفهم وقد أسفر ذلك عن معاملات ثبات للعوامل الستة والدرجة الكلية للمقياس يوضحها الجدول التالي :

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

جدول (5) : معاملات الثبات للعوامل الستة والدرجة الكلية لمقياس رأس المال الاجتماعي

الأبعاد	عدد المفردات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
رأس المال الاجتماعي التواصلي	7	0.811
رأس المال الاجتماعي التبادلي	6	0.826
رأس المال الاجتماعي العابر	3	0.775
تقدير الذات	8	0.699
الثقة في العلاقات الاجتماعية	6	0.877
تبادل المعلومات والعلاقات التفاعلية	6	0.830
الدرجة الكلية (العام)	36	0.876

وتوضح بيانات الجدول السابق معاملات الثبات للعوامل والدرجة الكلية (العام) جميعاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ما يدل على ثبات مقياس رأس المال الاجتماعي ، ويرى الباحث أن معامل الثبات مرتفع في كل المحاور بالرغم من ضعف القيمة الرقمية عن 0.70 ويفسر الباحث ذلك بأن قوة الثبات تتوقف على الدلالة وليس الدرجة في حد ذاتها فالعينة الاستطلاعية عددها 80 مفحوصاً وهذا ما أدى إلى انخفاض درجة معامل الثبات في بعض المحاور قياساً بالمحاور الأخرى .

ثالثاً مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي :

اطلع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث السابقة بهدف الاستفادة منها في بناء المقياس ومن أمثلة تلك الدراسات كمبرلي يونج (2004) Kimberly S. Young (123) كيت ماجزيمان وزملاءها (2014) Kate Magsamen et .al (124) ، سيسيلي اندرسون (2012) Cecillie Andersson (125) ، ايلم سيمسيك وجمال سيللي (2014) Eylem Simsek (126) ، منواي بيان ولويس لونج (2015) Mengwei Bian and Louis Leung (127).

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

وبناء على تلك الدراسات قام الباحث بترجمة عبارات وأسئلة المقاييس وأعاد صياغتها بالحذف والإضافة والتعديل بما يتلاءم مع دراسته، وتم اشتقاق وصياغة مفردات المقياس الأكثر تكراراً والتي استخدمت في الدراسات السابق ذكرها مما يعد مؤشراً أولياً على صدق المحتوى للمقياس الحالي، مع إعادة صياغتها لتتلاءم ، وللتأكد من الصدق والثبات للمقياس قام الباحث بما يلي :

1- صدق المحكمين :

للتأكد من دلالات صدق المحتوى لمقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قام الباحث بعرضه على نفس المحكمين وطلب منهم قراءة التعريف الإجرائي لكل محور والحكم على عبارات كل مقياس من حيث وضوح الترجمة ومدى ملائمة الصياغة ومقترحاتهم في إضافة بعض الصياغات الأخرى المناسبة ، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة على العبارات مما ساعد على زيادة صلة العبارات بكل مقياس .

جدول (6) : نسبة اتفاق آراء المحكمين في مقاييس الدراسة

المحكمين	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	المتوسط
نسبة اتفاق آراء السادة المحكمين على مقياس ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	%100	%99	%93	%100	%96	%85	%97	%97	%96

وتوضح بيانات الجدول السابق نسبة اتفاق آراء المحكمين في مقياس الدراسة المستخدم، ومنه يتضح أن متوسط نسبة اتفاق السادة المحكمين على هذا المقياس بلغ (96%).

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

2- ثبات مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

تم حساب ثبات كل عبارة من عبارات المقياس وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وهذا ما يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي :

جدول رقم (7) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

م	العبارات	قيمة معامل الثبات
١	يسرفني الوقت أثناء وجودي على مواقع التواصل الاجتماعي	**٠,٦٦٥
٢	سبق وأن الغيت أو تأخرت على مواعيد مع الأصدقاء بسبب استخدامي لها	**٠,٨١٤
٣	يشنكي بعض المحيطين بي من كثرة استخدامي الزائد لها	**٠,٩٥٤
٤	اشعر بالضيق والملل عندما أكون بعيداً عن استخدامها	**٠,٧٥١
٥	اعتقد أن العالم الافتراضي الذي كونته من خلالها أكثر متعة وإثارة من الحياة المعتادة	**٠,٧٧٦
٦	تسببني مشاكل اليومية والآمي	**٠,٩٢٤
٧	كلما كنت بعيداً عنها أشعر بالحنين للعودة إليها	**٠,٨٣٤
٨	أصبحت أكثر تجاهلاً للواجبات الدراسية نتيجة لاستخدامي المستمر لها	**٠,٧١٨
٩	قل ارتباطي بأسرتي وعائلتي وأصبحت أكثر إهمالاً لهم نتيجة لاستخدامي المستمر لها	**٠,٩٣٢
١٠	لا أحتمل أن يمر يوم دون استخدامها	**٠,٩٤٠
١١	أصبحت تسبب لي مشكلات قلق، نوتر، نسيان، عدم الالتزام بالوعد	**٠,٨٢٠
١٢	أفضل في الحصول على قسط كاف من النوم نتيجة استخدامي لها	**٠,٧٠٦
١٣	اشعر أنها تعرض صداقائي الفعلية وأعمالي ومهامي الحياتية للخطر نتيجة لاستخدامي المستمر لها	**٠,٦٩٢
١٤	عند انقطاع الإنترنت أتوتر بشده وأبذل كل الجهود لعودته من أجل الدخول عليها	**٠,٧٢٩
	معامل الثبات الكلي وفق معامل ألفا	**٠,٨٨٦

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى
الشباب الجامعي المصري والسعودي

ويتضح من خلال استعراض نتائج الجدول السابق بأن عبارات مقياس إدمان استخدام
مواقع التواصل الاجتماعي مرتفعة الثبات ، حيث بلغ معدل ثبات المقياس وفق معامل
ألفا 0.886

رابعاً مقياس القيم الاجتماعية والأخلاقية

I - صدق المحكمين :

للتأكد من دلالات صدق المحتوى لمقياس القيم الاجتماعية والأخلاقية قام الباحث بعرضه
على ثمانية محكمين (*) متخصصين في مجال الإعلام ، وطلب منهم قراءة التعريف
الإجرائي لكل محور والحكم على عبارات كل بعد من حيث مدى وضوح ملائمة الصياغة
وارتباطها بالبعد بالإضافة إلى التعرف على مقترحاتهم في إضافة بعض الصياغات الأخرى
المناسبة ، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة على العبارات مما ساعد على زيادة
صلة العبارات بكل مقياس.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

جدول (8) : نسبة اتفاق آراء المحكمين في مقياس القيم الاجتماعية والأخلاقية

رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
١	٨	-	%١٠٠	٢٥	٨	-	%١٠٠	١٣	٨	-	%١٠٠
٢	٨	-	%١٠٠	٢٦	٨	-	%١٠٠	١٤	٨	-	%١٠٠
٣	٨	١	%٨٨	٢٧	٧	١	%٨٨	١٥	٨	-	%١٠٠
٤	٨	-	%١٠٠	٢٨	٨	-	%١٠٠	١٦	٨	-	%١٠٠
٥	٨	-	%١٠٠	٢٩	٨	-	%١٠٠	١٧	٨	-	%١٠٠
٦	٨	-	%١٠٠	٣٠	٧	-	%٨٨	١٨	٧	-	%١٠٠
٧	٧	١	%٨٨	٣١	٧	١	%٨٨	١٩	٧	١	%٨٨
٨	٨	١	%٨٨	٣٢	٧	١	%٨٨	٢٠	٨	-	%١٠٠
٩	٧	-	%٨٨	٣٣	٨	-	%١٠٠	٢١	٨	١	%٨٨

تؤكد بيانات الجدول السابق: بأن جميع عبارات المقياس ذات نسبة عالية من الاتفاق لم تقل عن 88% وبلغ بعضها 100% وبلغ متوسط الاتفاق على عبارات المقياس ككل 85%

2-الصدق العملي التوكيدي لمقياس القيم الاجتماعية والأخلاقية :

بالإضافة إلى صدق المحكمين الذي تمت الإشارة إليه في الخطوة السابقة ، قام الباحث بإجراء تحليل عملي على مستوى الأبعاد الفرعية الأربعة وتم الاعتماد على طريقة تحليل المكونات الأساسية لعبارات المقياس الـ (33) ، والتدوير المتعامد للمحاور بطريقة فارماكس Varimax وفقاً لمحك هنري كيزر Kaiser Henry باستخدام برنامج Spss15.0 وذلك للتأكد من العوامل المكونة للمقياس ، بعد التطبيق على نفس العينة الاستطلاعية والتي قوامها 80 مفردة من طلاب وطالبات جامعة الإمام وجامعة الزقازيق.

وفيما يلي خطوات إجراء التحليل العملي لحساب صدق المقياس وثبات أبعاده

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

جدول (9) : تشبع المفردات على العوامل الأربعة للمقياس بعد التدوير والجزر الكامن ونسبة التباين لكل عامل

م	العبارات	الأبعاد	الأول تعاون	الثاني التسامح والعفو	الثالث الانتماء للوطن	الرابع التربط الأسري	الخامس الأخلاقي والقروي
1	تساعدني في تنفيذ بعض الخدمات الاجتماعية ومساعدة الحالات الطارئة		٠,٦٥٣				
2	تلمي لدى الأفراد قيمة التعاون بين أفراد المجتمع		٠,٨٥٦				
3	تلمي لدى مفاهيم التطوع وتقديم الخدمات المجانية لأحد أفراد العائلة		٠,٨٢٥				
4	تشجعتني على دعم المؤسسات الخيرية		٠,٨٧٥				
5	تلمي لدى مفهوم حب الإثارة تجاه الآخرين		٠,٤٣٦				
6	تساعدني في قضاء حوائج الآخرين		٠,٩١٣				
7	تشجعتني على التبرع العيني والمادي للجمعيات والجهات الخيرية		٠,٨٥٩				
8	تساعدني في الحصول على عمل مناسب		٠,٨٤٦				
9	تساهم في زيادة درجة التعاطف لدى مع أفراد المجتمع			٠,٩٢٩			
10	تعلمني صفة العفو والتسامح مع الآخرين			٠,٤٨٠			
11	تؤثر في زيادة تعصب القبلي / العائلي لدي			٠,٩٤٨			
12	تعمل على توعيتي بمخاطر الظلم وضرورة تجنبه			٠,٩٥٧			
13	تحدرتني من العنصرية الطائفية في المجتمع			٠,٦٣٠			
14	تشارك في حل الخلافات بين الأفراد			٠,٥١٣			
15	أشعر عند استدعائي لها بالفيرة على الوطن والانتماء له				٠,٨٩٠		
16	توعيتني بواجباتي تجاه الوطن.				٠,٨٩٣		
17	توعيتني بحقوقتي المختلفة على الوطن.				٠,٥٤٣		
18	تعزيز التقارب بين المواطنين والجهات الأمنية للحفاظ على الأمن.				٠,٩٨٦		
19	توفقت (تقوي) العلاقة بين المواطنين وولاة الأمر				٠,٨٦٨		
20	تعرض قيم إيجابية تجاه ولاء الجيش والشرفه لوطنهم				٠,٦٨٥		
21	تعرض قيم إيجابية تجاه ولاء الشباب لوطنهم				٠,٩٤٦		
22	تؤدي إلى إثارة قضية نتيجة للمناقشات المختلفة حول بعض القضايا				٠,٦٨٠		
23	تلمي لغة الحوار الإيجابي مع الأسرة				٠,٩١٠		
24	تكميلي قيم البر بالوالدين.				٠,٤٣٧		
25	تساهم في زيادة تماسك الأسرة				٠,٤٣٣		
26	تسهم في حل المشاكل الأسرية				٠,٧٢٣		
27	أجتنب نشر أي محتويات تسيء لأي ديانة أو مذهب آخر				٠,٨٥٦		
28	تدفعني إلى القيام بممارسات سلوكية غير سيئة				٠,٣٩٦		
29	تعزيز لدي فكرة التحرر في العلاقة بين الجنسين				٠,٨٥٦		
30	فكرت لحياتنا محتويات قد تتسبب في إيذاء الآخرين خاصة لمختلفين لي في رأي أو توجه				٠,٦٥٤		
31	أرد ببعض الكلمات النابية والمختلفة للأدب العام على بعض الأشخاص المختلفين				٠,٩١٢		
32	تدفعني المحادثات الإلكترونية الخاصة أحيانا إلى أن اغتاب بعض زملائي				٠,٥٦٣		
33	أنتشر أحيانا بعض المعلومات والموضوعات دون التحقق من صحتها				٠,٥٧٨		
		الجزر الكامن	٧,٤٣٦	٤,٢٩٨	٣,٧٦٣	١,٩٥٢	١,٢٥٨
		نسبة التباين	١٠,٧٩٤	٨,٤٩٧	٣,٧٨٦	١,٨٦٨	١,١٢٩
		التباين الكلي			٥١,٢		

العامل الجوهرى ما كان له جذر كامن < (1) محك التشبع الجوهرى للبند
بالعامل < (0.30)

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى
الشباب الجامعي المصري والسعودي

تشير بيانات الجدول السابق: إلى تحقق شروط استخلاص العوامل حيث فسرت العوامل ما قيمته 51.2% من التباين الارتباطي ، كما تراوحت المفردات لأبعاد كافة ما بين (0.396) و (0.986) وجاءت قيمة الجزر الكامن لكل عامل من العوامل الستة لا تقل عن 1.258 ، وبذلك يكون قد تحققت شروط استخلاص العوامل .

3- ثبات مقياس القيم الاجتماعية والأخلاقية :

تم حساب الثبات باستخراج معامل ألفا كرونباخ من التطبيق الذي استخدم التحليل العاملي للمقياس وعلى العينة ذاتها 80 مفحوصا الذين سبق توصيفهم وقد أسفر ذلك عن معاملات ثبات للعوامل الستة والدرجة الكلية للمقياس يوضحها الجدول التالي :

جدول (10) : معاملات الثبات للعوامل والدرجة الكلية لمقياس القيم الاجتماعية والأخلاقية

الأبعاد	عدد المفردات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
التعاون	8	0.9183
التسامح والعفو	6	0.8616
الانتماء للوطن	8	0.9363
الترابط الأسري	4	0.879
الأخلاقي والتربوي	7	0.787
الدرجة الكلية (العام)	33	0.916

توضح بيانات الجدول السابق: بأن معاملات الثبات للعوامل والدرجة الكلية (العام العام) جميعاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 أو أقل ما يدل على ثبات مقياس القيم الاجتماعية والأخلاقية.

▪ نتائج الدراسة:

يعرض الباحث نتائج الدراسة وفق محورين الأول النتائج العامة للدراسة والثاني نتائج
فروض الدراسة :

أولا النتائج العامة للدراسة :

سيتم تناول النتائج العامة وفقاً لمحورين الأول يتناول مقياس التعرض وكثافة وخبرة
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والثاني القيم التي عززتها مواقع التواصل
الاجتماعي لدى الشباب الجامعي ، ويتضمن المحور الأول ستة أبعاد الأول معدل
الاستخدام اليومي ، الثاني معدل الاستخدام الأسبوعي ، الثالث خبرة الاستخدام ،
الرابع عدد الأصدقاء والمتابعين ، الخامس نوعية المواقع التي يتم التفاعل معها ،
السادس إتاحة الصور والمعلومات على الحساب والصفحات الشخصية.

1- بالنسبة لمعدل الاستخدام اليومي: أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة
الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة حيث بلغت
نسبة استخدامها (أكثر من خمس ساعات) 48.6% ، موزعة بين 50.8% من
إجمالي مفردات عينة الطلاب المصريين ، مقابل 46.3% من إجمالي مفردات عينة
الطلاب السعوديين، وبلغت نسبة من يستخدمونها (من ساعتين إلى خمس ساعات)
من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت 43.5% ، موزعة بين 40.2% من إجمالي
مفردات عينة الطلاب المصريين في مقابل 46.9% من إجمالي مفردات عينة
الطلاب السعوديين ، وبلغت نسبة من يستخدمونها (اقل من ساعتين) من إجمالي
مفردات عينة الدراسة بلغت 7.9% ، موزعة بين 8.9% من إجمالي مفردات عينة
الطلاب المصريين في مقابل 6.9% من إجمالي مفردات عينة الطلاب السعوديين.

2- فيما يتعلق بمعدل الاستخدام الأسبوعي أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة
الاستخدام الأسبوعي حيث بلغت نسبة الاستخدام جميع أيام الأسبوع 91.2% ، موزعة

بين 91.6% من إجمالي مفردات عينة الطلاب المصريين ، مقابل 90.6% من إجمالي مفردات عينة الطلاب السعوديين، وبلغت نسبة من يستخدمونها (من ثلاثة إلى خمس مرات في الأسبوع) من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت 4.5% ، موزعة بين 3.9% من إجمالي مفردات عينة الطلاب المصريين في مقابل 5.1% من إجمالي مفردات عينة الطلاب السعوديين ، وبلغت نسبة من يستخدمونها (مرة إلى مرتين في الأسبوع) من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت 4.2% ، موزعة بين 4.5% من إجمالي مفردات عينة الطلاب المصريين في مقابل 4% من إجمالي مفردات عينة الطلاب السعوديين.

3- وبالنسبة لخبرة الاستخدام : أوضحت النتائج ارتفاع خبرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة حيث بلغت نسبة استخدامها (أكثر من أربع أعوام) 55.9% ، موزعة بين 54.7% من إجمالي مفردات عينة الطلاب المصريين ، مقابل 57.1.3% من إجمالي مفردات عينة الطلاب السعوديين، وبلغت نسبة من يستخدمونها (من عامين إلى أربع أعوام) من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت 35.3% ، موزعة بين 36.9% من إجمالي مفردات عينة الطلاب المصريين في مقابل 33.7% من إجمالي مفردات عينة الطلاب السعوديين ، وبلغت نسبة من يستخدمونها (اقل من عامين) من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت 8.8% ، موزعة بين 8.4% من إجمالي مفردات عينة الطلاب المصريين في مقابل 9.1% من إجمالي مفردات عينة الطلاب السعوديين.

ولتحقق من وجود فروق بين الطلاب المصريين والسعوديين في كثافة وخبرة الاستخدام تم تجميع المقياس بأبعاده الثلاثة السابقة وبحساب قيمة كا2 عند درجة حرية = 2 ، وجد أنها = 0.349 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.05 ، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05 ، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة

إحصائياً بين الجنسية (المصري- السعودي) في معدل الاستخدام اليومي والأسبوعي
وخبرة الاستخدام .

4- وفيما يتعلق بعدد الأصدقاء والمتابعين : أوضحت النتائج أن عدد
الأصدقاء المشتركين مع المبحوثين في حساباتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بلغ
أقل من 200 صديق بنسبة قدرها 45.5% موزعة بين 46.4% من إجمالي مفردات
عينة الطلاب المصريين ، مقابل 44.6% من إجمالي مفردات عينة الطلاب
السعوديين، في حين أكد 35.9 أن عدد أصدقائهم يتراوح ما بين 200 إلى 500
صديق ومتابع موزعة بين 33.5% من إجمالي مفردات عينة الطلاب المصريين ،
مقابل 38.3% من إجمالي مفردات عينة الطلاب السعوديين، كما أفاد 18.6 أن
عدد أصدقائهم أكثر من 500 صديق ومتابع ، موزعة بين 20.1% من إجمالي
مفردات عينة الطلاب المصريين في مقابل 17.1% من إجمالي مفردات عينة
الطلاب السعوديين

وبحساب قيمة كا2 عند درجة حرية =2 ، وجد أنها = 1.041 وهي قيمة غير
دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.05 ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05 ، مما
يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجنسية (المصري- السعودي) وكثافة
الصدقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وبوجه عام تؤكد تلك النتيجة على ارتفاع
معدل الصدقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب المصريين والسعوديين.

5- نوعية المواقع التي يتم التفاعل معها:

ويتضح وجود فروق في مواقع الشبكات الاجتماعية التالية تتفاعل معها حيث
كانت قيمة كا2 دالة عند مستوى 0.001 ، ما عدا التفاعل مع لينكد إن LinkedIn ،
وجوجل بلس Google+ لم تكن هناك فروق دلالة عند مستوى 0.05 .

وأشارت النتائج بأن عينة الطلاب المصريين يحرصون على التفاعل مع الفيسبوك
Face book بنسبة أكبر من الطلاب السعوديين (92.5% ، 45.6%) والفارق دال
إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 4.328 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود
علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 99% .

كما أشارت النتائج أن عينة الطلاب السعوديين يحرصون على التفاعل مع
تويتر Twitter بنسبة أكبر من الطلاب المصريين (94% ، 76.2%) والفارق دال
إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 3.845 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة
بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 99% .

جاءت المواقع الأكثر تفاعلاً من قبل عينة الدراسة المصريين بعد الفيسبوك
تويتر، ثم انستجرام Instagram ، لينكد ان LinkedIn ، جوجل بلس Google+ ،
باث Path ، وفيما يتعلق بعينة الدراسة السعوديين جاءت أكثر المواقع تفاعلاً بعد
تويتر Twitter ، انستجرام Instagram ، باث Path ، لينكد ان LinkedIn ، جوجل بلس
Google+ .

6- إتاحة الصور والمعلومات على الحساب والصفحات الشخصية.

فيما يتعلق باستخدام الأسماء الحقيقية : أكدت نتائج الدراسة بأن 86% من
عينة الدراسة تستخدم الأسماء الحقيقية وليست الوهمية ، موزعة بين 90% من إجمالي
مفردات عينة الطلاب المصريين ، مقابل 82.5% من إجمالي عينة الطلاب
السعوديين ، وهو ما يعد احد مؤشرات ارتفاع درجة الثقة لدى الطلاب في شبكات
التواصل الاجتماعي .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج دراسة أفنان عرفة (2015) وتختلف
هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج دراسة محمد سعد الشربيني(2009) والتي أشارت أن
خوف الشباب من إفشاء أسرارهم على الإنترنت والاحتفاظ بها تجعلهم لا يستخدمون الاسم

الحقيقي وهو ما يعني إخفاء الشخصية وانتحال الشخصية وتزوير البيانات مما يسمح للشباب المتعرضين للشبكة بالقيام بأفعال مشينة تتنافى مع قيمهم الأسرية وكذلك نوع من التهرب من المسؤولية وظهور الكذب في تصرفاتهم كسلوك سلبى يتنافى مع القيم الأسرية للشباب الجامعى .

فيما يتعلق بإتاحة الصور والمعلومات الشخصية : تؤكد النتائج بأن نسبة 68.8% من عينة الدراسة لا تتيح الصور الشخصية ، موزعة بين 69.2% من إجمالي مفردات عينة الطلاب المصريين ، مقابل 65.1% من إجمالي عينة الطلاب السعوديين وبحساب قيمة كا2 من الجدول السابق عند درجة حرية =2 ، وجد أنها = 0.349 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.05

ولتحقق من وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في إتاحة المعلومات والصور ، تم استخدام اختبار (ت) والذي أكد على وجود فروق في إتاحة المعلومات بين الذكور والإناث حيث كانت قيمة (ت = 2.245) دالة عند مستوى 0.001 لصالح الذكور مما يعني أن الإناث في المجتمعات العربية تتحفظ على نشر الصور على الصفحات الشخصية .

وفيما يتعلق باستجابات المبحوثين على مقياس القيم الاجتماعية والأخلاقية جاءت النتائج كالتالي

أولاً القيم الاجتماعية :

1- بعد التعاون : جاءت ترتيب العبارات كالتالي ؛ الترتيب الأول تنمي لدى الأفراد قيمة التعاون بين أفراد المجتمع بمتوسط 4.12، الثاني تساعدني في تنفيذ بعض الخدمات الاجتماعية ومساعدة الحالات بمتوسط 4.06، الثالث تنمي لدى مفاهيم التطوع وتقديم الخدمات المجانية لأحد أفراد العائلة بمتوسط 4.05 ، الرابع تشجعني على دعم المؤسسات الخيرية بمتوسط 3.93 ، الخامس تنمي لدى مفهوم

حب الإيثار تجاه الآخرين بمتوسط 3.84 ، السادس تساعدني في قضاء حوائج الآخرين بمتوسط 3.73 ، السابع تساعدني في الحصول على عمل مناسب بمتوسط 3.70.

2- بعد التسامح والعتو : جاءت ترتيب العبارات كالتالي ؛ الترتيب الأول تساهم في زيادة درجة التعاطف لدى مع أفراد المجتمع بمتوسط 4.01، الثاني تعمل على توعيتي بمخاطر الظلم وضرورة تجنبه 3.93، الثالث تحذرنني من العنصرية الطائفية في المجتمع بمتوسط 3.90، الرابع تعلمني صفة العفو والتسامح مع الآخرين بمتوسط 3.69 ، الخامس تشارك في حل الخلافات بين الأفراد بمتوسط 3.61 ، السادس تؤثر في زيادة تعصب القبلي / العائلي لدي بمتوسط 2.75.

3- بعد الانتماء للوطن : جاءت ترتيب العبارات كالتالي ؛ الترتيب الأول تعزز التقارب بين المواطن والجهات الأمنية للحفاظ على الأمن بمتوسط 4.30 ، الثاني تعرض قيم إيجابية تجاه ولاء الجيش والشرطة لوطنهم بمتوسط 4.28 ، الثالث تعرض قيم إيجابية تجاه ولاء الشباب لوطنهم بمتوسط 4.26 ، الرابع توعيني بواجباتي تجاه الوطن بمتوسط 4.15 ، الخامس توطد(تقوي) العلاقة بين المواطن وولادة الأمر بمتوسط 4.12 ، السادس أشعر عند استخدامي لها بالغيرة على الوطن والانتماء له بمتوسط 4.11 ، السابع توعيني بحقوقى المختلفة على الوطن بمتوسط 4.07 ، الثامن تؤدي إلى إثارة الفتنة نتيجة للمناقشات المختلفة حول بعض القضايا بمتوسط 3.83

3- بعد الترابط الأسري: جاءت ترتيب العبارات كالتالي ؛ الترتيب الأول تساهم في زيادة تماسك الأسرة بمتوسط 3.70 ، الثاني تنمي لغة الحوار الإيجابي مع الأسرة بمتوسط 3.69 ، الثالث تكسبني قيم البر بالوالدين. بمتوسط 3.16 ، الرابع والأخير تساهم في حل المشاكل الأسرية بمتوسط 2.97 .

القيم الأخلاقية :

جاءت ترتيب العبارات كالتالي ؛ أتجنب نشر أي محتويات تسيء لأي دينية
أو مذهب آخر بمتوسط 4.27، الثاني أنشر أحيانا بعض المعلومات والموضوعات
دون التحقق من صحتها بمتوسط 2.42، الثالث تعزز لدي فكرة التحرر في العلاقة
بين الجنسين بمتوسط 2.38، الرابع تدفعني إلى القيام بممارسات سلوكية غير سليمة
بمتوسط 2.35، الخامس تدفعني المحادثات الإلكترونية الخاصة أحيانا إلى أن
اغتاب بعض زملائي بمتوسط 2.32، السادس أنشر أحيانا محتويات قد تتسبب في
إيذاء الآخرين خاصة المخالفين لي في الرأي أو التوجه بمتوسط 2.10، السابع أرد
ببعض الكلمات النابية والمخالفة للأدب العامة على بعض الأشخاص المخالفين
بمتوسط 1.93

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية : أمين سعيد عبد الغني
(2003) ، محمد سعد الشرييني (2009) ، كيث همبتون وزملاءها (2011) Keith N.
Hampton et al ، شانون فالور (2011) Shannon Vallor ، عمرو اسعد
(2011) ، داليا عاصم (2013) ، رباب الجمال (2014) .

ثانياً نتائج فروض الدراسة :

الفرض الأول: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب
الجامعي عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لاختلاف
خصائصهم الديموجرافية (الجنسية، والنوع، والمسار الدراسي ، كثافة الاستخدام) ."

1. الفروق تبعاً للجنسية:

جدول (11) : اختبار (T.Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب
الجامعي عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً
للجنسية

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
مصري	179	38.3743	7.73578	0.249	غير دالة
سعودي	175	38.5771	7.57973		

تشير بيانات الجدول السابق: إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين
متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل
الاجتماعي تبعاً للجنسية، حيث بلغت قيمة "ت" (0.249)، وهي قيمة غير دالة
إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

2. الفروق تبعاً للنوع:

جدول (12): اختبار (T.Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب
الجامعي عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للنوع

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
ذكور	204	39.2696	7.79420	2.294	0.05
إناث	150	37.3933	7.33466		

تشير بيانات الجدول السابق: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين
متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع
التواصل الاجتماعي تبعاً للنوع لصالح الذكور حيث بلغت قيمة "ت" (2.294)،
وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية : دراسة نائلة عمارة (2006) ودراسة عمرو اسعد (2011) ، ودراسة كيفين جونستون وزملاءه Kevin (2013) Johnston et al ، علاء الشامي (2013) ، شذى السويلم (2014) والتي أشارت إلى تأثير عامل النوع في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي .

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج : دراسة كيث همبتون وزملاءها (2011) Keith N. Hampton et al ، أمال كمال (2011) ، هوميرو جل وزملاءه (2012) Homero Gil et al ، آنا مالكسيان (2013) Anna Malkhasyan ، رباب الجمال (2014) ، والتي أكدت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدمان أو كثافة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي

3. الفروق تبعاً للمسار التعليمي:

جدول (13) : تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمسار التعليمي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	1.371	2	686.	0.012	غير دالة
داخل المجموعات	20650.90000	351	58.834		
المجموع	20652.271	353			

تشير بيانات الجدول السابق: إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمسار التعليمي، حيث بلغت قيمة "ف" (0.012)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.05.

4. الفروق تبعاً لكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (14) : تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لكثافة الاستخدام

الدلالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموعات المربعات	مصدر التباين
0.001	9.922	552.551	2	1105.101	بين المجموعات
		55.690	351	19547.170	داخل المجموعات
			353	20652.271	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق: إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لكثافة الاستخدام، حيث بلغت قيمة "ف" (9.922)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.001.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الشباب، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي .

جدول (15) : نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لكثافة الاستخدام

المجموعات	كثافة منخفضة	كثافة متوسطة	كثافة مرتفعة
كثافة منخفضة	-	-	-
كثافة متوسطة	*5.12	-	-
كثافة مرتفعة	*6.67	1.54	-

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل المستويات التعليمية الثلاثة ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الشباب على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة.

- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي (كثافة استخدام منخفضة لمواقع التواصل الاجتماعي) والشباب ذوي (كثافة استخدام متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 5.12، لصالح الشباب ذوي (كثافة استخدام متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.

- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي (كثافة استخدام مرتفعة لمواقع التواصل الاجتماعي) والشباب ذوي (كثافة استخدام منخفضة لمواقع التواصل الاجتماعي) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 6.67، لصالح الشباب ذوي (كثافة استخدام مرتفعة لمواقع التواصل الاجتماعي) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.

أي أن الفرض تحقق جزئياً : وذلك فيما يتعلق بتأثير متغير النوع (ذكور - إناث) ومتغير كثافة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي ، في حين لم يتبين وجود تأثير للجنسية و المستوى التعليمي على إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الثاني: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنسية، والنوع، والمسار الدراسي، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي ، كثافة الاستخدام)".

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

1. الفروق تبعاً للجنسية:

جدول (16): اختبار (T.Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للجنسية

أبعاد المقياس	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
القيم المجتمعية	التعاون	مصري	31,0782	5,29411	0,110	غير دالة
		سعودي	31,1371	4,79286		
	التسامح والعفو	مصري	21,9609	3,75868	0,144	غير دالة
		سعودي	21,9029	3,80060		
	الانتماء للوطن	مصري	33,0615	5,38429	0,352	غير دالة
		سعودي	33,2629	5,39258		
الترايط الأسري	مصري	13,7933	3,79633	1,272	غير دالة	
	سعودي	13,2857	3,71214			
القيم الأخلاقية	مصري	17,9553	4,69020	0,570	غير دالة	
	سعودي	17,6800	4,99430			

تشير بيانات الجدول السابق: إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للجنسية، حيث بلغت قيمة "ت" قيمةً غير دالة إحصائية عند مستويات الدلالة المختلفة.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

2. الفروق تبعاً للنوع:

جدول (17): اختبار (T.Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للنوع

أبعاد المقياس	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
القيم المجتمعية	التعاون	ذكور ٢٠٤	٣٠,٤٩٠٢	٥,٠٧٨٢٠	٢,٧٠٨	٠,٠١
	إناث ١٥٠	٣١,٩٤٦٧	٤,٨٩٤٥٨			
	التسامح والعفو	ذكور ٢٠٤	٢١,٤٨٥٣	٣,٦٢٨٦٧	٢,٦٢٠	٠,٠١
	إناث ١٥٠	٢٢,٥٤٠٠	٣,٨٩٣٩٥			
	الانتماء للوطن	ذكور ٢٠٤	٣٢,٢٧٤٥	٥,٢٨٧١٤	٣,٦٧٨	٠,٠٠١
	إناث ١٥٠	٣٤,٣٦٦٧	٥,٢٩٠٧٦			
الترابط الأسري	ذكور ٢٠٤	١٣,٨٧٢٥	٣,٦٤٢٠٤	١,٩٣٥	غير دالة	
إناث ١٥٠	١٣,٠٩٣٣	٣,٨٧٧٩١				
القيم الأخلاقية	ذكور ٢٠٤	١٨,٤٩٥١	٤,٣٦٠٠٣	٣,١٠٣	٠,٠١	
	إناث ١٥٠	١٦,٩٠٠٠	٥,٢٩٨٧٩			

تشير بيانات الجدول السابق: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للنوع، حيث بلغت قيمة "ت" قيماً غير دالة إحصائية عند مستويات الدلالة المختلفة. عدا بعد الترابط الأسري حيث جاءت قيمة "ت" (1.935)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية: دراسة نائلة عمارة (2006)

ودراسة عمرو اسعد (2011) ايلم سيمسيك وجال سيللي (2014) Eylem Simsek & Jale Sali والتي أكدت على وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفي التأثيرات القيمية على اختلاف أنواعها.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية: كيث همبتون وزملاءها (2011) و Anna Malkhasyan (2013) Keith N. Hampton et al أنا مالكسيان (2013) رباب الجمال (2014).

الفروق تبعاً للمسار التعليمي:

جدول (18) : تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمسار التعليمي

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع	قيمة ف	الدلالة	
القيم المجتمعية	التعاون	بين المجموعات	٢	٢٤٧,٠١٤	١٠,٢٠٨	٠,٠٠١	
		داخل المجموعات	٣٥١	٢٤,١٩٩			
		المجموع	٣٥٣				
	التسامح والعمق	بين المجموعات	١٣٢,٢٣٨	٢	٦٦,١١٩	٤,٧٤٠	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٤٨٩٦,١٣	٣٥١	١٣,٩٤٩		
		المجموع	٥٠٢٨,٣٧	٣٥٣			
	الانتماء للوطن	بين المجموعات	٤٤,١٢٣	٢	٢٢,٠٦١	٠,٧٦١	غير دالة
		داخل المجموعات	١٠١٧٩,٦	٣٥١	٢٩,٠٠٢		
		المجموع	١٠٢٢٣,٨	٣٥٣			
التربط الأسري	بين المجموعات	٨٣,٢٩٤	٢	٤١,٦٤٧	٢,٩٨٢	غير دالة	
	داخل المجموعات	٤٩٠٢,٥٧	٣٥١	١٣,٩٦٧			
	المجموع	٤٩٨٥,٨٦	٣٥٣				
القيم الأخلاقية	بين المجموعات	٥٦٣,٩١٤	٢	٢٨١,٩٥٧	١٢,٨٥٥	٠,٠٠١	
	داخل المجموعات	٧٦٩٨,٥١	٣٥١	٢١,٩٣٣			
	المجموع	٨٢٦٢,٤٢	٣٥٣				

تشير بيانات الجدول السابق: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمسار التعليمي، حيث بلغت قيمة "ف" قيمة دالة إحصائية عند مستويات

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

الدلالة المختلفة. عدا بعدي (الانتماء للوطن ، والترابط الأسري)، حيث جاءت قيمة "ف" (0.761، 2.982)، وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الشباب، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي .

جدول (19) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للمسار التعليمي

أبعاد المقياس	المجموعات	علوم إنسانية	علوم شرعية	علوم تطبيقية	
القيم المجتمعية	التعاون	علوم إنسانية	-	-	
		علوم شرعية	*3,64	-	
		علوم تطبيقية	*4,68	1,04	
	التسامح والعتف	علوم إنسانية	-	-	-
		علوم شرعية	0,76	-	-
		علوم تطبيقية	*1,82	*1,05	-
القيم الأخلاقية	علوم إنسانية	-	-	-	
	علوم شرعية	0,07	-	-	
	علوم تطبيقية	*2,60	*2,53	-	

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل المستويات التعليمية الثلاثة ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الشباب على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي، تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة.

- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي تخصص (العلوم الإنسانية) والشباب ذوي تخصص (العلوم الشرعية) على بعد (التعاون) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 3.64، لصالح الشباب ذوي تخصص (العلوم الإنسانية) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.
- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي تخصص (العلوم الإنسانية) والشباب ذوي تخصص (العلوم التطبيقية) على بعد (التعاون) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 4.68، لصالح الشباب ذوي تخصص (العلوم الإنسانية) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.
- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي تخصص (العلوم الإنسانية) والشباب ذوي تخصص (العلوم التطبيقية) على بعد (التسامح والعفو) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 1.82، لصالح الشباب ذوي تخصص (العلوم الإنسانية) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.
- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي تخصص (العلوم الشرعية) والشباب ذوي تخصص (العلوم التطبيقية) على بعد (التسامح والعفو) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 1.05، لصالح الشباب ذوي تخصص (العلوم الشرعية) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.
- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي تخصص (العلوم الإنسانية) والشباب ذوي تخصص (العلوم التطبيقية) على بعد (القيم الأخلاقية) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 2.60، لصالح الشباب ذوي تخصص (العلوم الإنسانية) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.
- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي تخصص (العلوم الشرعية) والشباب ذوي تخصص (العلوم التطبيقية) على بعد (القيم الأخلاقية)

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 2.53، لصالح الشباب ذوي تخصص (العلوم الشرعية) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.

3. الفروق تبعاً لمستوي إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (20) تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمستوي إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع	قيمة ف	الدلالة
التعاون	بين المجموعت	٢٣,٣٠٥	٢	١١,٦٥٣	٠,٤٥٦	غير دالة
	داخل	٨٩٦٤,٦	٣٥١	٢٥,٥٤٠		
	المجموع	٨٩٨٧,٩	٣٥٣			
التسامح والعتف	بين المجموعت	٣٣,١٨٤	٢	١٦,٥٩٢	١,١٦٦	غير دالة
	داخل	٤٩٩٥,١	٣٥١	١٤,٢٣١		
	المجموع	٥٠٢٨,٣	٣٥٣			
الانتماء للوطن	بين المجموعت	٣١٠,٩١	٢	١٥٥,٤٥	٥,٥٠٤	٠,٠١
	داخل	٩٩١٢,٩	٣٥١	٢٨,٢٤٢		
	المجموع	١٠٢٢٣,٠	٣٥٣			
الترايط الأسري	بين المجموعت	٢٦٠,٩١	٢	١٣٠,٤٥	٩,٦٩١	٠,٠٠١
	داخل	٤٧٢٤,٩	٣٥١	١٣,٤٦١		
	المجموع	٤٩٨٥,٨	٣٥٣			
القيم الأخلاقية	بين المجموعت	٤١١,٨٢	٢	٢٠٥,٩١	٩,٢٠٦	٠,٠٠١
	داخل	٧٨٥٠,٦	٣٥١	٢٢,٣٦٦		
	المجموع	٨٢٦٢,٤	٣٥٣			

تشير بيانات الجدول السابق: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمستوي إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "ف" قيمة دالة إحصائية عند مستويات الدلالة

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

المختلفة. عدا بعدي (التعاون، والتسامح والعفو)، حيث جاءت قيمة "ف" (0.456)، و(1.166)، وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الشباب، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي .

جدول (21) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية – الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

أبعاد المقياس	للمجموعات	مستوى إدمان منخفض	مستوى إدمان متوسط	مستوى إدمان مرتفع	
القيم المجتمعية	الانتماء للوطن	مستوى إدمان منخفض	-	-	
		مستوى إدمان متوسط	* ٢,٢٠	-	
		مستوى إدمان مرتفع	٠,٢٢	* ١,٩٨	
	الترايط الأسري	مستوى إدمان منخفض	-	-	-
		مستوى إدمان متوسط	* ٢,٠١	-	-
		مستوى إدمان مرتفع	٠,٠٩	* ١,٩٠	-
القيم الأخلاقية	مستوى إدمان منخفض	-	-	-	
	مستوى إدمان متوسط	* ٢,٣٦	-	-	
	مستوى إدمان مرتفع	٠,٣٨	* ٢,٧٤	-	

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل المستويات الثلاثة لإدمان الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الشباب على مقياس (القيم المجتمعية – الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي ، تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة.

- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي (مستوى إدمان منخفض) لمواقع التواصل الاجتماعي والشباب ذوي (مستوى إدمان متوسط)

- على بعد (الانتماء للوطن) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 2.20، لصالح الشباب ذوي (مستوى إدمان منخفض) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.
- وأكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي (مستوى إدمان منخفض) لمواقع التواصل الاجتماعي والشباب ذوي (مستوى إدمان متوسط) على بعد (الانتماء للوطن) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 1.98، لصالح الشباب ذوي (مستوى إدمان منخفض) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.
- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي (مستوى إدمان منخفض) لمواقع التواصل الاجتماعي والشباب ذوي (مستوى إدمان متوسط) على بعد (الترابط الأسري) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 2.01، لصالح الشباب ذوي (مستوى إدمان منخفض) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.
- وأكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي (مستوى إدمان منخفض) لمواقع التواصل الاجتماعي والشباب ذوي (مستوى إدمان متوسط) على بعد (الترابط الأسري) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 1.90، لصالح الشباب ذوي (مستوى إدمان منخفض) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.
- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي (مستوى إدمان منخفض) لمواقع التواصل الاجتماعي والشباب ذوي (مستوى إدمان متوسط) على بعد (القيم الأخلاقية) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 2.36، لصالح الشباب ذوي (مستوى إدمان منخفض) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.
- وأكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي (مستوى إدمان منخفض) لمواقع التواصل الاجتماعي والشباب ذوي (مستوى إدمان متوسط) على بعد (القيم الأخلاقية) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 2.74، لصالح الشباب ذوي (مستوى إدمان منخفض) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية : دراسة سبستيان فالنزويلا وزملاءه (2009) Sebastian Valenzuela, et al ، هوانج هان يون (2011) Kate Magsamen ، كيت ماجزيمان وزملاءها (2014) HUANG Hanyun et .al منواي بيان ولويس لونج (2015) Mengwei Bian and Louis Leung والتي اكدت على ايجابية تأثير ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع والبرامج الالكترونية على تعزيز من القيم والعلاقات الايجابية بين الافراد

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج : نائلة عمارة (2006) بونكريستوس أومايغو ، افيومو أوجياكو (2014) Bonachristus Umeogu& Ifeoma Ojiakor ، شذى السويلم (2014) ، ايلم سيمسيك وجال سيلبي (2014) Eylem Simsek & Jale Sali ، مايك ياو ، شي جين بينغ Mike Yao & Zhi-jin Zhong (2014) دراسة إياد رهوان وزملائه (2014) lyad Rahwan and Others على التأثير السلبي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والقيم والمهارات الاجتماعية.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

4. الفروق تبعاً لكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (22) : تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموعات المبرعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المبرعات	قيمة ف	الدلالة
التعاون	بين المجموعات	347,189	2	173,594	7,052	0,001
	داخل المجموعات	8640,732	351	24,617		
	المجموع	8987,921	353			
التسامح والعفو	بين المجموعات	15,429	2	7,714	0,540	غير دالة
	داخل المجموعات	5012,944	351	14,282		
	المجموع	5028,373	353			
الانتماء للوطن	بين المجموعات	1474,531	2	737,265	29,577	0,001
	داخل المجموعات	8749,291	351	24,927		
	المجموع	10223,822	353			
الترابط الأسري	بين المجموعات	130,413	2	65,206	4,714	0,001
	داخل المجموعات	4855,452	351	13,833		
	المجموع	4985,865	353			
القيم الأخلاقية	بين المجموعات	150,408	2	75,204	3,254	0,005
	داخل المجموعات	8112,021	351	23,111		
	المجموع	8262,429	353			

تشير بيانات الجدول السابق: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "ف" قيمة دالة إحصائية عند مستويات الدلالة المختلفة. عدا بعد (التسامح والعفو)، حيث جاءت قيمة "ف" (0.540)، وهي قيم غير دالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.05.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الشباب، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي .

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

جدول (23) : نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

أبعاد المقياس	المجموعات	كثافة منخفضة	كثافة متوسطة	كثافة مرتفعة	
القيم المجتمعية	التعاون	كثافة منخفضة	-	-	
		كثافة متوسطة	= ٣,٧٦	-	
		كثافة مرتفعة	= ٣,٥٣	= ٠,٢٣	
	الانتماء للوطن	كثافة منخفضة	-	-	-
		كثافة متوسطة	= ٧,٧٠	-	-
		كثافة مرتفعة	= ٧,٤٠	= ٠,٢٩	-
	الترايط الأسري	كثافة منخفضة	-	-	-
		كثافة متوسطة	= ٠,٢٦	-	-
		كثافة مرتفعة	= ٠,٩٨	= ١,٢٤	-
القيم الأخلاقية	كثافة منخفضة	-	-	-	
	كثافة متوسطة	= ٢,٢٦	-	-	
	كثافة مرتفعة	= ١,٣٥	= ٠,٩١	-	

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل المستويات الثلاثة لإدمان الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الشباب علي مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي ، تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة.

- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي (كثافة استخدام منخفضة لمواقع التواصل الاجتماعي) والشباب ذوي (كثافة استخدام متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي) على بعد (التعاون) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 3.76، لصالح الشباب ذوي (كثافة استخدام متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.

- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي (كثافة استخدام مرتفعة لمواقع التواصل الاجتماعي) والشباب ذوي (كثافة استخدام منخفضة لمواقع التواصل الاجتماعي) على بعد (التعاون) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 3.53، لصالح الشباب ذوي (كثافة استخدام مرتفعة لمواقع التواصل الاجتماعي) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.
- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي (كثافة استخدام منخفضة لمواقع التواصل الاجتماعي) والشباب ذوي (كثافة استخدام متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي) على بعد (الانتماء للوطن) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 7.70، لصالح الشباب ذوي (كثافة استخدام متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.
- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي (كثافة استخدام مرتفعة لمواقع التواصل الاجتماعي) والشباب ذوي (كثافة استخدام منخفضة لمواقع التواصل الاجتماعي) على بعد (الانتماء للوطن) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 7.40، لصالح الشباب ذوي (كثافة استخدام مرتفعة لمواقع التواصل الاجتماعي) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.
- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي (كثافة استخدام متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي) والشباب ذوي (كثافة استخدام مرتفعة لمواقع التواصل الاجتماعي) على بعد (الترابط الأسري) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 1.24، لصالح الشباب ذوي (كثافة استخدام مرتفعة لمواقع التواصل الاجتماعي) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.
- أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافاً بين الشباب ذوي (كثافة استخدام منخفضة لمواقع التواصل الاجتماعي) والشباب ذوي (كثافة استخدام متوسطة

لمواقع التواصل الاجتماعي) على بعد (القيم الأخلاقية) بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ 2.26، لصالح الشباب ذوي (كثافة استخدام متوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي) وهو فرق دال عند مستوى 0.05.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية : أمين سعيد عبد الغني (2003) ، محمد سعد الشرييني (2009) ، كيث همبتون وزملاءها (2011) Keith N. Hampton et al ، شانون فالور (2011) Shannon Vallor ، عمرو اسعد (2011) ، داليا عاصم (2013) ، رباب الجمال (2014) .

أي أن الفرض تحقق جزئياً : وذلك فيما يتعلق بتأثير متغير النوع (ذكور- إناث) بدرجة أكبر في الأبعاد لصالح الذكور ، المسار التعليمي لصالح الكليات الشرعية ومتغير الإدمان لصالح الدرجة الأكبر ، في حين لم يتبين وجود تأثير للجنسية على التأثيرات القيمية على اختلاف أنواعها

الفرض الثالث: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي ومتغيرات (الجنسية، والنوع، والمسار الدراسي، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، كثافة الاستخدام) .

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

1. العلاقة بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصل والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي والجنسية:

جدول (24) : العلاقة بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصل والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي والجنسية

الإجمالي		سعودي		مصري		العينة معدل تحقيق رأس المال
%	ك	%	ك	%	ك	
5.6%	20	5.7%	10	5.6%	10	منخفض
41.8%	148	42.3%	74	41.3%	74	متوسط
52.5%	186	52.0%	91	53.1%	95	مرتفع
100.0%	354	100.0%	175	100%	179	الإجمالي

قيمة كا² = 0.980 درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.041

الدلالة = غير دالة

تشير نتائج الجدول السابق: إلى أنه بحساب قيمة كا² عند درجة حرية = 2 ، وجد أنها = 0.980 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.05، أى أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصل والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي والجنسية.

2. العلاقة بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصل والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي والنوع:

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

جدول (25) : العلاقة بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصل والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي والنوع

الإجمالي		إناث		ذكور		العينة معدل تحقيق رأس المال
%	ك	%	ك	%	ك	
5.6%	20	4.7%	7	6.4%	13	منخفض
41.8%	148	44.7%	67	39.7%	81	متوسط
52.5%	186	50.7%	76	53.9%	110	مرتفع
100%	354	100%	150	100%	204	الإجمالي

قيمة كا² = 1.127 درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.569
الدالة = غير دالة

تشير نتائج الجدول السابق: أنه بحساب قيمة كا² عند درجة حرية = 2 ، وجد أنها = 1.127 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصل والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي والنوع.

وهو ما يعني أن الذكور والإناث في المجتمع المصري والسعودي أصبحوا أكثر ميلاً إلى العلاقات الاجتماعية سواء الترابطية أو التبادلية أو العابرة ومن ثم استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تبني علاقات بين الأفراد وبخاصة في المجتمع السعودي بالرغم من طبيعته المحافظة المغلقة استطاعت أن تتحول إلى رأس مال اجتماعي حقيقي افضى الى بناء علاقات اجتماعية بين الأفراد وبعضهم البعض لكل جنس على حده.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية: كيث همبتون وزملاءها (2011) Keith N. Hampton et al ، أمال كمال (2011) ، هوميرو جل وزملاءه (2012) Homero Gil et al ، آنا مالكسيان (2013) Anna Malkhasyan

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج : دراسة كيفين جونستون وزملاءه (2013) Kevin Johnston et al ، علاء الشامسي (2013)

3. العلاقة بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي والمسار التعليمي:

جدول (26) : العلاقة بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي والمسار التعليمي

الإجمالي		لغوم إنشائية		لغوم شرعية		لغوم إنسانية		عينة معدل تحقيق رأس المال
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
5,6%	20	8,7%	6	7,9%	7	3,6%	7	منخفض
41,8%	148	37,7%	26	42,7%	38	42,9%	84	متوسط
52,5%	186	53,6%	37	49,4%	44	53,6%	105	مرتفع
100,0%	354	100,0%	69	100,0%	89	100,0%	196	الإجمالي

قيمة كا² = 3.972 درجة الحرية = 4 مستوى المعنوية = 0.410
الدلالة = غير دالة

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

تشير نتائج الجدول السابق: أنه بحساب قيمة كا2 عند درجة حرية =4 ، وجد أنها = 3.972 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.05، أى أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصل والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي والمسار التعليمي.

4. العلاقة بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصل والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (27) : العلاقة بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة

(التواصل والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم

مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

الإجمالي		مرتفع		متوسط		منخفض		مستوى الإدمان
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	معدل تحقيق رأس المال
5.6%	20	6.1%	12	3.0%	4	16.7%	4	منخفض
41.8%	148	42.9%	85	38.6%	51	50.0%	12	متوسط
52.5%	186	51.0%	101	58.3%	77	33.3%	8	مرتفع
100.0%	354	100.0%	198	100.0%	132	100.0%	24	الإجمالي

قيمة كا² = 10.197 درجة الحرية = 4 مستوى المعنوية = 0.037

الدلالة = 0.05

تشير نتائج الجدول السابق: أنه بحساب قيمة كا2 عند درجة حرية =4 ، وجد أنها = 10.197 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.05، أى أن مستوى المعنوية أقل من 0.05، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين معدل تحقيق رأس

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية : أنا مالكسيان (2013) Anna Malkhasyan ، Kevin Johnston et (2013) زملاءه ، كيفين جونستون ، مجيب الرحمن، لى تشن فانغ (2013) Mujeeb-ur-Rehman & Li ، Zhenfang كيت ماجزيمان وزملاءها (2014) Kate Magsamen et .al .

5- العلاقة بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة لكثافة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (28) : العلاقة بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة لكثافة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

الإجمالي		مرتفعة		متوسطة		منخفضة		كثافة الاستخدام معدل تحقيق رأس المال
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
5,6%	20	7,0%	12	2,6%	4	14,3%	4	منخفض
41,8%	148	31,4%	54	50,6%	78	57,1%	16	متوسط
52,5%	186	61,6%	106	46,8%	72	28,6%	8	مرتفع
100,0%	354	100,0%	172	100,0%	154	100,0%	28	الإجمالي

قيمة كا² = 22.433 درجة الحرية = 4 مستوى المعنوية = 0.000
الدلالة = 0.001

تشير نتائج الجدول السابق: أنه بحساب قيمة كا² عند درجة حرية = 4 ، وجد أنها = 22.433 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.001، أي أن مستوى

المعنوية أقل من 0.05، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية: دراسة أمال كمال (2011)،
علاء الشامي (2013)، داليا عاصم (2013) أن ماري وزملاءها (2015) Anne
Marie et al

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحامدي عدنان، سميره
رحيمي (2015) Hamedi Adnan & Samira Rahimi، تشاد
بيترسن، كيفين جونستون (2015) Chad Petersen & Kevin
. Johnston

ومن ثم نجد أن كثافة التفاعل الاجتماعي أحد العوامل التي يمكن أن يتنبأ بقوة تأثيرها على علاقات التفاعل ورأس المال الاجتماعي، أي أن الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتواصل الاجتماعي وللحفاظ على العلاقات الاجتماعية واستمرارها، وأنهم يعتبرون تلك المواقع وسيلة لتقوية العلاقات بالآخرين التي تفصل بينهم مسافات بعيدة ويساعدهم على تجاوز حدود حياتهم الاجتماعية الضيقة وتوطد علاقاتهم مع الآخرين المحيطين بهم في الواقع، كما ساهمت تلك المواقع أيضاً في الإنتاج الثقافي بين الجنسيات المختلفة كأحد أشكال الممارسات الثقافية الناجمة عن ثقافة الفضاء الافتراضي وعملت على تعميق وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لدى المستخدمين مما يمثل الأثر على رأس المال الاجتماعي الافتراضي والواقعي.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

أي أن الفرض تحقق جزئياً : وذلك فيما يتعلق بتأثير متغير إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي لصالح المعدل المرتفع ، ولصالح معدل كثافة الاستخدام المرتفع ، في حين لم يتبين وجود تأثير للجنسية والجنس والتعليم على معدل بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة .

الفرض الرابع: " توجد ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين (القيم الاجتماعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة وبين متغيرات (الشعور بالوحدة - تقدير الذات - المعارف والعلاقات المتبادلة - درجة الثقة في العلاقات الاجتماعية) "

جدول (29) : معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين (القيم الاجتماعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة وبين متغيرات (الشعور بالوحدة - تقدير الذات - المعارف والعلاقات المتبادلة - درجة الثقة في العلاقات الاجتماعية)

القيم الأخلاقية التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي		القيم الاجتماعية التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي		المتغيرات
معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	
غير دالة	٠,٠٦٨	٠,٠٠١	**٠,٤٤٣	الشعور بالوحدة
٠,٠١	**٠,١٤٧	٠,٠٠١	**٠,١٧٠	تقدير الذات
٠,٠٠١	**٠,١٧٣	٠,٠٠١	**٠,٤٤٦	المعارف والعلاقات المتبادلة
غير دالة	٠,٠٨٤	٠,٠٠١	**٠,٣٩٠	درجة الثقة في العلاقات الاجتماعية

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين (القيم الاجتماعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة وبين متغيرات (الشعور بالوحدة - تقدير الذات - المعارف

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

والعلاقات المتبادلة - درجة الثقة في العلاقات الاجتماعية)، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيماً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001).

أي أن الفرض تحقق كلياً.

الفرض الخامس: " توجد ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين مستوى رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي والعابر) الذي يحوزه الشباب الجامعي عينة الدراسة وبين متغيرات (الشعور بالوحدة - تقدير الذات - المعارف والعلاقات المتبادلة - درجة الثقة في العلاقات الاجتماعية)"

جدول (30): معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين مستوى رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي والعابر) الذي يحوزه الشباب الجامعي عينة الدراسة وبين متغيرات (الشعور بالوحدة - تقدير الذات - المعارف والعلاقات المتبادلة - درجة الثقة في العلاقات الاجتماعية)

العلاقات العابرة		العلاقات التبادلية		العلاقات التواصلية		المتغيرات
الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	
٠,٠٠٠	٠,٠٤٥	٠,٠٠٠	٠,٢٦١	٠,٠٠٠	** ٠,٤٣٨	الشعور بالوحدة
٠,٠٠٠	** ٠,١٧٤	٠,٠٠٥	٠,١٢٥	٠,٠٠٠	** ٠,٢٦٨	تقدير الذات
٠,٠٠٠	** ٠,٢٣٢	٠,٠٠٠	٠,٢٨٨	٠,٠٠٠	** ٠,٣٩٥	المعارف والعلاقات المتبادلة
٠,٠٠٠	** ٠,٣٩٩	٠,٠٠٠	٠,٢٦٣	٠,٠٠٠	** ٠,٥١٠	درجة الثقة في العلاقات

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي والعابر) الذي يحوزه الشباب الجامعي عينة الدراسة وبين متغيرات (الشعور بالوحدة - تقدير الذات - المعارف والعلاقات المتبادلة - درجة الثقة في العلاقات الاجتماعية)، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيماً دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة المختلفة.

أي أن الفرض تحقق كلياً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية : دراسة درست نيكولا اليسون وزملائها (2007) Nicola Ellison, et al ، هوانج هان يون (2011) Huang Hanyun ، أمال كمال (2011) ، أنا مالكسيان (2013) Anna Malkhasyan ، مجيب الرحمن، لى تشن فانغ (2013) Mujeeb-ur- Rehman & Li Zhenfang علاء الشامي (2013) تشانغ هيون جين (2015) Chang-Hyun Jin والتي أكدت على تأثير بعض المتغيرات الوسيطة مثل تقدير الذات والثقة في العلاقات الاجتماعية وكثافة الاستخدام على رأس المال الاجتماعي وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كيفين جونستون وزملاءه Kevin Johnston et al (2013) ، منواي بيان ولويس لونج (2014) Mengwei Bian and Louis Leung.

الفرض السادس: " توجد ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين أبعاد القيم الاجتماعية والأخلاقية التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصل والتبادلي والعابر) الذي يحوزه الشباب الجامعي عينة الدراسة "

جدول (31) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين أبعاد القيم الاجتماعية والأخلاقية التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصل والتبادلي والعابر) الذي يحوزه الشباب الجامعي عينة الدراسة

المتغيرات		التواصل		التبادل		العابر	
		معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة
القيم المجتمعية	التعاون	**٠.٤١٦	٠.٠٠١	**٠.٢٢٧	٠.٠٠١	*٠.١١٢	٠.٠٠٥
	التسامح والعتف	**٠.٤١٢	٠.٠٠١	٠.٠٣٥	٠.٠٠١	*٠.١٢٢	٠.٠٠٥
	الانتماء لوطن	**٠.٣٥٥	٠.٠٠١	*٠.١٣٦	٠.٠٠١	٠.١٠٤	غير دالة
	الترباط الأسري	**٠.١٦١	٠.٠٠١	**٠.١٨٨	٠.٠٠١	*٠.١١٢	٠.٠٠٥
القيم الأخلاقية		٠.١٤١	٠.٠٠١	**٠.٢٥١	٠.٠٠١	*٠.١٢٧	٠.٠٠١

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين أبعاد القيم الاجتماعية والأخلاقية التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي والعابر) الذي يحوزه الشباب الجامعي عينة الدراسة ، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيماً دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة المختلفة.

أي أن الفرض تحقق كلياً.

خلاصة الدراسة

تصدت الدراسة الراهنة للبحث في ثلاثة إشكاليات الأولى ؛ التأثير الإيجابي لمواقع التواصل على القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الأفراد باستخدام أدوات التشبيك والمناصرة والضغط والتفاعل المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والقائمة أساس الترابط وجسور التواصل ، **الإشكالية الثانية** : التأثير السلبي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والذي قد يكسب الأفراد بعض السلوكيات والمفاهيم السلبية التي تتعارض مع القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع ، بالإضافة إلى التأثير على الحالة النفسية وخلق حالة من العزلة تعيق الفرد على التواصل الجيد مع الآخرين وهو ينعكس بالسلب على بناء وتشكيل رأس المال الاجتماعي **الإشكالية الثالثة** : التأثير الإيجابي لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والذي قد يعزز من بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والمشاركة الاجتماعية والسياسية ، القائمة على رصيد من الثقة والتبادل والقيم المشتركة الدينية والاجتماعية والأخلاقية مما ينعكس بالإيجاب على بناء وتشكيل رأس المال الاجتماعي.

وفي ضوء ذلك حاولت الدراسة التعرف على تأثير التفاعلات الثنائية والثلاثية لكل من الجنسية (مصري ، سعودي) النوع (ذكور ، إناث) والتعليم (علوم شرعية - علوم إنسانية - علوم تطبيقية) على إدمان الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي ، والقيم

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

الاجتماعية والأخلاقية ، بالإضافة إلى رأس المال الاجتماعي بأنواعه ، وأيضاً معرفة العلاقة بين إدمان طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من القيم الاجتماعية والأخلاقية ورأس المال الاجتماعي ودراسة التأثيرات المحتملة بين تلك المتغيرات ، وكذلك دراسة العلاقة بين القيم الاجتماعية - الأخلاقية التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة وبين متغيرات الشعور بالوحدة ، تقدير الذات المعارف والعلاقات المتبادلة ودرجة الثقة في العلاقات الاجتماعية .

وقد أُجريت الدراسة على عينة قوامها 354 مفردة من طلاب الجامعة في مصر والسعودية، مقسمين كالتالي: 179 من بعض الجامعات المصرية ، 175 من بعض الجامعات السعودية .

يمكن تقديم ملخص للنتائج التي تم التوصل إليها في إطار الأهداف التي تسعى إليها الدراسة في عدة نقاط هي :

- تم قبول الفرض الأول من الدراسة جزئياً والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لاختلاف خصائصهم الديموجرافية (الجنسية، والنوع، والمسار الدراسي ، كثافة الاستخدام) ، حيث اتضح وجود فروق تُعزى إلى متغير النوع لصالح الذكور وفي متغير كثافة الاستخدام لصالح استخدام المرافق ، في حين لم يتبين وجود تأثير للجنسية و المستوى التعليمي على إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- قبول الفرض الثاني جزئياً والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي عينة الدراسة على مقياس (القيم المجتمعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً

لاختلاف متغيرات (الجنسية، والنوع، والمسار الدراسي، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، كثافة الاستخدام) حيث اتضح وجود فروق تعزى إلى متغير النوع (ذكور- إناث) بدرجة أكبر في الأبعاد لصالح الذكور، وفي المسار التعليمي لصالح الكليات الشرعية ومتغير الإدمان لصالح الدرجة الأكبر، في حين لم يتبين وجود تأثير للجنسية على التأثيرات القيمة على اختلاف أنواعها.

■ قبول الفرض الثالث جزئياً والذي يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تحقيق رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي والعابر) لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة نتيجة استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي ومتغيرات (الجنسية، والنوع، والمسار الدراسي، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، كثافة الاستخدام) حيث اتضح وجود فروق ناتجة عن تأثير معدل إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي لصالح المعدل المرتفع، ولصالح معدل كثافة الاستخدام المرتفع، في حين لم يتبين وجود تأثير للجنسية والجنس والتعليم على معدل بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة.

■ قبول الفرض الرابع كلياً والذي يشير إلى وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين (القيم الاجتماعية - الأخلاقية) التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة وبين متغيرات (الشعور بالوحدة - تقدير الذات - المعارف والعلاقات المتبادلة - درجة الثقة في العلاقات الاجتماعية).

■ قبول الفرض الخامس كلياً والذي يشير إلى وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين مستوى رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي والعابر) الذي يحوزه الشباب الجامعي عينة الدراسة وبين متغيرات (الشعور بالوحدة - تقدير الذات - المعارف والعلاقات المتبادلة - درجة الثقة في العلاقات الاجتماعية).

- قبول الفرض السادس كلياً والذي يشير إلى وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين أبعاد القيم الاجتماعية والأخلاقية التي عززتها مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى رأس المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (التواصلي والتبادلي والعابر) الذي يحوزه الشباب الجامعي عينة الدراسة.
- تؤكد النتائج العامة للدراسة على ارتفاع معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الطلاب المصريين والسعوديين ، حيث يحرص عينة الطلاب المصريين على التفاعل مع الفيسبوك Face book بنسبة أكبر من الطلاب السعوديين (92.5% ، 45.6%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 4.328 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 99% .
- وتؤكد النتائج أيضاً على حرص عينة الطلاب السعوديين على التفاعل مع تويتر Twitter بنسبة أكبر من الطلاب المصريين (94% ، 76.2%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 3.845 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 99% .
- كما تشير نتائج الدراسة بأن 86% من عينة الدراسة تستخدم الأسماء الحقيقية وليست الوهمية ، موزعة بين 90% من إجمالي مفردات عينة الطلاب المصريين ، مقابل 82.5% من إجمالي عينة الطلاب السعوديين ، وهو ما يعد أحد مؤشرات ارتفاع درجة الثقة لدى الطلاب في شبكات التواصل الاجتماعي والمرتبطة ببعد الثقة في الذات والثقة في العلاقات الاجتماعية .
- وتشير النتائج أيضاً إلى ارتفاع نسبة من لا يتيحوا إظهار الصور الشخصية في الصفحة الشخصية للأفراد الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت تلك النسبة 68.8% من عينة الدراسة الإجمالية، موزعة بين 69.2% من إجمالي

مفردات عينة الطلاب المصريين ، مقابل 65.1 % من إجمالي عينة الطلاب
السعوديين وبحساب قيمة كا2 من الجدول السابق عند درجة حرية =2 ، وجد أنها =
0.349 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.05

▪ وفيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في إتاحة المعلومات والصور ، تم استخدام
اختبار (ت) والذي أكد على وجود فروق في إتاحة المعلومات بين الذكور والإناث
حيث كانت قيمة (ت = 2.245) دالة عند مستوى 0.001 لصالح الذكور مما
يعني أن الإناث في المجتمعات العربية تتحفظ على نشر الصور على الصفحات
الشخصية .

▪ ولذا يرى الباحث عدم ملاءمة تطبيق فرضية ارتباط إتاحة الصور على الصفحات
الشخصية بدرجة الثقة لدى الأفراد باعتبار ذلك أحد المؤشرات التي يستدل عليها
بتكوين وبناء رأس المال الاجتماعي والتي تبنتها العديد من الدراسات الغربية ،
خاصة أن الإناث في المجتمعات العربية والإسلامية يتحفظن على نشر الصور في
المواقع ليس نتيجة لعدم الثقة بل يتم النظر لهذا الأمر من منظور ديني واجتماعي
محافظ .

إذا في إطار الفروض التي قامت الدراسة الحالية باختبارها يمكن أن نستقرأ بعض
التفسيرات التي أفضت لها النتائج منها أبرزها :

▪ عززت مواقع التواصل الاجتماعي من بناء وتماسك رأس المال الاجتماعي بأبعاده
الثلاثة وساهمت في بناء علاقات تواصلية وتبادلية بين الأفراد اتسمت بالتماسك
والثقة مما عزز من تبادل المعلومات القائم على رصيد الثقة المتبادل وهذا ما ساهم
في بناء وتشكيل الأبعاد القيمية لدى الأفراد المتمثلة في التعاون والتسامح والعفو
والانتماء للوطن والترابط الأسري بالإضافة إلى البعد الأخلاقي وهو ما يعني أن رأس
المال الاجتماعي بأبعاده الثلاثة افضى إلى مخرجات ونواتج إيجابية.

- أثرت مواقع التواصل الاجتماعي بالإيجاب على القيم الاجتماعية من خلال التعاون حيث يستخدمها الأفراد بهدف مساعدته في تنفيذ بعض الخدمات الاجتماعية ومساعدة الحالات وتنمية مفاهيم التطوع وتقديم الخدمات المجانية لأحد أفراد العائلة بالإضافة إلى تنمية مفاهيم التطوع وتقديم الخدمات المجانية لأحد أفراد العائلة ، وعلى بعد التسامح في زيادة درجة التعاطف لدى الأفراد مع المجتمع وتوعيته بمخاطر الظلم والعنصرية الطائفية ، وعلى بعد الانتماء للوطن ساهمت في تعزيز القيم الإيجابية المتعلقة بولاء الجيش والشرطة لوطنهم وفيما يتعلق ببعد الترابط الأسري أثرت على زيادة تماسك الأسرة وتنمية لغة الحوار الإيجابي .
- أثرت مواقع التواصل الاجتماعي بالسلب على القيم الأخلاقية حيث أظهرت النتائج أن الأفراد ينشرون معلومات دون التحقق من صحتها ، كما عززت مواقع التواصل الاجتماعي من فكرة التحرر بين الجنسين وكذلك دفعتهم للقيام بالممارسات السلوكية غير السليمة واستخدام المحادثات الإلكترونية للذم في الأصدقاء والزملاء .
- تبين وجود علاقة إيجابية بين إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكثافة التعرض على تشكيل وتكوين رأس المال الاجتماعي حيث عززت مواقع التواصل الاجتماعي من عملية التواصل بين المجتمعات في شكل عام، والأفراد فيما بينهم في شكل خاص، وجعلت لعملية التواصل الفردي شكلاً جديداً قضى تماماً على حميمية اللقاء وتبادل النظرات فيما بين الشخص والآخر وأوجدت عمليات تواصلية أساسية مهمة تظهر المشاعر والأحاسيس وهي لغة الجسد ونبرة الصوت والإيماءات الوجيهة وغيرها من الأمور المعينة والمساعدة على توصيل المعنى الحقيقي للرسالة بين الأفراد عبر مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي .
- وهذا يختلف مع وجهة نظر بعض الدراسات السابقة التي ترى بأن إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثرت بالسلب على حياة الأفراد ودمر

الكثير من العلاقات، فلم يعد الناس بحاجة لرؤية بعضهم ولم تعد للمقابلات أثر يذكر، بعد أن أصبحت "اللايك" كافية، وسادت حالة من الفتور بين الناس، فتشوهت العلاقات وانشغل الناس، فلم يعد يفكر شخص في الاتصال بأصدقائه ومعارفه وأقاربه.

- من المؤشرات الإيجابية أيضا لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ارتفاع تقدير الذات والرضا عن الحياة والثقة في العلاقات الاجتماعية ، وهذا ما يعني أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خففت من حدة المشاعر السلبية لدى المدمنين وساعدتهم على التخلص من بعض الصفات النرجسية وجعلتهم أكثر قدرة على الظهور بلامح صورة الشخص المجامل الذي يميل دوما لمجاملة الآخرين لينال محبتهم وإعجابهم ، بالإضافة إلى الاعتذار وتبرير بعض تصرفاته للحد من الانطباعات السلبية تجاهه وهذا ما يشكل عامل بناء قوى لرأس المال الاجتماعي ، ولذا يتوقف التأثير السلبي لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الطريقة التي يتم تفاعل الأفراد معها ، فنمط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل التفاعل مع المجموعات والحصول على الأخبار وتكوين صدقات جديدة وتحميل ومشاهدة المقاطع المرئية وتبادل الصور والمعلومات أحد العوامل المؤثرة في بناء رأس المال الاجتماعي وليس كثافة الاستخدام في حد ذاتها.
- ويفسر ذلك بأن الأشخاص الذين لديهم مستويات متدنية من تقدير الذات والذي يعد أحد نتائج إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يفصحون في غالب الأحيان عن المعلومات التي تتعلق بحياتهم الشخصية أو بعض المشاعر السلبية مما قد يدفعهم إلى اللجوء للحسابات الوهمية ، مقابل الأشخاص الذين يرتفع لديهم معدل تقدير الذات فينظرون إلى مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها ملامداً آمناً للإفصاح عن تلك المعلومات، وفي الوقت الذي يميل فيه هؤلاء الأشخاص

إلى إضافة المشاركات السلبية، فإنهم يكونون أكثر عرضة لفقدان إعجاب الآخرين بهم بدلاً من خلق صلات اجتماعية في المقابل.

■ تبين أن كثافة التفاعل الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد العوامل التي يمكن أن يتنبأ بقوة تأثيرها على علاقات التفاعل ورأس المال الاجتماعي ، أي أن الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتواصل الاجتماعي وللحفاظ على العلاقات الاجتماعية واستمرارها ، وأنهم يعتبرون تلك المواقع وسيلة لتقوية العلاقات بالآخرين التي تفصل بينهم مسافات بعيدة ويساعدهم على تجاوز حدود حياتهم الاجتماعية الضيقة وتوطد علاقاتهم مع الآخرين المحيطين بهم في الواقع ، كما ساهمت تلك المواقع أيضاً في الإنتاج الثقافي بين الجنسيات المختلفة كأحد أشكال الممارسات الثقافية الناجمة عن ثقافة الفضاء الافتراضي وعملت على تعميق وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لدى المستخدمين مما يمثل الأثر على رأس المال الاجتماعي الافتراضي والواقعي .

■ كما تبين أيضاً أن مواقع التواصل الاجتماعي سمحت للأفراد بالحفاظ على العلاقات القوية والضعيفة وسهلت من الحفاظ على العلاقات وخاصة للأفراد الذين يعيشون بعيداً عن أصدقائهم وأقاربهم ، وكذلك بالنسبة للأفراد الذين يعانون من الوحدة والخجل ، كما ساهمت تلك المواقع في بناء رأس المال الاجتماعي بأنواعه والذي استدل عليه بمؤشرات الثقة ، وكثافة استخدام المواقع والمشاركة في الأنشطة المختلفة لمواقع الشبكات الاجتماعية والتعاون بين الأفراد والتبادل بينهم ، أي ان الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التواصل مع أصدقائهم في الواقع الفعلي بهدف الحفاظ على العلاقات الاجتماعية واستمرارها ومن أجل أيضاً التعرف على أصدقاء جدد .

■ أكدت الدراسة أن الذكور والإناث في المجتمع المصري والسعودي أصبحوا أكثر ميلاً إلى العلاقات الاجتماعية سواء الترابطية أو التبادلية أو العابرة ومن ثم استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تبني علاقات بين الأفراد وبخاصة في المجتمع السعودي بالرغم من طبيعته المحافظة المغلقة استطاعت أن تتحول إلى رأس مال اجتماعي حقيقي أفضى إلى بناء علاقات اجتماعية بين الأفراد وبعضهم البعض لكل جنس على حدة.

في ضوء ما سبق توصى الدراسة بما يلي :

- دراسة العلاقة بين إدمان المراهقين أو الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي والنسق القيمي وعلى بناء وتكوين رأس المال الاجتماعي
- دراسة الأبعاد الأخرى المكونه لرأس المال الاجتماعي مثل بعد العلاقات الشخصية وذلك من خلال دراسة العلاقة بين تفاعل الأفراد مع الفيسبوك ولينكدان على معدل تكوين رأس المال الاجتماعي وذلك باعتبار الفيسبوك يجمع بين العائلة الأصدقاء والزملاء وهو اقرب للعلاقات التبادلية ولينكدان الذي يجمع بين زملاء العمل وهو اقرب للعلاقات التواصلية.
- دراسة البعد السلوكي المكون لرأس المال الاجتماعي من خلال استكشاف العلاقة بين تفاعل الشباب الجامعي مع مواقع التواصل الاجتماعي على درجة المشاركة الاجتماعية والسياسية بهدف بناء نموذج للتحقق من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات التبادلية والتواصلية والعلاقات الهيكلية .

■ هوامش الدراسة

- ¹ منصور مبارك. الصداقة في عصر الإنترنت ، مجلة الكويت ، ع.350 ، 20 ديسمبر 2012 .
- ² Bo Xie. The Mutual Shaping of Online and Offline Social Relationships, **Information Research**, Vol.13 No.3, September, 2008. p.2. Available at <http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ837272.pdf> Date of search :8/11/2014, 10:00 AM
- ³ أفنان طلعت عرفة. استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها على علاقتهم في تبادل الخبرات المجتمعية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2015 ، ص 3 .
- ⁴ إبراهيم الشافعي. إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لطلاب وطالبات جامعة الملك خالد على ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية ، مجلة دراسات نفسية ، ع.3 ، م.20 ، يوليو 2010 ، ص.438.
- ⁵ Kate Magsamen-Conrad.,et.al. Technology Addiction's Contribution to Mental Wellbeing: the Positive Effect of Online Social Capital . **Computers in Human Behavior** ,Vol.40 , November 2014, p. 5. Available at <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4283587/pdf/nihms-633850.pdf>,Date of search :7/3/2015, 10:30 AM
- ⁶ John Field. **Social Capital**,^{1st}.Ed (London: Routledge,2003) , p.32.
- ⁷ Stacey Alicea. Social Networks in Community Colleges: Influences on Social Capital, Academic Achievement, Employment Skills and Psychosocial Wellbeing, **Doctoral dissertation**, New York University ,2015, P.22.
- ⁸ Jean-Pierre Worms. **Old and New Civic and Social Ties in France** , in Robert D. Putnam (ed). **Democracies in Flux: The Evolution of Social Capital in Contemporary Society**, (Oxford: Oxford University Press,2002) , p.176. Available at :<http://sociology.sunimc.net/htmledit/uploadfile/system/20110526/20110526013731375.pdf> , Date of search :13/11/2014 , 2:10 AM
- ⁹ Robert D. Putnam. Bowling Alone: America's Declining Social Capital , **Journal of Democracy** , Vol.6, No.1, Jan 1995, p.67. Available at: <http://xroads.virginia.edu/~hyper/DETOC/assoc/bowling.html> Data of search 2/2/2015.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى
الشباب الجامعي المصري والسعودي

- ¹⁰ Victor H. Asal., et.al. Building Terrorism from Social Ties: The Dark Side of Social Capital, **Civil Wars**, Vol.16, No.4, October 2014, p.403. available at: <http://www.freepap-erdownload.us/1519/FullText930968.htm>, Data of search 1/7/2015, Translator available at <http://www.rcssmid-east.org/Author.aspx?AuthorId=632>
- ¹¹ علاء الشامي. مواقع التواصل الإلكتروني ورأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي : دراسة استطلاعية على عينة من مستخدمي الفيسبوك في مدينة الرياض ، *المجلة العربية للإعلام والاتصال* ، ع.10، نوفمبر 2013، ص ص 90-91.
- ¹² ياسمين محمد إبراهيم. الاتصال التفاعلي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها برأس المال الاجتماعي ، *رسالة ماجستير* ، غير منشوره ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 2014 ، ص 154.
- ¹³ Anna Malkhasyan. Hidden Value: Exploring Social Capital in Online Social Networks, **Caucasus Research Resource Center (CRRC) – Armenia** , Yerevan – 2013, p5. Available at http://www.crrc.am/hosting/file/_static_content/fellows/fellowship12/Final%20Paper_Anna%20Malkhasyan.pdf Date of search :11/10/2014, 11:19 PM
- ¹⁴ إنجي محمد عبد الحميد. دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي: دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، سلسلة أبحاث ودراسات، ع.1 (القاهرة: المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية 2010) ، ص 16.
- ¹⁵ Brittaney Ross. The Role of Community Schools in Family Friendly Communities Case Study of the Wutzkyallee Educational Mile in Berlin, Germany , **Unpublished Master's Thesis** , USA: University of Florida , 2013,p.28. Available online at:<http://ufdc.ufl.edu/UFE0045563/00001>Date of search :9/1/2015, 9:00 BM
- ¹⁶Allison Smith., et.al. Social Capital: Concepts, Measures and Implication for Urban Communities, **Working Paper** , **Centre for Social Gerontology**, No 9, Keele University , August,2002, p. 4. Available at: https://www.keele.ac.uk/csg/downloads/centreworkingpapers/social_capital.pdf , Date of search :20/1/2015, 9:00 BM
- ¹⁷ John Field. **Op, Cit**, p.17.
- ¹⁸ إنجي محمد عبد الحميد. مرجع سابق ، ص 32.
- ¹⁹ Martti Siisiäinen. Two Concepts of Social Capital: Bourdieu vs. Putnam , **Paper presented at ISTR Fourth International Conference** , "The Third Sector: For What and for Whom?", Trinity College, Dublin, Ireland , 5-8 July, 2000 ,pp.11-12. Available at :https://www.istr.org/resource/resmgr/working_papers_dublin/siisiainen.pdf , Data of search :2/2/2015, 11:46 PM.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى
الشباب الجامعي المصري والسعودي

- ²⁰ Pierre Bourdieu. **The Forms of Capital** , in John Richardson (Ed) **Handbook of Theory and Research for the Sociology of Education**,
^{1st} (New York: Greenwood press , 1986), pp.47-50. Available at :
<http://faculty.georgetown.edu/irvinem/theory/Bourdieu-Forms-of-Capital.pdf> , Data of search 11/10/2014.
- انجي محمد عبدالحميد. مرجع سابق ، ص 34
- ²¹ Ibid, p.50.
- ²² حسنى ابراهيم. مفاهيم سوسيولوجية حديثة : رأس المال الاجتماعي 2، **مجلة الحوار المتمدن** ، ع. 3871 ،
5 اكتوبر 2012 ، متاح على الرابط التالي :
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=326914> تم الزياره بتاريخ
2015/2/15 ، 1.12م.
- ²³ Pierre Bourdieu. **Op, Cit**, p.50.
- ²⁴ James S. Coleman. Social Capital in the Creation of Human Capital , **The American Journal of Sociology**, Vol. 94,1988, p.98. Available at:
<http://courseweb.lis.illinois.edu/~katewill/forchina/readings/coleman%201988%20social%20cap-ital.pdf>, Date of search: 27/2/2015, 8.15
- ²⁵ Bárbara Barbosa Neves. Social Capital and Internet Usage: A Study in Lisbon , **Doctoral dissertation**, Portugal: Universidade Técnica de Lisboa, 2012, p.31. Available at:
<https://www.repository.utl.pt/bitstream/10400.5/4508/2/PhD.pdf>, Date of search :23/12/2014, 7:30 AM
- ²⁶ James S. Coleman. **Op, Cit**, p.101.
- ²⁷ John Field. **Op, Cit**, p. 24.
- ²⁸ James S. Coleman. **Op, Cit**, p.104.
- ²⁹ انجي عبدالحميد. مرجع سابق ، ص 40.
- ³⁰ Martti Siisiäinen. **Op , Cit**, p 13.
- ³¹ Alejandro Portes. Social Capital: Its Origins and Applications in Modern Sociology, **Annual Review of Sociology**, Vol. 24,1998, pp.6-9. Available at:
http://www.rect.muni.cz/summerschool/New_Europe/Module_3/Session%206/6_Portes_Social_Capital.pdf Date of search :12/11/2014, 10:31 AM
- ³² Brittaney Ross. **Op, Cit**, pp.31-32.
- ³³ Jean-Pierre Worms. **Op, Cit**, pp.180-181.
- ³⁴ Robert D. Putnam. **Op , Cit**, p.67.
- ³⁵ Nan Lin. Building a Network Theory of Social Capital, **Connections**, Vol.22.No.1 ,1999.pp.30-31. Available at

http://www.insna.org/PDF/Connections/v22/1999_I-1-4.pdf Date of search :16/12/2014, 11:00 PM

³⁶ Sebastian Valenzuela., et.al. Is There Social Capital in a Social Network Site?: Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation, **Journal of Computer-Mediated Communication**, Vol.14, No.4, July 2009, p.877. Available at <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2009.01474.x/epdf> Date of search :16/12/2014, 10:10 PM

³⁷ خالد كاظم ابو دوح. رأس المال الاجتماعي: آفاق جديدة في النظرية الاجتماعية ، ط1 (القاهرة : ايتراك للنشر ، 2014) ، ص ص 52-54.

³⁸ Robert D. Putnam & Kristin A. Goss. **Introduction**, In Robert D. Putnam (Ed). **Democracies in Flux: The Evolution of Social Capital in Contemporary Society**, Op, Cit, p.11.

³⁹ John Field. **Op, Cit**, p.42.

⁴⁰ Julia Häuberer. **Social Capital Theory: Towards a Methodological Foundation**, ^{1st} .Ed (Germany: VS Verlag für Sozialwissenschaften, 2010), p.58.

⁴¹ Bárbara Barbosa Neves. **Op , Cit**, pp.40-41.

⁴² Ibid, pp.40-41.

⁴³ علاء الشامي. مرجع سابق ، ص 112.

⁴⁴ انجي عبدالحميد. مرجع سابق ، ص 29.

⁴⁵ John Field. **Op, Cit**, p.42.

⁴⁶ Ibid, p,p.42,130.

⁴⁷ Anna Malkhasyan. **Op, Cit**, p.8.

⁴⁸ James S. Coleman. **Op, Cit**, p.104.

⁴⁹ Julia Häuberer. **Op, Cit**, p.58.

⁵⁰ Bárbara Barbosa Neves. **Op , Cit**, pp.40-41.

⁵¹ انجي عبدالحميد. مرجع سابق ، ص 29.

⁵² Jean-Pierre Worms. **Op, Cit**, pp.180-181.

⁵³ Shannon Vallor. Flourishing on Facebook: Virtue Friendship & New Social Media , **Ethics and Information Technology** , Vol.14, No.3, September 2012, p.189.

⁵⁴ Julia Häuberer. **Op, Cit**, pp.55-56.

⁵⁵ Shannon Vallor. **Op , Cit**, pp.189-190.

⁵⁶ Ibid, p.190.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

- ⁵⁷ ياسمين محمد إبراهيم. مرجع سابق ، ص 154.
- ⁵⁸ خالد كاظم ابو دوح. مرجع سابق ، ص ص 202.
- ⁵⁹ Anna Malkhasyan. **Op , Cit** , p.15.
- ⁶⁰ عبداللطيف خليفة. ارتقاء القيم ، ط1 (الكويت : علم المعرفة ، 1992) ، ص 15.
- ⁶¹ Antonio E. Puente., et.al. Values of Psychology and non-Psychology Majors, **Psychological Reports**, Vol.59, No.2, October 1986, p.880. Available at <http://www.amscriepub.com/doi/abs/10.2466/pr0.1986.59.2.880>, Date of search 12/8/2015, 6:00 PM
- ⁶² احمد زكي بدوي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بيروت : مكتبة لبنان ، 1997) ، ص 398.
- ⁶³ نادية رضوان. الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم: دراسة عن بواذر ومحاور أزمة الشباب ، ط1 (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997)، ص 65.
- ⁶⁴ محمد رأفت الجارحي. تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، كلية التربية ، 2007، ص ص 14-15
- ⁶⁵ نادية أبو زاهر. دور النخبة السياسية الفلسطينية في تكوين رأس المال الاجتماعي ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2012، ص ص 65-66.
- ⁶⁶ خالد كاظم ابو دوح. مرجع سابق ، ص ص 120-121.
- ⁶⁷ على ليلة. دور رأس المال الديني في تحديث المجتمع العربي ، مجلة المسلم المعاصر ، ع. 128، 30 يونيو 2008 ، ص ص 191-192.
- ⁶⁸ Victor H. Asal., et.al. **Op , Cit** , p.420.
- ⁶⁹ Kimberly S. Young. Psychology of Computer use: XL. Addictive Use of the Internet: a Case that Breaks the Stereotype, **Psychological reports**, Vol.79, No.3, December 1996, p.899-900. Available at <http://www.netaddiction.com/articles /stereotype.pdf>. Date of search 17/11/2014, 9:15 PM
- ⁷⁰ Keith W. Beard & Eve M. Wolf. Modification in the Proposed Diagnostic Criteria for Internet Addiction, **Cyber Psychology & Behavior**, Vol.4.No.3 2001, p.378. Available at <http://www.internetbehavior.com/jandk/diagnosis%20internet%20addiction.pdf> Date of search 17/11/2014, 9:00 PM
- ⁷¹ Kimberly S. Young. **Op , Cit** , pp.900-901.
- ⁷² Keith W. Beard & Eve M. Wolf. **Op , Cit** , p.378.
- ⁷³ حسني نصر. اتجاهات البحث والتتنظر في وسائل الإعلام الجديدة : دراسة تحليلية للإنتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة ، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي : التطبيقات والإشكالات المنهجية ، كلية الإعلام والاتصال ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 10-11 مارس 2015 ، ص 34.

- ⁷⁴ Moira Burke.,et.al. Social Capital on Facebook: Differentiating Uses and Users. In **Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems ACM** ,May 2011 ,p. 578. available at <http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/0144929X.2014.934290> Data of search 15-11/2014
- ⁷⁵ Eylem Simsek & Jale Balaban Sali. The Role of Internet Addiction and Social Media Membership on University Students' Psychological Capital, **Contemporary Educational Technology**, Vol.5 , No.3, July 2014, pp.251-252
- ⁷⁶ Shelia R. Cotton ., et.al. The Impact of ICT Use on Loneliness and Contact with Others among Older Adults, **Journal of Medical Internet Research**, Vol.15,No.2, February 2013,p.166. Available at <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3636305/> Date of search :22/11/2014, 7:30 AM
- ⁷⁷ Kate Magsamen-Conrad., et.al. **Op , Cit** , p. 23.
- ⁷⁸ Huang Hanyun. Social Media Addiction Among Adolescents in Urban China: An Examination of Socio psychological Traits, Uses and Gratifications, Academic Performance, and Social Capital, **Doctoral dissertation**, China: The Chinese University of Hong Kong, 2011, pp.193-196.
- ⁷⁹ Mengwei Bian & Louis Leung. Linking Loneliness, Shyness, Smartphone Addiction Symptoms, and Patterns of Smartphone Use to Social Capital, **Social Science Computer Review**, Vol. 33, No.1, February 2015.pp. 61-69. Available at <http://ssc.sagepub.com/content/33/1/61.full.pdf+html> Date of search :15/6/2015, 1:37 A
- ⁸⁰ أمين سعيد عبد الغني. تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي. **المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق**، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2003 ، ص ص 1219-1267
- ⁸¹ محمد سعد الشربيني. دور شبكة الإنترنت في إكساب الشباب بعض السلوكيات السلبية التي تتعارض مع القيم الأسرية ، **المؤتمر العلمي الأول : الأسرة والإعلام وتحديات العصر** ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 15-17 فبراير 2009 ، ص ص 887 – 932.
- ⁸² Shannon Vallor. Social Networking Technology and the virtues, **Ethics and Information Technology**, vol.12, No.2, June 2010,pp.157-170. Available at <http://dl.acm.org/citation.cfm?id=1825108&CFID=732944496&CFTOKEN=38115328> Date of search :17/11/2014, 5.02PM
- ⁸³ Keith Hampton., et.al. Social Networking Sites and our Lives, **Pew Research Center Internet, Science & Tech**, June 2011,pp.1-85. Available at <http://www.pewinternet.org/2011/06/16/social-networking-sites-and-our-lives/>Date of search :20/5/2014, 8.00PM

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب الجامعي المصري والسعودي

- ⁸⁴ عمرو اسعد. العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2011) .
- ⁸⁵ داليا احمد عاصم. ثقافة الفضاء الافتراضي ورأس المال الاجتماعي دراسة استطلاعية لآليات التفاعل الاجتماعي على موقع فيسبوك ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، 2013 ،
- ⁸⁶ Bonachristus Umeogu& Ifeoma Ojiakor. The Internet Communication and the Moral Degradation of the Nigerian Youth, **International Journal of Computer and Information Technology** ,Vol.3,No.2, March 2014, pp.450-463. Available at <http://www.ijcit.com/archives/volume3/issue2/Paper030226.pdf> Date of search 20/10/2015, 11:00 PM
- ⁸⁷ رباب رأفت الجمال. تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي ، **المجلة العربية للإعلام والاتصال** ، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال ، ع 11 ، مايو 2014 ، ص ص 89-168.
- ⁸⁸ Barry Wellman.,et.al. Does the Internet Increase, Decrease, or Supplement Social Capital? Social Networks, Participation, and Community Commitment , **American Behavioral Scientist**,Vol.45 No.3, November 2001,pp. 436-455.
- ⁸⁹ نائلة عمارة. استخدامات الإنترنت والتفاعل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية ، **مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي الواقع والتحديات** ، جامعة الشارقة ، 22-23 نوفمبر 2005 ، ص ص 381-411.
- ⁹⁰ Nicole B. Ellison.,et.al.The Benefits of Facebook “Friends:” Social Capital and College Students’ Use of Online Social Network Sites, **Journal of Computer-Mediated Communication**,Vol.12,No.4, July 2007, pp. 1143–1168. Available at <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2007.00367.x/full> Date of search :16/11/2014, 8:30 PM
- ⁹¹ Sebastian Valenzuela.,et.al. **Op , Cit** , pp.875-901.
- ⁹² Huang Hanyun. **Op , Cit**.
- ⁹³ أمال كمال. استخدام طلاب الجامعات المصرية لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته برأس المال الاجتماعي بالتطبيق على موقع Face book ، **المجلة المصرية لبحوث الرأس العام** ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، م.10 ، ع.4 ، يوليو- ديسمبر ، 2011 ، ص ص 103-147.
- ⁹⁴ Homero Gil de Zuniga., et al. Social Media Use for News and Individuals’ Social Capital, Civic Engagement and Political Participation, **Journal of Computer-Mediated Communication** , vol.17,No.3, April 2012, pp. 319–336. Available at <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2012.01574.x/epdf> Date of search 17/11/2014, 8:00 PM
- ⁹⁵ Anna Malkhasyan. **Op , Cit** , pp.1-65.

- ⁹⁶ Kevin Johnston.,et.al. Social capital: the Benefit of Facebook 'friends', **Behaviour & Information Technology**, Vol.32, No.1,june 2013,pp. 24–36. Available at https://www.academia.edu/4982860/Social_capital_the_benefit_of_Facebook_friendsDate of search :16/11/2014, 11:40 PM
- ⁹⁷ Mujeeb-ur-Rehman Abro& Li Zhenfang. Influence of Self-presentation on Bridging Social Capital in SNSs: A Moderating Effect of Self-presentation , **Research on Humanities and Social Sciences**, Vol.3, No.19, 2013, pp.74-85. Available at <http://iiste.org/Journals/index.php/RHSS/article/view/8859/9051> Date of search :17/11/2014, 09:40 PM
- ⁹⁸ علاء الشامي. مرجع سابق ، ص ص 79-144.
- ⁹⁹ Kate Magsamen-Conrad.,et al. **Op, Cit**, pp. 23–30.
- ¹⁰⁰ Iyad Rahwan .,et al . Analytical Reasoning Task Reveals Limits of Social Learning in Networks. **Journal of the Royal Society** ,Vol. 5 , February 2014,pp.1-7. Available online at: <http://dx.doi.org/10.1098/rsif>. Date of search :10/1/2014, 10:00 BM
- ¹⁰¹ شذى بنت محمد السويلمي. إدمان استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس : دراسة مقارنة بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثقة بالنفس ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية ، 2014.
- ¹⁰² Eylem Simsek& Jale Balaban Sali. **Op, Cit**, pp.239-256.
- ¹⁰³ Mike Z. Yao & Zhi-jin Zhong. Loneliness, social contacts and Internet addiction: A cross-lagged panel study, **Computers in Human Behavior**, Vol.30, pp.164-170. Available at <http://linkinghub.elsevier.com/retrieve/pii/S0747563213003063?showall=true> Date of search :16/11/2014, 12:00 PM
- ¹⁰⁴ ياسمين محمد إبراهيم. مرجع سابق .
- ¹⁰⁵ Mengwei Bian & Louis Leung. **Op, Cit** ,pp. 61-79.
- ¹⁰⁶ أفنان طلعت عرفة. مرجع سابق .
- ¹⁰⁷ Anne Marie.,et.al. Understanding Civic Engagement Behavior on Facebook from a Social Capital Theory Perspective, **Behaviour & Information Technology**, Vol.34, No.2, January 2015,pp.163-175. Available at <http://umexpert.um.edu.my/file/publication/00006396107624.pdf> Date of search :16/6/2015, 9:30 AM
- ¹⁰⁸ Hamed M. Adnan & Samira Rahimi Mavi. Bridging Social Capital on Facebook as a Platform: A Case Study of Malaysian College Students, **Asian Social Science**,Vol.11, No.15, July 2015,PP.1-9. Available at <http://www.ccsenet.org/journal/index.php/ass/article/view/37070/26208> Date of search :21/7/2015, 3:30 AM

- ¹⁰⁹ Chad Petersen & Kevin A. Johnston. The Impact of Social Media Usage on the Cognitive Social Capital of University Students, **Informing Science: the International Journal of an Emerging Transdiscipline**, Vol.18,2015,pp. 1-30. Available at <http://www.inform.nu/Articles/Vol18/ISJv18p001030Petersen1522.pdf>
- ¹¹⁰ Chang-Hyun Jin. The Role of Facebook Users' Self-Systems in Generating Social Relationships and Social Capital Effects, **New Media & Society**, Vol.17, No.4, April 2015 , pp. 501-519. Available at <http://nms.sagepub.com/content/17/4/501.full.pdf+html>Date of search :15/6/2015, 12:17 AM
- * تم عرض المقاييس على الساده : (الترتيب هجائياً)
1. ا.د / اعتماد خلف معبد : أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس
 2. ا.د / حسني نصر : أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة وجامعة السلطان قابوس
 3. ا.د / شريف درويش اللبان : أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة جامعة القاهرة
 4. ا.د / عبدالله بن محمد الرفاعي : أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام والاتصال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
 5. ا.د / على عقلة نجادات : أستاذ الصحافة بقسم الصحافة والنشر الإلكتروني كلية الإعلام والاتصال جامعة الإمام
 6. د. / علاء عبد المجيد الشامي : أستاذ الإعلام المساعد كلية البنات جامعة عين شمس
 7. د / محمد الصبيحي : أستاذ الإعلام المشارك ووكيل كلية الإعلام والاتصال للدراسات العليا جامعة الإمام
 8. د / محمود رمضان : أستاذ الإعلام المساعد بقسم الصحافة والنشر الإلكتروني كلية الإعلام والاتصال جامعة الإمام
- ¹¹¹ Barry Wellman.,et.al. **Op , Cit**, pp. 436-455.
- ¹¹² Nicole B. Ellison.,et.al. **Op , Cit**, pp. 1152-1153.
- ¹¹³ Sebastian Valenzuela.,et.al. **Op , Cit**, pp.875-901.
- ¹¹⁴ Kevin Johnston.,et.al. **Op , Cit**, pp. 24–36,
- ¹¹⁵ علاء الشامي. مرجع سابق ، ص ص 79-144.
- ¹¹⁶ Lora Appel.,et.al. Testing the Validity of Social Capital Measures in the Study of Information and Communication Technologies , **Information, Communication & Society**, January 2014, pp.415-416. Available at <http://dx.doi.org/10.1080/1369118X.2014.884612>Date of search :16/11/2014, 9:00 PM
- ¹¹⁷ Philip J.Robson. Self- Esteem A psychiatric view, **British Journal of psychology** , 1988,p.153. Available at <http://bjp.rcpsych.org/content/153/1/6.full-text.pdf+html> Date of search :17/11/2014, 8:30 PM

- ¹¹⁸ Winston J. Hagborg. The Rosenberg Self-Esteem Scale and Harter's Self-Perception Profile for Adolescents: A Concurrent Validity Study, **Psychology in the Schools** Vol.30, No.2, April 1993, pp. 132–136. Available at [http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/1520-6807\(199304\)30:2%3C132::AID-PITS2310300205%3E3.0.CO;2-Z/pdf](http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/1520-6807(199304)30:2%3C132::AID-PITS2310300205%3E3.0.CO;2-Z/pdf) Date of search :17/11/2014, 9:00 PM
- ¹¹⁹ Charles Steinfield.,et.al. Social Capital, Self-Esteem, and Use of Online Social Network Sites:A longitudinal analysis, **Journal of Applied Developmental Psychology**, Vol.29,No.6, November–December 2008, p.11. Available at <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0193397308000701> Date of search :16/11/2014, 10:00 PM
- ¹²⁰ Anna Malkhasyan. **Op, Cit**, pp.1-65.
- ¹²¹ Barry Wellman.,et. al . **Op , Cit**, pp. 436-455.
- ¹²² Moira Burke.,et.al. **Op , Cit**, p. 578.
- ¹²³ Kimberly S. Young. Internet Addiction a New Clinical Phenomenon and its Consequences. *American Behavioral Scientist* ,Vol.48.No.4, December 2004,pp.406-408.
- ¹²⁴ Kate Magsamen-Conrad.,et.al. **Op, Cit**, pp. 23–30.
- ¹²⁵ Cecilie Schou Andreassen. Development of a Facebook Addiction Scale, **Psychological Reports**, Vol.110, No.2. April 2012, pp.501-517. Available at <http://www.amsciepub.com/doi/pdf/10.2466/02.09.18.PR0.110.2.501-517> Date of search :23/2/2014, 2:23 PM
- ¹²⁶ Eylem Simsek& Jale Balaban Sali. **Op, Cit**, pp.239-256.
- ¹²⁷ Mengwei Bian & Louis Leung. **Op, Cit**, pp. 61-79.